

كتاب حق وسلام



خطابات الشيخ الجمري ما بين الاعتقالين

سبتمبر 1995 - يناير 1996



حركة احرار البحرين الإسلامية

دعاة حق وسلام

خطابات الشيخ عبد الأمير الجمرى
ما بين الاعتقالين

سبتمبر 1995 - يناير 1996

تاریخ الإصدار:

يولیو ١٩٩٦



قصة «المبادرة» والخوار بين المعارضة والحكومة في البحرين (اغسطس ١٩٩٥ - يناير ١٩٩٦)

تقديم د. منصور الجمري

«المبادرة» :

في منتصف اغسطس ١٩٩٥ انهالت علينا التقارير من داخل البحرين تتحدث عن اطلاق سراح عدد من الرموز القيادية في التحرك الشعبي المطالب بعودة الحياة الدستورية للبلاد. وما هي الا فترة وجيزة حتى اتصل الاستاذ حسن مشيمع، احد القياديين الذين افرج عنهم، بنا في لندن يعلمنا انه عازم على السفر الى الخارج لتبادل وجهات النظر حول المحادثات التي بدأت في السجن بين القيادة الامنية (مثلة في المدير العام للامن العام، السيد ايان هندرسون، ووزير الداخلية) وبين خمسة من قياديي التحرك الشعبي (الشيخ عبد الامير الجمري، الاستاذ حسن مشيمع، الاستاذ عبد الوهاب حسين، الشيخ خليل سلطان والشيخ حسن سلطان).

وهكذا دخلت الانتفاضة مرحلة جديدة اتسمت بالافراح الشعبية ومظاهر الزينة للاحتفال بعنات من المفرج عنهم بعد ان وصلت الاوضاع الى حالة من الاختناق. ما هي طبيعة هذه المحادثات وكيف تم التوصل اليها وما كان المرجو منها؟ وهل كان بالامكان الوثوق بالجهاز الامني وبالعائلة الحاكمة؟ وهل سيتم التنازل عن المطالب؟ وهل .. وهل .. وهل؟ مئات الاسئلة بدأت تنهال من كل جانب وبيدا وکأن البحريين تدشن مرحلة حرية التعبير عن الرأي والخوار بين المعارضة والحكومة. الشكوك والظنون كثيرة وكذلك الآلام والأمال. وهكذا بدأنا في لندن نترقب مجيء الاستاذ حسن مشيمع والشيخ خليل سلطان الى لندن للاطلاع على ما دار مع القيادة الامنية.

وصل الوفد الى لندن يوم ٢٦ اغسطس ١٩٩٥ ، في ختام اسبوع حافل للمعارضة عقدت خلاله مؤتمرا صحفيا وندوة سياسية وآخر جرت مظاهرة جماهيرية في شوارع لندن. كان في وداع الوفد في مطار البحرين الدولي فريق امني برئاسة عادل فليفل، لتسهيل سفر الوفد (ذلك لأن من يعتقل ويفرج عنه لا يسمح له بالسفر مباشرة).

كان الارهاق باديا على الاستاذ حسن والشيخ خليل ولذا ترکا هما ليرتاحا في اليوم الاول من وصولهما لكي نبدأ معهما حوارات مكثفة استمرت اربعة ايام متالية.

في اول لقاء لي بالاستاذ حسن ، سلمني رسالة كتبها الوالد الشيخ عبد الامير الجمري في السجن بتاريخ ٢٤/٨/١٩٩٥ ، اي قبل يومين من سفر الوفد الى لندن.

والرسالة لخصت الحوار الجاري بالقول : «فأنا قد اطلعت على البيان الصحفي الصادر عن حركة احرار البحرين الاسلامية بتاريخ ٢١ اغسطس ٩٥م ، والذي تناول فيما تناول موضوع الاتفاق بيننا وبين الحكومة ، والذي جاء فيه التزام الحركة مشكورة بما جاء في الاتفاق ، وانني ارجو منكم جميعا التعاون معنا لاتاحة الفرصة الكافية لانجاحه ، وتجنب كل ما يعيق تفدينه ويطيل زمن محننا شعبنا ، وان تتكرس الجهود في البحث عن افضل السبل لتعزيز الحوار مع الحكومة التي اعربت عن رغبتها فيه ، مؤكدا الحاجة القصوى للتعاون من اجل اخراج البلاد من محنتها باسلوب حضاري حكيم وراق يتناسب مع تراثنا التاريخي والثقافي وقيم ومبادئ شعبنا المسلم وطبائعه الانسانية النبيلة ، ومؤكدا رفض الاسلام لاستخدام العنف ما دام يرجد للحوار سبيل ، ومؤكدا ايضا ان عودة الامن والاستقرار الى البلاد مع المحافظة على الحقوق والواجبات المتبادلة بين الشعب والحكومة تمثل الاساس الاقوى والافضل لنمو البلاد وازدهارها وتحقيق آمال وطموحات شعبنا والمحافظة على مكتسباته ، وانني لعلى ثقة بانكم سوف تهتدون بفضل الله تعالى وتستديه لأفضل السبل السلمية الدستورية الحكيمية التي تمر عبر الحوار لتحقيق ذلك ، وعدم تضييع الفرص التاريخية الثمينة لا سيما هذه الفرصة التي تمثل منعطفا خطيرا في تاريخ شعبنا ، متمنيا لكم التوفيق والتسديد فيما تصبون اليه من الخير لهذا الشعب والوطن» .

عبرت هذه الرسالة عن الاجواء التي كان يعيشها قادة المعارضة الذين تحاوروا مع وزارة الداخلية . فلقد كانت الاخرية توصل المنشورات التي نوزعها داخل البلاد ونعبر فيها عن مواقفنا الى داخل السجن . وكانت حركة احرار البحرين قد اصدرت بيانا رحبت فيه بمبادرة الحوار مع الحكومة للخروج من الازمة . لقد حاز قادة المعارضة في السجن على ثقة الجماهير وكان الجميع بانتظار التعرف على التفاصيل وعلى كيفية التفاهم مع الحكومة للخروج من الازمة السياسية .

الحوار بين الاستاذ حسن مشيمع والشيخ خليل سلطان وبين شخصيات المعارضة المتواجدين في لندن تطرق الى جميع الامور المنظورة وكان النقاش حادا وصريحا الى

الدرجة التي كان الوفد- الضيف، يشعر في آخر اليوم وكأنه خرج من سجون البحرين والمشادات مع المخابرات الى سجون منازل لندن ومشادات المعارضة. ولكن مثل هذا النقاش كان ضروريا لأن المصلحة العامة للأمة تتطلب الابتعاد عن الجانب العاطفي والشخصي كل البعد للتأكد من سلامه الطريق.

ويبينما كانتنا نتحاور مع الوفد القادم الى لندن، كان وزير الاعلام الجديد، محمد المطوع يصرح لاذاعة لندن أن الإفراج عن المعتقلين ما هو الا مكرمة اميرية لتوفير الفرصة للمفرج عنهم لكي يعودوا للصراط المستقيم. كانت هذه الكلمات الجارحة قد لعبت دورها لاحقا في عدم عودة أحد أفراد الوفد الى البحرين بعد انتهاءزيارة. وبالرغم من ذلك شعرنا بضرورة المتابعة لمجريات الامور بصدر وحذر شديدين مع الامساك بقدرة التحرك الجماهيري عندما تراجع الحكومة عن مatum الاتفاق عليه. امام هذه المعادلة، كان علينا ان نبتعد عن الجوانب النظرية البحثة ونتعامل مع الواقع وظروفه، وكيفية معالجة السلبيات التي تصاحب مثل هذه التجربة.

وكان الاستاذ حسن قد بدأ حواره بالاشارة الى ان مثل هذا الخوار لم يكن ليحصل لو ان القادة كانوا على انفراد في زنزانات متفرقة. وكانت الخطوة الاولى التي سعوا اليها هي اقناع وزارة الداخلية بسجنهن في مكان مشترك لاجل التداول في جميع القضايا. وفي مقابل هذا الطلب. كانت المخابرات تريد الحصول على ورقة مكتوبة وموقعة من القادة الخمسة يذكرون فيها «اعتذارا» لامير البلاد. ومن اجل هذا الامر ترك الخمسة في غرفة خاصة ومجهزة باجهزة الصنست للاستماع لما يتم الاتفاق عليه. كان القرار الذي اتخذه الخمسة كتابة رسالة تحمل جملة «شرطية» يقول فيها الموقعون عليها انهم يعتذرون «اذا» كان قد صدر منهم خطأ. وذكر الاستاذ حسن ان كلمة «اذا» وضعت في متصف الكتابة لكي لا يتم حذفها بعد ذلك عندما تقوم الحكومة بنشرها فيما لو تراجعت عن الخوار. وهكذا كتبت الرسالة الموجهة الى امير البلاد بتاريخ ٢٤ ابريل ١٩٩٥ (اي بعد ٣ اسابيع من اعتقال الشيخ الجمرى) متضمنة الجملة الشرطية التالية: «وازاء الاحداث المؤلمة التي شهدتها البحرين في الاشهر القليلة الماضية نعرب عن اسفنا الشديد واعتذارنا لسموكم «اذا» كانت قد تسببت تصرفاتنا والاعمال التي قمنا بها وأدت الى الاضطرابات في البلاد».

لقد كانت خطورة الرسالة واضحة امام الخمسة ولكنهم فضلوا ان يقدموا على المخاطرة لكي يتمكنوا من الاجتماع مع بعضهم البعض بصورة مستمرة والخروج

بمشروع مشترك استمر الحوار فيه لآخر جهه قرابة الاربعة اشهر داخل السجن مع قيادة الامن العام التابعة لوزارة الداخلية .

ملخص الحوار في لندن :

اشار الوفد الزائر ان جذور المبادرة بدأت بعد أيام قلائل من الاعتقال ، وخرج عدد من الاخوة بصورة مستقلة اثناء اعتقالهم الانفرادي بفكرة لتهيئة الاوضاع مقابل الدخول في حوار مع الحكومة . بعد عدة جلسات من التحقيق المنفرد مع المخابرات بما واصحا ان هناك رأي مشترك بين عدد من القياديين ، ولهذا تم تقديم طلب بالسماح لخمسة منهم بالاشتراك في سجن واحد لكي يخرجوا بمشروع مشترك . ولكن وزارة الداخلية كانت تصر على كتابة رسالة للامير قبل السماح بذلك . وقال الاستاذ حسن : المبادرة كتبناها وعرضناها على القيادة الامنية واحتوت في بادئ الامر على اربعة ابعاد . الا ان بعد الرابع حذف بطلب من رئيس الوزراء (حسب ما قاله السيد ايان هندرسون) .

البعد الاول : هو الدعوة للهدوء والاستقرار مقابل اطلاق سراح جميع الموقوفين (غير المحكومين) وتم الاتفاق على ان يطلق سراح ثلاثة من المحاورين مع ١٥٠ شخص في ١٦ اغسطس ، ثم يتم الافراج عن الاستاذ عبد الوهاب حسين مع ١٥٠ معتقل آخر ، وفي ٣٠ سبتمبر يتم الافراج عن الشيخ عبد الامير الجمري مع ٥٠٠ - ٦٠٠ موقوف .

البعد الثاني : معالجة آثار الازمة . فقد خلفت الازمة آثارا مختلفة ، ولكي يتحقق استقرار دائم فلا بد من الافراج عن الذين حكم عليهم وارجاع المبعدين ومناقشة عودة البرلمان المنتخب .

البعد الثالث : تعزيز العلاقة الطيبة بين الشعب والحكومة . وقد اصرروا على كلمة تعزيز بدلا من الكلمة الاصلية «خلق» .

البعد الرابع (الذي لم يوافق عليه رئيس الوزراء) : كان ينص على تصحيح العلاقة بين المعارضة في الخارج والحكومة .

ملاحظات ذكرها الوفد - الزائر :

- 1- قال رئيس المخابرات السيد ايان هندرسون في احدى جلسات الحوار «لقد استطعتم هز الكأس فلا تكسروه . لقد وصلنا الى قناعة ان القمع لن يخدم الشارع العام بالصورة التي نحب ، كما ان الوجاهء الذين اعتمدنا عليهم لم يستطيعوا حل المشكلة» .

٢. عندما طلبنا توثيق الاتفاق قبل بدء الافراجات تم ترتيب لقاء مع وزير الداخلية بتاريخ ١٤ اغسطس (قبل يومين من الافراج عن الدفعة الاولى) حضره وزير العمل السيد عبد النبي الشعلة وقضاة المحكمة الجعفرية الشيخ سليمان المدنى والشيخ احمد العصفور والشيخ منصور السترى بالإضافة للوجيه الحاج احمد منصور العالى . وقام الشيخ الجمرى بقراءة المبادرة المكتوبة امام الحضور الذين استمعوا لما قيل عن الخوار الدائر.
٣. قال السيد هندرسون ان زيارة لندن واقناع المعارضة هناك سوف يكون له الاثر الكبير في الاسراع بحلحلة الاوضاع . خصوصا بعد ذهاب العلماء الثلاثة الذين تم ابعادهم في يناير ١٩٩٥ الى لندن لأن ذلك قلب الموازين على الحكومة .
- ٤- تم اخبار وزارة الداخلية ان المحاورين لن يطلبوا من المعارضة ومن الجماهير التوقف وانما سيطلبون اعطاء فرصة للمحوار .

ملاحظات ذكرها افراد المعارضة في لندن :

- ١- الحكومة رفضت ان توثق الاتفاق من جانبها كتابيا ورفضت وضع جدوله واضحة للفترة الامنية من الخوار . كما ان المرحلة السياسية للخوار غامضة بالنسبة للآلية . فالمعارضة طرحت مطالب دستورية تعتمد على الاجماع الوطنى واى آلية للخوار لا بد ان تحتوي على ممثلين من الاطراف المشاركة في العريضة الشعبية ومن الاطراف الاخرى المؤثرة في الساحة .
٢. ان الحكومة طلبت كتابة رسالة اعتذار كمقدمة للخوار ، وبالرغم ان الرسالة كتبت بلغة «شرطية» فان الابتزاز واضح ولن توافق وزارة الداخلية عن استخدام هذه الورقة ونكران الخوار لأنها لم تقدم شيئا مكتوبا .
٣. ان النهج الذي تسير عليه الحكومة لا يبنيء بالخير . فقطاع التعليم تمت عسكرته من خلال تعيين ضباط في الجيش لمناصب الوزير ومدير الجامعة وغيرها من المناصب الحساسة .
- ٤ - ان تكرار وزير الاعلام الجديد لوصف خروج القياديين بأنه مكرمة اميرية من أجل العودة للصراط القويم أمر آخر لا يبنيء بالخير في التوجه الحكومي .
- ٥ - الحكومة تريد معالجة عوارض الازمة وليس جذورها ، ولا يبدو أن تغييرا حقيقيا في النهج السياسي قد حصل . فالحدث لا زال عن مجلس الشورى المعين وهناك محاولة لتغيير تركيبة الحكم بحيث يستعصي عودة الحياة الدستورية والبرلمان المنتخب .

رجوع الاستاذ حسن مشيمع الى البحرين :

رجع الاستاذ حسن الى البحرين والتقي مع الشيخ عبد الامير الجمري والاستاذ عبد الوهاب حسين داخل السجن ليخبرهم بنتيجة الحوار مع المعارضة في الخارج . ولكن سرعان ما بدأت الاحداث تأخذ منحى آخر عندما جاء موعد الافراج عن الاستاذ عبد الوهاب حسين في ٧ سبتمبر . فالسلطة لم تفرج عن الاستاذ عبد الوهاب في اليوم المحدد ، كما لم تفرج عن العدد الكامل المتفق عليه احتجاجا على مظاهر الفرح الجماهيرية التي بدأت تتسع مع الايام . وعندما افرج عن الشيخ الجمري في اواخر سبتمبر ، وخرجت الجماهير من كل مكان لاستقباله ، ازعجت الحكومة دون سبب معقول وامتنعت عن الافراج عن باقي الموقوفين عليهم ويقدر عددهم بـ ٥٠٠ شخص .

وكان شهر اكتوبر حافلا بالمساجلات والاتهامات المتبادلة بين القيادة الامنية والمعارضة في الوقت الذي بدا واضحا ان الحكومة لم تكن جادة في فتح باب الحوار وأن ما كانت تريده هو الالتفاف على المطالب الجوهرية للتحرك الشعبي ، وهو اعادة الحياة الدستورية واحترام حقوق المواطن . وهكذا بدأت الاحداث في تصاعد وبدأت تختفي مظاهر الفرح وتعود حالة اللامن واللااستقرار والاعتقالات العشوائية والمحاكمات الجائرة والتصریحات غير المسؤولة ، وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير خطبة الامير يوم العيد الوطني في ١٦ ديسمبر ١٩٩٥ عندما بدا واضحا للجميع أن البحرين قبلة على مرحلة جديدة من المواجهة بين الحركة الشعبية المتسامية وقوات الامن .

لقد تسارعت الاحداث في يناير ١٩٩٦ بصورة خاطفة ، وببدأ الارتباك واضحا في ردود افعال الحكومة ، ولنلخص الاحداث المتسارعة مع ما سبقها كما يلي :

- ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥ : الافراج عن الشيخ عبد الامير الجمري .
- ٢٣٠ اكتوبر ١٩٩٥ : اعتصام سبعة قياديين واضرابهم عن الطعام في منزل الشيخ الجمري ، احتجاجا على عدم وفاة الحكومة بالاتفاق المبرم معها .
- ١ نوفمبر ١٩٩٥ : انتهاء الاعتصام واحتشاد اكبر تجمعا في تاريخ البحرين (قدر العدد بـ ٧٠ ألف انسان) امام منزل الشيخ الجمري للاستماع للبيان الختامي للمعتصمين .

٣٠ يناير ١٩٩٦ : بعثت قيادة امن المنامة الى الحاج علي عبد الله الابريق مسؤول جامع الصادق بالقفول (المنامة) وأنذروه بمنع الشيخ الجمري من الصلاة مساء الجمعة كل أسبوع . وعندما اتصل الابريق بدائرة الاوقاف الجعفرية قيل له انه ليس من مسؤوليتنا ان منع او نحدد من يصل الي جماعة في المسجد . فاتصل العقيد عبد الله المسلم مدير مركز امن القرى بالاوقاف ليأمرهم ، لكن دائرة الاوقاف اعتذر عن ذلك . بعدها اتصل عبد الله المسلم بالشيخ الجمري وقال له : «انك منع من الصلاة والخطبة في مسجد الصادق» وكررها ثلاث مرات . فرد عليه الشيخ الجمري انه يرفض المنع .

٤ يناير ١٩٩٦ : هجمت قوات الامن على جامع الامام زين العابدين حيث كان الشيخ الجمري مع جمهور من المصليين يقرأون الدعاء (دعاة كميل) . واستخدمت مسيّلات الدموع بكثافة وتم الاعتداء على المارة بصورة عشوائية وفرض حصار حول منزل الشيخ الجمري . بعد فترة انسحب قرابة عشرين سيارة جيب من المنطقة وبقيت السيارات المدنية واربع شاحنات مملوقة بالقوات . وبعد فترة تجمعت اعداد غفيرة حول منزل الشيخ الجمري وخرج الشيخ وخطب فيهم قائلاً : «ان هذه الحركة الصبيانية المراهقة قد فعلها هؤلاء بدون سبب . واري انهم قد ارهقتهم وحدة الشعب واصراره على مطالبه ، وارهقتهم الجماهير الهائلة التي تجتمع لصلاة يوم الجمعة في جامع الصادق ولا تستغرب مثل هذه الحركة ، ونحن صامدون لنتراجع ، والذي اراه ان هذا الانسحاب تكتيكي لكي تجتمعوا بسبب هذه المكيدة ثم يأتوا مرة اخرى للهجوم زاعمين ان هنا فوضى وتجمعا غير مشروع ، اتنا سوف نظل متمسكين بسلوكنا الذي هزمهم وجعلنا نستقطب الرأي العام في الداخل والخارج وهو السلوك السلمي ، واري ان نفوت عليهم الفرصة ونحيط هذه المكيدة بالفرق والانصراف من هذا المكان ، شكر الله مساعدكم ، على ان الانصراف لا يعني التخلّي عن المسؤولية ، بل هو انصراف مع التحسب للطواريء . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» .

٥ يناير ١٩٩٦ : صلّى الشيخ الجمري الظهر في جامع الصادق بالدراز ، بينما كانت مداخل الدراز تتواجد فيها القوات ولكن الجماهير انهالت من كل حدب وصوب . اما صلاة المغرب فيصلّيها الشيخ في جامع الصادق بالقفول . وعندما توجه الناس الى القفول كانت القوات قد حاصرت الجامع منذ الثالثة بعد الظهر بـ ٢٥٠ مسلح واغلقوا جميع الطرق الى الجامع . وقامت هذه القوات باستخدام مسيّلات الدموع والرصاص المطاطي واصبحت الاجواء مكفهرة ، واصيب عدد غير قليل من النساء

والرجال والاطفال . وقد شاهد هذا الحادث السواح الاجانب الذين كانوا متواجدين في الحديقة المائية القرية من الجامع .

○ مساء الجمعة ٥ يناير ١٩٩٦ : اقيم حفل ديني في منطقة النعيم بالمنامة وكان من بين الحضور الشيخ الجمري . وبينما كان الاستاذ حسن مشيمع يلقي كلمته امام الحضور هجمت قوات الشغب بالقنابل الخانقة على الحضور . فانقض الجمهور وسقط عدد كبير على الارض من بينهم الشيخ الجمري ، فحمله الشباب الى بيت صغير ملاصق لمكان الاجتماع . وقد التجأ الى هذا المنزل حوالي مائة شخص ، وبقوا هناك ما لا يقل عن ساعة ونصف لا يستطيعون النزول ويتكلمون بالهمس ، لأن البيت مطوق والمنطقة كذلك . بعد ذلك هجمت قوات الشغب على المنزل وكسرت ابوابه ودخلوا واقتادوا الشباب بصورة وحشية ضربا ورفسا وشتما . وقيدوا ايدي الشباب من الخلف . وتعرض الشيخ الجمري لضربة على ظهره من احد افراد قوة الشغب ، بعدها واجه الشيخ الجمري الشخص الذي قاد الهجوم واسمه الملازم عيسى القحطان ، وحمله مسؤولية ما حادث . ثم طالب بالافراج عن الشباب الذين قيدوا ، وتم ذلك بعد فترة من النقاش الحاد . وقام الشيخ الجمري والشباب بتفقد الجرحى الذين سقطوا على الارض ونقل بعضهم الى المستشفى .

○ ٨ يناير ١٩٩٦ : الشيخ الجمري يصلی في جامع الصادق رغم التهديد له قبل الصلاة والجماهير تجتمع من كل مكان وتتجدد العهد . بعد ذلك توجه الشيخ الجمري للدراز وحضر احتفالا جماهيريا ضخما رددت فيه هتافات الصمود ضد الهجنة الحكومية .

○ الجمعة ١٢ يناير ١٩٩٦ : طوقت قوات الامن جامع الصادق بالقفول ، وعندما جاء عدد كبير من الناس واغلبهم من الشباب للصلاة وجدوا شرطة الشغب قد اغلقت المنفذ المؤدية للجامع من الجهات الأربع مما ادى لامتداد طوابير السيارات القادمة من كل جهة لاكثر من كيلومتر واحد . وحدث ارباك في الحركة المرورية وعم التذمر العام من تصرفات قوات الامن . ثم قامت الاخيره بلاحقة القادمين للصلاة باستخدام الرصاص المطاطي الذي تسبب في اتلاف عدد من السيارات والممتلكات . كما اطلقت قوات الامن قنابل غازية ذات لون احمر خلق حالة من الفزع .

○ ١٣ يناير ١٩٩٦ : استدعت وزارة الداخلية الشيخ الجمري وسبعة من رفاته وادخلوهم واحدا بعد الآخر في مكتب وزارة الداخلية الذي كان يتوسط اربعة عشر من

قوات الامن . وكان اللقاء ينتهي الشراسة من جانب وكيل وزارة الداخلية . وطالب قادة المعارضة بحضور محامي الدفاع الا ان ضباط الداخلية قالوا ان الهدف هو ابلاغ رسالة ، ان الحكومة قررت منع الصلاة جماعة والقاء الخطب امام الناس . وكان جواب الشيخ الجمرى ورفاقه ، انهم لا يعتبرون بهذا القرار لانه غير دستوري .

١٤ يناير ١٩٩٦ : اعتقل الاستاذ عبد الوهاب حسين من منزله الساعة الثالثة بعد الظهر . وكان الاستاذ قد القى كلمة امام حفل جماهيري في عراد مساء ١٣ يناير شرح فيه ما جرى مع ضباط وزارة الداخلية و موقف قادة المعارضة الرافض لمثل هذه التهديدات .

١٥ يناير ١٩٩٦ : بدأت حملة اعتقالات واسعة شملت جميع الذين ظهرت اسماؤهم للعلن خلال الاشهر المنصرمة من علماء دين واساتذة وخطباء ووجهاء ومسؤولي مساجد ، من مختلف مناطق البلاد .

١٦ يناير ١٩٩٦ : الشيخ الجمرى يلقي كلمة امام جمهور غفير في مدينة حمد وي تعرض للاحداث الجارية ويدعو لوحدة الشعب ويركز المطالب العادلة .

١٧ يناير ١٩٩٦ : استدعي الشيخ الجمرى مقابلة رئيس اللجنة الامنية التي انشأت لقمع الانتفاضة ، الشيخ عبد العزيز عطية الله آل خليفة . وكان اللقاء مختلفاً عما قبله . اذ قدم الاعتذار لاسوءة الخلق في الاجتماع السابق (١٣ يناير) . طالب الشيخ الجمرى بالافراج عن الاستاذ عبد الوهاب حسين وايقاف الهجوم على المساجد والتجمعات العامة لكيلا ينفلت الوضع الامني وتعود الاوضطرابات . طلب رئيس اللجنة الامنية بعدم رفع الشعارات السياسية ، الا ان الشيخ قال ان المطالب سلمية ودستورية وليس من شأنها الاضرار بالامن ، بل على العكس . ولكن الاجتماع انتهى دون معرفة الهدف الاساسي من اللقاء بهذا الاسلوب المختلف عن سابقه .

١٩ يناير ١٩٩٦ : استدعي الشيخ الجمرى للقاء رئيس رئيس اللجنة الامنية مرة اخرى ، وكان هذا اللقاء عكس اللقاء الذي سبقه مما يعكس تذبذب الحكومة وعدم استقرارها على رأي محدد حول كيفية التعامل مع الاحداث . احتمد الخلاف بين الطرفين بعد ان اتهم رئيس اللجنة الامنية الشيخ الجمرى بالتحريض ضد الحكومة ، وطالب بايقاف الشطاطس والتجمعات والصلوة وعدم الادلاء بأى تصريح لوكالات الانباء العالمية ، الا ان الشيخ الجمرى رفض كل ذلك .

٢٠ يناير ١٩٩٦ : فرض الحصار المنزلي على الشيخ الجمرى ابتداء من الساعة

الثالثة فجراً. المظاهرات تعم مناطق البحرين وتعود مظاهر الاشتباكات مرة اخرى للساحة. اعتقالات واسعة شملت جميع اعضاء «المبادرة» ومعظم العلماء والخطباء والوجهاء الذين وقفوا بحزم أمام هجوم قوات الشغب على المساجد والتجمعات العامة.

٥١ ١٩٩٦ يناير : اعتقال الشيخ الجمري من منزله والعودة الكاملة لحالة الانتفاضة التي سبقت الافراج عن قادة المبادرة في اغسطس وسبتمبر ١٩٩٥ . بل ان الاوضاع ازدادت حدة ودخلت البحرين مرحلة صراع اخرى كان بالامكان تفاديهما لولا خوف السلطة من الخوار مع المعارضة . قبل اعتقاله بساعات قليلة كتب الشيخ الجمري رسالة لي بالفاكس قائلاً : «أنا والعائلة نعيش الحصار داخل البيت وقد طوقنا بعشرات الجنود وعدد من السيارات ، بل حوصل جيراننا في بيوتهم وهم الذين بجانبنا وخلفنا حتى المختلس ، وشرقاً حتى بيت طه جاسم ، ويمتد غرباً الى بيت ميرزا آدم ، ولم يسمع لأحد منا بالخروج الا الاطفال الى المدرسة ويفتشون في خروجهم ودخولهم تفتيشاً دقيقاً . نحن في حال سيء جداً . الوضع متازم جداً . لا أدرى ما سيجري بالنسبة اليها وللشعب من تطور وتصعيد للعنف .. هذا اذا عثتهم وتلفزيونهم وصحفهم تتكلم ضدنا وترتبط الاحداث (احداث العنف) التي استدرجوا الناس اليها بنا وبالمسجد وتزعم اننا استغلينا المساجد . الآن يحاولون اسكنات الأمة من خلال اعتقال عدد من العلماء وجميع الشياليين (خطباء الموابك الحسينية) واعداد كبيرة من الشباب .. وتعتبر هذه الاصوات قد أخمدت ، ولم يبق الا الأمل في الله والرجاء منه .. ولعلمكم ، من جانبنا لا تراجع عن مطالب الشعب ونحن - انشاء الله - على الدرب سائرون .. مع السلامة» .



خطابات الشيخ الجمرى ما بين الاعتقالين

نص الكلمة التي القاها فضيلة الشيخ عبد الأمير الجمرى في مكتب وزير الداخلية في ١٤ أغسطس ١٩٩٥ ، بحضور بعض رجال السلك القضائي وبعض الوزراء والوجهاء حيث تلخص هذه الكلمة أهم ما جاء في المبادرة .

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلوة والسلام على محمد وآلله الطاهرين واصحابه المتوجبين ، وبعد :
ففي البداية اشكر سعادة وزير الداخلية الذي اتاح لنا فرصة هذا اللقاء الذي ارجو ان يكون فاتحة خير لمستقبل زاهر لهذا البلد العزيز .

كما يسرني التشرف بلقاء اصحاب الفضيلة والسعادة العلماء والوزراء الذين ارجو ان يكونوا عونا وسندانا في تحقيق الاهداف النبيلة التي ترضي الله عز وجل ، وتحقق الامن والاستقرار والازدهار لهذا البلد الطيب .

واحب ان اذكر لحضرات اصحاب الفضيلة والسعادة بأننا قد تقدمنا الى الحكومة الموقرة بجهود خيرة لخدمة هذا الوطن العزيز ، اود ان اذكر اهدافها الاساسية وهي كالتالي :

١ - اعادة الهدوء والاستقرار الى البلد .

٢ - معالجة الآثار التي خلفتها الازمة التي عصفت بالبلاد .

٣ - تعزيز العلاقة الطيبة بين الشعب والحكومة .

على ان نقوم أنا واخوانى الاربعة : الاستاذ حسن المشيمع والاستاذ عبد الوهاب حسين والشيخ خليل سلطان والشيخ حسن سلطان ، بالتعاون مع المخلصين من ابناء الشعب بالدعوة والسعى الحيث لتحقيق هذه الاهداف ، وتفضل الحكومة الموقرة بتقديم

الدعم والمساندة وخلق الارضية الصالحة لنجاح الجهود وتحقيق الاهداف مؤكدين أن هذا الطرح طرح مبدئي واستراتيجية دائمة وأنه يقدر ما بذل من جهود ومساع وما بذل الحكومة الموقرة من دعم ومساندة سوف يكون تحقيق الاهداف.

وقد لقيت هذه المبادرة او الجهود القبول والتشجيع من قبل المسؤولين ، فقد ناقشناها مع سعادة وزير الداخلية فوجدنا تشجيعه لها . على أن يبدأ التنفيذ لهذه الجهود يوم الاربعاء الموافق ٩٥ / ٨ / ١٦ م وذلك باطلاق سراح الاستاذ حسن المشيمع والشيخ خليل سلطان والشيخ حسن سلطان من القائمين على المبادرة ، بالإضافة الى فضيلة الشيخ علي احمد الجدحصي وفضيلة السيد ابراهيم السيد عدنان الموسوي وفضيلة الشيخ حسين الديهي للمساعدة في انجاح الجهود وسوف يرافق ذلك اطلاق سراح الاستاذ عبد الوهاب حسين مصحوبا باطلاق سراح مائة وخمسين من غير المحكومين وفي نهاية الشهر نفسه (سبتمبر ١٩٩٥) سوف يطلق سراح مصحوبا باطلاق سراح باقي المعتقلين غير المحكومين لا سيما عند عودة الهدوء والاستقرار .

أما بشأن المعتقلين المحكومين في الاحداث فسوف يخضع موضوعهم الى المساعي الحميدة مع سمو أمير البلاد المفدى ، بالإضافة الى المبعدين والمهاجرين وغير ذلك من المسائل العالقة .

أما المطالب السياسية (عودة البرلمان) فنحن نؤمن بعدم المطالبة بها في الوقت الحاضر ونرى ترك معالجتها الى ما بعد عودة الهدوء والاستقرار الى البلاد وفي ظل توفير الارضية من جانب الحكومة وختاما ارجوا ان اكون قد وفقت لتوضيح (الجهود) أو (المبادرة) التي سيبدأ العمل في تنفيذها والله ولي التوفيق ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

٢٥ سبتمبر ١٩٩٥

كلمة الشيخ عبد الأمير الجمرى بعد إطلاق سراحه مباشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين واصحابه المتوجبين
والتابعين باحسان الى يوم الدين .

ايتها الجماهير المسلمة ، يا أبناء وبنات الوطن الغالي . . . السلام عليكم ورحمة الله
، وبركاته ،

أشكر لكم جميعا هذه الحفاوة ، وهذه المشاعر الحميمة ، وهذا الروح الطيب ، وهذه
الانفاس الامامية اشكر لكم هذا التواجد الحاشد ، وهذا الحضور الحي الذي عهده منكم
دائما . . لو قبليت يد كل واحد منكم ما وفيت حق هذه الامة ابدا ، انكم بهذا الحضور
تشعروني بعمق المسؤولية تجاهكم جميعا . . والتي ارجو ان يوفقني الله تعالى لحملها
وأدائها على اكمل وجه ممكن . . اخوانى واخواتي لا بد ان اسجل شكري وتقديرى لكم
على استجابتكم للمبادرة المطروحة للحوار مع المسؤولين في هذا البلد الغالى والتزامكم
الهدوء ، واشكر لكم هذه الثقة الغالية التي منحتمونها مع زملائي في المبادرة هذه الثقة
التي هي دين لكم في اعناقنا ، ان موقفكم من المبادرة ليكشف عن وجهكم الحقيقي ، عن
طبيعتكم الطيبة التي طالما عرفتم بها ، إنكم اليوم تؤكدون رسالتكم ووعيكم تجاه
وطنكم ، وتشخيصكم ما فيه خير وصلاح هذا البلد .

إن المبادرة التي تقدمنا بها والتي عرضها عليكم الزملاء الكرام الذين سبق الإفراج
عنهم قد لاقت استقبالا حسنا من قبل المسؤولين الذين أبدوا اهتماما ملحوظا بالمبادرة
للخروج بالبلد من الأزمة التي عصفت به ، وانتي اسجل شكري للمسؤولين وعلى
رأسهم سمو أمير البلاد على قبول المبادرة ، وفتح باب الحوار الذي هو الطريق السليم
لحل المشاكل العالقة في البلد .

إن الحوار الذي بدأ يبتنا وبين الحكومة يأتي منسجما مع طبيعة العمل الذي بدأناه ،
فالطرح كان سلبيا منذ البداية وكان يشمل كل الاتجاهات في هذا البلد وان هذا كان
اجهازا مشرفا لهذا الشعب العظيم . . حيث جسد الوحدة الوطنية بأبهى صورها . ان
المطلعين من الخارج قد أبدوا اعجابهم بهذا الشعب الذي حقق ما عجز عن تحقيقه العديد
من الشعوب فان من النادر ان نرى شعبا يتوحد بكل طوائفه واتجاهاته وينسجم في عمل

واحد، نابذا كل الخلافات ومتربعا عليها. ان مساندتكم للمبادرة إذن ليست الا تأكيدا على موقفكم السلمي الوحدوي الذي ابتدأتم به، وانني أبارك هذه الروح الايجابية وادعو الله سبحانه ان يوفقني واخوانى لتأدية الدور الذى اوكلتموهلينا.

أبنائي ، بناتي ، اخوانى ، اخواتي :

يهمني أن أؤكد ان المطالب السياسية وفي طليعتها البرلمان كانت ولا زالت تشكل اهتمامنا الاكبر، وسيتم طرحها حسبما جرى عليه الاتفاق بيننا وبين الحكومة الموقرة- بعد عودة الهدوء الى البلاد.

وأننا سنعمل جادين معكم من اجل تهيئه الاجواء المناسبة لذلك ، وإن المسؤولين في البلد قد وعدوا بدورهم بتهيئة الارضية المناسبة وذلك من قبيل الافراج عن المعتقلين واعادتهم الى اعمالهم وتسلیم جوازات سفرهم والسماح للمهجرين والمهاجرين بالعودة الى البلاد ، وافتتاح المجال للمساعي الخيرة لدى سمو أمير البلاد بشأن المحكومين في الاحداث الاخيرة بعد عودة الهدوء . وقد شهدتم بعض ثمار المبادرة في اطلاق سراح دفعات من اعزانا شبابا وشابات وارجاع العديد من الجوازات الى اصحابها ، والسماح لعدد من المبعدين بالعودة الى الوطن ، وهي بمثابة تطمئن من جانب المسؤولين على جديتهم في حل مشاكل المواطنين والخروج من الازمة باسلوب حضاري .

اخيرا اود أن أؤكد ان وجودكم الفاعل في الساحة كان له الاثر الكبير في دفع واثراء المسيرة ، وسيكون له اثر اكبر في هذه الفترة الحرجة التي تتطلب الصبر والحكمة والوعي والشبات من اجل الوصول الى الاهداف الخيرة . والتي لأعاده الله عز وجل واعاهدكم بأنني سأبقى وفي لكم ، وسأعيش لهموم هذا الشعب وآلامه وآماله ، وسأخدمه بكل ما لدى من طاقات علني أتمكن من أداء بعض الدين الكبير الذي له في عنقي .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآلله الطاهرين واصحاحه المتجبين
والتابعين له باحسان الى يوم الدين .

قال تعالى: {والعصر إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر}، صدق الله العلي العظيم.
مالذي تريده منا السورة الكريمة وهي تعرض وصف التواصي بالحق والتواصي
بالصبر للمجتمع المؤمن؟

الجواب: إنها ت يريد منا الأمور الآتية:

- ١- أن تتمسك بالحق في كل قضيائنا ونلتزم به بعيداً عن كل المؤثرات.
 - ٢- أن نبني ونقييم سلو��نا وعلاقاتنا على أساس الحق بعيداً عن العواطف والمصالح الخاصة والرغبات النفسية والانانيات.
 - ٣- أن نقيم الاشخاص والمشاريع من خلال انسجامها مع الحق وقربها أو بعدها عنه، لا من خلال مظاهرها أو أسمائها أو دعاؤها.
 - ٤- أن تتسلح بالصبر ك موقف عملي نواجه به قضيائنا، فبدون الصبر لا يمكن أن نحقق النجاح في أي مشروع من مشاريعنا ولا يمكن أن نحافظ بتوافقنا أمام الاحداث والمتغيرات.

إخوانى أخواتي أبنائى بناتى :

من منطلق التواصي بالحق والصبر تقدمنا الى المسؤولين بالمبادرة، وأنا لا أريد أن أحدث اليكم عن المبادرة التي طرحتها بخصوص ما فيها من بنود وأبواب ومراحل، فقد سبق أن تحدث زملائي المحترمون عنها من هذه الناحية، هؤلاء الزملاء الذين لهم الفضل الكبير علي وعلى الشعب، جزاهم الله خير الجزاء، ولكن أريد أن أتحدث عن أمور ثلاثة ترتبط بالمبادرة:

الاول: البعد الوطني للمبادرة.

الثاني: ضرورة الاصرار على الاستمرارية في الحوار.

الثالث: لدى قضايا هامة أرى من الضروري تقديمها لشعبنا العظيم منها اربع وصايا.

أما بعد الوطنى للمبادرة : فحيث أن الأزمة لم تكن أزمة طائفية او فئة بل أزمة وطن ومواطن ، لذلك فان المبادرة التي تقدمنا بها كمفتاح حل لهذه الأزمة تخص او تعنى كل المواطنين على اختلاف انتماءاتهم الدينية والسياسية ، وهم جميعا مسؤولون عن حماية المبادرة وعن انجاحها والتغلب على كل الصعوبات التي تقف في وجهها . اما من جهتنا - اني داعيكم والزملاء حفظهم الله - فصدورنا وعقولنا مفتولة لسماع كل رأي مسؤول وكل كلمة مسؤولة ، والاستفادة من كل طاقة وجهد في خدمة هذا الوطن ، ومن كل تفعيل للأفكار المطروحة .

واما الأمر الثاني : وهو الاصرار على الاستمرارية في الحوار ، فقبل أن أتحدث اليكم عن ذلك ، أريد أن أتلمس الدافع الاكبر للاستمرارية في الحوار فأقول : أن حجم الأزمة ونوعيتها التي يمثل دم الشهادة قمتها ، هذه النوعية وهذا الحجم يعطي دفعا قويا للشعب والحكومة للسير على طريق الحوار الجاد الذي هو البديل عن الصراع والتآزم ، ونحن نعتقد بأن الحوار الجاد وتحقيق الأهداف والمطالب التي يرفعها الشعب سوف تتحقق من خلال المحرض المتبادل بين الحكومة والشعب على استمرارية الحوار ، ونحن نعتقد أيضا بأن حفظ دم الشهداء يتحقق من خلال تحمل المسؤولية الدينية والوطنية في ذلك الحوار ، وقد مضى الشهداء - طيب الله ثراهم - الى ربهم سبحانه وتعالى على طريق المطالبة بالحقوق المشروعة وبقى دورنا نحن لنواصل الدرب ، ولن ننسى دم الشهداء ابدا ، وسوف تقر عيون ابناء الشعب واهالي الشهداء يوم تتحقق الاهداف التي ضحوا من اجلها ، والتي سوف نسعى اليها من خلال الحوار الجاد مع الحكومة الموقرة ، مؤكدين ضرورة الحضور الجماهيري الواعي والمتابعة الدقيقة لما يحدث على الساحة ، وعدم التراخي كضمانة اساسية لتحقيق تلك الاهداف ،

اما الاصرار على الاستمرارية في الحوار وعدم الاستسلام فانتا ندرك ضرورة الاصرار على الاستمرارية في الحوار وعدم الاستسلام للصعوبات والعقبات التي قد تقف أمامنا ، ونحن ندرك بأننا أمام مسؤوليتين :

- ١- اعادة الهدوء الى البلاد وانهاء ازمة العنف المتبادل وذلك من اجل المحافظة على المصلحة الوطنية ، واعادة الحياة الى اقتصاد البلد وبنائه التحتية .
- ٢- طرح المطالب السياسية بعد عودة الهدوء ، وقد حققنا الكثير في هذا الدرب ، وكاد الهدوء التام ان يعود الى البلاد ، وحلت مظاهر الفرح والبهجة والسرور محل مظاهر العنف والاضطراب ، وقد اكتسحت شوارع وطرق المدن والقرى في البحرين

زيتها لتعبر تعبيراً واضحاً عن التزعة السلمية لهذا الشعب المسلم العظيم، واصبح كل مواطن يفخر بهذه المظاهر ويعبر عنها ويفسرها حسب اتجاهه، وقد عبرت بعض صحفنا اليومية عن ذلك، وفي علمنا فان ما يحدث في البحرين هو محل رضا وقبول المسؤولين وعلى رأسهم سمو الامير، وكيف لا يكون كذلك وقد عمت الفرحة والسرور جميع ابناء البحرين وحلت محل الخوف والقلق والاضطراب وبهذه المناسبة نلفت انتباه المسؤولين لما حدث في قرية العكر الشرقية حيث تسبب احد الاشخاص - كان مصدر ازعاج ومضائقات لابناء القرية طوال الفترة السابقة - تسبب في استدعاء رجال الشرطة وقوات الشغب واستخدامها القوة ضد ابناء القرية الذين كانوا يحتفلون كغيرهم من ابناء القرى والمدن في البحرين باطلاق سراح احد ابنائهم . وقد تفاعل ابناء القرى المجاورة كالمعامير والتوييرات وسترة مع اخوانهم من اهالي قرية العكر الشرقية مما جعل الجهد السابق في اعادة الهدوء الى البلاد على شفا جرف هار ، ونحن ننصح المسؤولين بعدم التسرع والتجاوب مع امثال ذلك الشخص الذي لا يفكر في مصلحة البلاد ولا يدرك ابعد اعماله الشيطانية ونطالب المسؤولين بكل اخلاص أن يتعاملوا مع هؤلاء الاشخاص حسب ما تفرضه مصلحة الوطن العليا .

اما الامر الثالث : وهو الوصايا الاربع الهامة التي أرى ضرورة تقديمها لشعبنا العظيم

فهي :

اولاً : نوصي شعبنا العظيم ان يتتجنب كل ما من شأنه تعكير صفو الامن والاستقرار في البلد بما في ذلك التزام العقلانية والحكمة في ابراز مظاهر الفرح ، وذلك بالابتعاد عن الاساليب المزعجة وتجنب كل ما من شأنه الاساءة الى مسيرة الشعب وحركته المباركتين . ثانياً : اوصي مع زملائي شعبنا العظيم بأن لا ينشغل بالقضايا والاثارات الهامشية ، وأن لا يضيع فيها طاقته وجهده ، بل يوجه كل ذلك في سبيل البحث عن أفضل السبل لتحقيق الأهداف النبيلة والمطالب العظيمة لهذا الشعب العظيم .

ثالثاً : اوصي مع زملائي شعبنا العظيم ، بأن يتلتفت الى اهمية لم الشمل والمحافظة على وحدة الصف الوطني والاسلامي ، متوجبا كل ما من شأنه أن يسيء الى ذلك وأن يميز شعبنا العظيم بين التواصل الاجتماعي في المحافظة على ممارسة الاخلاق في العلاقات الاجتماعية وبين الجانب الديني العبادي الذي يتمثل في القدوة وايضاً بين الجانب السياسي الذي يتمثل في القبول او الرفض للرأي أو الموقف السياسيين . فنحن عملياً ملتزمون بالمحافظة على التواصل الاجتماعي ولم شمل المسلمين مع الاحتفاظ برأينا

وموقفنا السياسي الذي قد يلتقي او يختلف مع رأي الآخرين ، ولن تكون من الناحية السياسية . حيث تتجسد مصالح ومكاسب الامة . مساوين او مجاملين لاحد فالحق يعلوا ولا يُعلى عليه . مؤكدين تنوع الاذوار واختلاف القدرات والمواهب ، فلا طالب جميع العلماء والشرفاء والخلصيين من ابناء البلاد أن يقوموا بدور واحد . فالمطلوب عمليا وحسب ما يفرضه اختلاف القدرات هو تنوع الاذوار ، وينبغي منا ان نقبل من أي مخلص ما في وسعه القيام به في خدمة الدين والوطن كل حسب رأيه واجتهاده .

رابعا : اوصي وزملائي شعبنا العظيم بأن يتلتفت بجدية الى التماسك الاسري واحترام المرأة ، حيث كان لها دور فعال ومتميز في تاريخ بلدنا المعاصر . ومن حقنا ان نفخر بالوعي الكبير والشعور والعواطف الموجهة والصدق والامانة والتضحية واسترخاص ما هو غال من اجل مصلحة الامة هذه الصفات العظيمة التي تعيشها المرأة في البحرين . فالى المرأة البحرينية أقدم كل اكبار وتقدير . مؤكدا على ضرورة الاشادة بدورها العظيم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١٣ اکتوبر ۱۹۹۰

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآل الطاهرين واصحابه المجيئين
والتابعين بامسان الى يوم الدين.

أيها الاخوة والأخوات، والابناء والبنات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فقد قال الله تبارك وتعالى : {تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان} . هذه الآية المباركة تأمر بالتعاون على البر والتقوى ، وتنهى عن التعاون على الاثم والعدوان . ولا شك ان التعاون من ضروريات الحياة الانسانية ، وان اي امة تفتقد التعاون لا بد ان تتعرض للتمزق ومن ثم السقوط .

اجل ، تتحدث الآية بصراحة عن ضرورة التعاون وتدعو الناس جمیعا افرادا وجماعات للتعاون والتکائف لحل مشاکلهم وخلافاتهم على اساس البر والخير والتفوى .

ولا شك اننا في حاجة ماسة للتعاون والتكاتف والوحدة بيننا كطائفة، وبيننا كامة، لا سيما في هذا الوقت الذي نحن أحوج ما نكون الى تظافر القوى لحل مشاكلنا، والخروج من مخلفات الماضي، وانهاء المهاجرات، والتعرض تصريحا او تلوينا الذكر من مختلف معهم في الطرح من ابناء الطائفة او الامة، فان هذا صد المصلحة، وان هذا سلوك يبعد ولا يقرب ، والى متى سنبقى نصرف الوقت في مثل هذه الامور رغم سلياتها، ورغم أن أمامنا مواضيع اكبر وأهم ينبغي أن تشغله أنفسنا بها .. !

ولنا، أيها الاخوة المؤمنون والاخوات المؤمنات، حول هذه الآية المباركة وقفات:
الاولى: التعاون بين الحكومة والشعب : لا شك ان التعاون بين الشعب والحكومة
يأتي على رأس الامثلة والمصاديق ، لما للتعاون بينهما من عظيم الخير والبركة . واسمحوا
لي قبل الحديث عن التعاون بين الشعب والحكومة وعن شروط هذا التعاون ان اعطي
فكرة عامة عما كل منهما من حق على الآخر فأقول :

أن لكل من الطرفين حقوقاً على الآخر، يجب حفظها وأداؤها على كل منها تجاه الآخر، ولا يصح بحال أن يؤخذ الحق من جانب وبهمل من الجانب الآخر، بل بما مترابطان لا يمكن انفكاكهما. ويأتي في طبيعة حقوق الحكومة أو الدولة على الشعب اطاعة رئيس الدولة، وعدم الخروج عليه ما دام مطيناً لله تعالى، وواقفاً عند حدوده،

وكذلك الولاء للدولة والدفاع عنها، والمساهمة بما يملك المواطن من جهد وخبرة وطاقة في خدمتها.

كما يأتي في طليعة حقوق الشعب على الحكومة أو الدول أن يعيش المواطن في بلده محمي القيم، ومكفول الكرامة ومحفوظ العزة، من خلال توفير الدولة له فرص العيش، ومن خلال توفير الدولة له أجواء الأمن والمساواة، بعيداً عن التقسيم الطبقي والعرقي أو الطائفي. كما يأتي في طليعة حقوق المواطن على الدولة حق مساهمة المواطن في حكم البلاد عن طريق الانتخاب والترشح والتصويت للبرلمان، وفي البرلمان الذي هو المطلب الأساسي للشعب، والذي يتمكن الشعب من خلاله أن يرفع صوته، ويشارك في صنع القرار السياسي فيشعر بوجوده، ويمارس دوره، ويقر ويرفض في إطار الحق والعدل. وكذلك يكون حق مساهمة المواطن في حكم البلاد وإدارتها عن طريق شغل المراكز في الدولة حسب الكفاءة محققة له الدولة التأهيل لشغل تلك المراكز. كما يأتي في طليعة حقوق الشعب على الدولة أن يعيش المواطن حرية الرأي والحرريات الأساسية الأخرى على أن تكون في إطار خدمة البلد وفي إطار المصلحة العامة. وانتنا ننتظر ذلك اليوم السعيد الذي لا ترى فيه بلادنا ودولتنا سجين رأي. فتنعم الدولة والبلاد بالديمقراطية التي نحن كمسلمين أحق بها وأولى بتطبيقها. أليس إسلامنا العظيم يعطي المسلم الحق أن يتقدّم التجاوزين للحدود الإسلامية وينكر عليهم ويروجه لهم الآراء الصحيحة، من أي فئة كان هؤلاء التجاوزون؟ ألم يقل الخليفة أبو بكر رضي الله عنه على رؤوس المهاجرين والأنصار: إذا ملت فقوموني؟ ألم يقسم ذلك الاعرابي المسلمين مخاطباً الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه معبراً عن رأيه بكلمته الخالدة بحرية تامة: لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناك بأسافنا؟ ألم يترك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للجماعة الذين رفضوا بيته رأيهم، مشترطاً عليهم أن لا يكيدوا للمسلمين ولا يبغوا لهم شراً، فإذا فعلوا فانه سوف لن يترکهم، وكان من السمات الكبيرة لحكومته عليه السلام قمع المجتمع بحرية النقد السياسي.

الوقفة الثانية حول الآية المباركة، التعاون المنشروط:

فالآية هنا حثّت حثّا شديداً على التعاون الهدف للخير ونهت نهياً شديداً عن التعاون الهدف لخلق الفتنة وزعزعة الأمن، وذلك بأمرها بالتعاون على البر والتقوى، ونهيها عن التعاون على الائم والعدوان، لأن البر يعني، والائم يهدم، والتقوى تصلح، والعدوان يفسد، فالتعاون اذن بين الحكومة والشعب لا ينبغي ان يكون مشروطاً الا

بشروط الخير والمصلحة العليا للجميع، الشعب والحكومة، فلكل منهما حقوق وعليه واجبات.

فلو أرادت الحكومة من الشعب أن يتعاون معها على الباطل فلا طاعة للحكومة هنا، لأن التعاون ينبغي أن يكون على الخير. ولو طلب الشعب أن يتعاون مع الحكومة على الفساد فلا حق للشعب هنا ولا تعاون. أما إذا أراد الشعب أن يتعاون مع الحكومة من أجل حل المشاكل والأزمات التي تربأ بها البلاد فهذه من أكبر مصاديق البر والتقوى، هذا ما تقوله الآية المباركة، وعلى هذا الأساس كتبنا العريضة الشعبية الجماهيرية ووقع عليها الناس لأنها بر وخير. وعلى هذا الأساس تقدمنا بالمبادرة والتلف الناس حولها لأنها بر وخير. لم نطلب من الحكومة الموقرة إثما ولا عدوانا بل الخير كل الخير. طلبنا أن نتعاون مع الحكومة ونشاركها في صنع القرار السياسي من أجل التنمية والتقدم، ولا شك أن هذا المطلب بر وتقوى، حري بالثناء والقبول. لم يكن مطلبنا اسقاط الحكم ولا زعزعة النظام، بل قلناها بصراحة: إننا مع الدستور وتفعيل الدستور، وإننا نريد الإصلاح ولا شك أن هذا بر وتقوى، وليس باثم ولا عدوان. لذلك أقول للحكومة الموقرة: لماذا عدم الالسراع في تنفيذ جميع بنود المبادرة أليست هي برا وخير البر عاجله، وأليس للتتأخير آفات ولا ندرى كيف ستكون هذه الآفات، وكل ما نأمل أن يكفى الله البلد منها.

الوقفة الثالثة حول الآية المباركة، آلية التعاون:

ان التعاون الذي حثت عليه الآية الكريمة لا يمكن ان يتحقق عفويا بلا تخطيط ولا تنسيق، لا سيما التعاون بين الحكومة والشعب حل القضايا المصيرية التي يحتاج حلها للنقاش وال الحوار والتفاهم واستشارة المتخصصين، فإن هذا التعاون يحتاج الى آلية تتقن النقاش. وهذه الآلية لا بد أن تكون منتخبة على اساس الكفاءة والثقة لضمان الوصول لأنجح الحلول والخطط، وهذه الآلية لا بد أن تكون متناسبة مع روح العصر، والتقدم الذي حققه الام في الجانب الاداري وفي تنظيم شؤونها السياسية والاجتماعية.

الوقفة الرابعة حول الآية المباركة، اجراء التعاون:

لا شك ان التعاون لا يتحقق في اجراء العنف والبطش والخوف. التعاون الحقيقي هو بلا شك ثمرة اجراء الحب والثقة والامن. ولا شك ان رغبة الحكومة الاكيدة في التعاون بينها وبين الشعب تتحقق باشاعة اجراء الحرية والثقة والامن، وذلك بايقاف الاعتقالات، والاسراع في الافراج عن جميع المعتقلين والسجناء، والسماح للذين منعوا من الدخول الى البلد بسبب سفرهم أثناء الازمة، السماح لهم بالعودة الى

الوطن ، وايقاف المحاكمات ، والاسراع بانهاء معندة المعتقلين ، فان هذه الامور من شأنها ان تزرع الثقة ، وتتوفر الجو المناسب للتعاون ومن الطبيعي أن تباطؤ الحكومة في الافراج عن باقي الموقوفين ، والمحاكمات التي تدور تستثير الناس في الداخل وتدفع الذين في الخارج الى التصلب والتشدد .

وفي الختام اوكلد ان التعاون بين الحكومة والشعب يكسب الامة حكمة وشعبا القوة والمنعة ، ويجنبها الوبيلات ، وينهض باقتصادها ، ويحمي قيمها وثقافاتها ، ويحقق لها النمو في كل مجالات حياتها ، وذلك عندما يكون هذا التعاون معتمدًا في وجوده وتفعليه على صلاح وحسن النية ، وعلى الصدق والجدية عن كل من الحكومة والشعب .

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ، والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



امتلأت الشوارع بالجماهير ترحيباً بعودة الجمرى

٢٠ اكتوبر ١٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم
ايها الشعب العظيم المسامل ..

لقد مرت بلادنا الخالدة البحرين بأزمة عاصفة تحملت فيها مظاهر العنف المتتبادل بين الحكومة والشعب وأريقت فيها الدماء المحرمة، وقد عاد الهدوء الحذر الى البلاد على أيدي القائمين على المبادرة ودعم ومساندة جميع القوة السياسية المخلصة في الداخل والخارج ليقدم الشعب الدليل القاطع على أنه شعب مسامل ينبذ العنف ويرغب في الحوار الجاد من أجل تحقيق مطالبه العادلة، وانتشرت مظاهر الفرح والزينة في جميع قرى ومدن البحرين لذلك الانفراج في الازمة، وتعبيرًا عن حالة التفاوؤ بالمستقبل المشرق لهذا الشعب وهذا الوطن على طريق الحوار الجاد بين الحكومة والشعب الذي بدأته الحكومة مع القائمين على المبادرة في داخل السجن، وكاد الهدوء التام أن يعود الى البلاد لو لا تخلف الحكومة في الإفراج عن باقي المعتقلين غير المحكومين كما اتفق عليه مع القائمين على المبادرة، وزاد الامر سوءاً اجراء المحاكمات التي شملت اثنين وعشرين من الاحداث الذين سبق الافراج عنهم، وقد نتج عن ذلك موجة عارمة من الاستياء في الشارع البحريني والمدارس، وتآزم وضع المعتقلين في السجن باضرابهم عن الطعام، مما خلق موجة قلق شديدة عند الاهالي، وقد فهم جميع ابناء الشعب بأن عمل الحكومة مناوره سياسية للاتفاق على المبادرة لاعادة طرح وتقديم المطالب السياسية، مما ادى الى تشدد في مواقف القوى السياسية الشعبية في الداخل والخارج، ونقل القائمون على المبادرة صورة واضحة عن كل ذلك للمسؤولين في وزارة الداخلية وطالبوهم باتخاذ موقف حاسم يتعلق بالافراج عن كافة المعتقلين غير المحكومين، وتوقيف المحاكمات كما اتفق عليه في المبادرة لمنع حالة التدهور التي باتت تدق ناقوس الخطر، وقد وعدت القيادة الامنية في وزارة الداخلية بمراجعة القيادة السياسية العليا في هاتين المسالتين والرد في يوم الاربعاء الموافق ١٨/١٠/٩٥م، ولم يحصل القائمون على المبادرة على الرد في يوم الاربعاء ولا في يوم الخميس وكل الذي حصلوا عليه وعد بقاء غير محدد المعالم في يوم الاحد الموافق ٢٢/١٠/٩٥م، مما جعلهم امام مسؤولية دينية وطنية تاريخية تتطلب منهم موقفاً حكيمًا يسكنون من خلاله زمام الامور بأيديهم، ليواصلوا طريق الحوار الجاد من اجل التنمية والاصلاح على طريق الازدهار الشامل لهذا البلد بدلاً من أن يأخذ

الشارع زمام المبادرة ويتصرف كما يرى.

وعليه فقد قرر القائمون على المبادرة انطلاقاً من التكليف الشرعي الدخول في اعتصام واضراب عن الطعام ابتداءً من يوم الاثنين الموافق ٢٣ / ١٠ / ٩٥، وسوف يستمر ذلك حتى تحقق المطالب الآتية حسب المتفق عليه بين اصحاب المبادرة والحكومة:

١) الافراج عن كافة المعتقلين غير المحكومين، وايقاف المحاكمات.

٢) السماح للاشخاص الذين منعوا من دخول البلاد بسبب تفجر الاحداث بالعودة الى الوطن.

٣) الاعتراف الرسمي بالحوار.

٤) وضع الترتيبات اللازمة للحوار في المسائل السياسية وفي مقدمتها المسائل الآتية:

أ) المحكومون في الاحداث.

ب) المبعدون السياسيون.

ج) البرلمان.

وفي الختام نلفت انتباه ابناء الشعب الى النقاط الآتية:

١) الضرورة الملحة للالتزام الهدوء التام وعدم الظهور في مسيرات او ممارسة اعمال العنف تحت عنوان التضامن مع المعتصمين المضربين عن الطعام او غيره من العناوين، مؤكدين أن ممارسة ذلك ضد ارادتنا، ومن شأنه ان يحيط جهودنا لتحقيق الاهداف النبيلة لهذا الشعب العظيم بالطرق السلمية والدستورية.

٢) إن المشاركة في الاعتصام والاضراب عن الطعام تضامناً مع المعتصمين المضربين عن الطعام ليست مفتوحة لكل واحد، مالم يتم الموافقة عليه.

٣) سوف يكون هناك ناطق رسمي باسم المعتصمين المضربين عن الطعام، يجب الرجوع اليه فيما يتعلق بتطورات الموقف.

الجمعة الموافق ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٥م

١ - عبد الامير منصور الجمري

٢ - حسن علي مشيمع

٣ - عبد الوهاب حسين علي

٤ - ابراهيم السيد عدنان العلوى

٥ - حسن علي سلطان

٦ - حسين علي الديبهي

١٩٩٥ أكتوبر ٢٢

أيها الشعب العظيم المسالم :

انطلاقاً من المسؤولية الدينية الوطنية التاريخية ، ومن أجل تجنب البلاد الرجوع الى الازمة من جديد ، حيث بلغ الاستياء الجماهيري ذروته نتيجة عدم وضوح الرؤية حول مصير المعتقلين غير المحكومين وسط اجراء المحاكمات التي شملت حتى الاحداث والانكار الرسمي للحوار وعدم التوصل مع المسؤولين في وزارة الداخلية الى نتيجة حاسمة في مسألتي الافراج عن كافة المعتقلين غير المحكومين وتوقف المحاكمات وعدم حصولنا على جواب مناسب بواسطتهم من القيادة السياسية العليا رغم وعدهم بذلك ، فقد رأينا من الضروري جداً ان نقدم على خطوة سلمية من شأنها أن تضع ازمة الامور بأيدينا بدلاً من الانفلات ، وللتفت انتباه القيادة السياسية العليا الى حقيقة ما يجري في الساحة وكلنا ثقة بأن القيادة السياسية العليا سوف تتصرف بحكمة بالغة لا سيما وأن الهدوء قد عاد الى البلاد فعلاً ولا يعكر صفوه الا ذلك التوتر الناجم عن غياب المطالب التي اعلنا من اجلها الاعتصام والاضراب عن الطعام ، مؤكدين حرصنا التام على استباب الامن والاستقرار في هذا البلد ، والمطالب التي طرحتها هي كالتالي :

١- الافراج عن كافة المعتقلين غير المحكومين وتوقف المحاكمات .
٢- السماح للأشخاص الذين منعوا من دخول البلاد بسبب تفجر الاحداث بالعودة الى الوطن .

٣- الاعتراف الرسمي بالحوار .

٤- وضع الترتيبات الازمة للحوار في المسائل السياسية وفي مقدمتها المسائل الآتية :
أ- المحكومون في الاحداث .
ب- المبعدون السياسيون .
ج- البرلمان .

أيها الشعب العظيم المسالم :

نظراً لحساسية الموقف والمرحلة الحالية التي تمر بها مسيرة بلادنا المباركة والتي جاء ضمنها الاقدام على اتخاذ خطوتنا المعلنة المتمثلة في الاعلان عن الدخول في اعتصام واضراب عن الطعام ابتداء من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٣ / ١٠ / ١٩٩٥ م في مجلس سماحة الشيخ عبد الامير الحمرى حفظه الله تعالى وحتى اجل سيعلن عنه لاحقاً وفقاً

لتطورات الموقف.

نأمل منكم التعاون معنا ببراعة النقاط الآتية:

- ١- الضرورة القصوى التي يتوقف عليها نجاح الموقف تقضي بالالتزام الهدوء التام وعدم اللجوء في اي ظرف كان للقيام بما يهدد الامن والاستقرار في البلاد كالمسيرات والتواجد غير المنظم وغير الهادئ في مكان الاعتصام فضلا عن ممارسة اعمال العنف راغبين من كل العلماء والوجهاء واصحاب سلطة الكلمة أن يقوموا بدورهم الديني والوطني في المحافظة على الهدوء وقت الاعتصام.
- ٢- سوف يتولى بعض اخواننا تنظيم التواجد الهادئ في مكان الاعتصام . والمشاركة التضامنية مع المعتصمين في الاضراب عن الطعام خاضعة لموافقتهم وعليه يجب الالتزام براجعيتهم والعمل بتوجيهاتهم في هذا الشأن.
- ٣- الناطق الرسمي عن المعتصمين هو الاستاذ عبد الوهاب حسين علي ، كما أن الاستاذ حسن المشيم والشيخ حسين الديهي سوف يكونان مسؤولين عن المتابعة وتنسيق الامور وينبغي الرجوع اليهما فيما اشير اليه .

١٩٩٥/١٠/٢٣

المعتصمون المضربون عن الطعام
مجلس الشيخ عبد الامير الجمري

١٩٩٥ اكتوبر ٢٧

بسمه تعالى
أيها الشعب العظيم المسلط :

ان الموقف التضامني الواحد لجميع أبناء الشعب بعلمائه ومفكريه ووجهاته الذي ابرزه الحضور الجماهيري الحاشد نساء ورجالا امام مكان الاعتصام والوفود الممثلة للقرى والمدن والهيئات ، والبيانات التي اصدرها العلماء والمفكرون والهيئات والقوى السياسية في الداخل والخارج والمظاهر التضامنية الاخرى كالاعلانات التي شملت جميع القرى والمدن مع الاعتصام والاضراب عن الطعام في المساجد والجوامع والمآتم ونشر السواد ومظاهر الحداد بدلا من الزينة ومظاهر الافراح وهي محل فخرنا وتقديرنا وتقديرنا الغالية بشعبنا العظيم المطاء الذي عرف المطالبية بحقوقه المشروعة باساليب سلمية دستورية حضارية وهي محل احترام وتقدير كل من المخلصين في العالم ، وان هذا الموقف التضامني الموحد لجميع ابناء الشعب يضع حكومة البحرين الموقرة امام مسؤوليات وطنية تاريخية في علاقتها مع شعبها العظيم المسلط .

أيها الشعب العظيم المسلط :

إن الخطوة التي أقدمنا عليها لم تكن موجهة للنيل من الحكومة الموقرة أو التحدى لها وإنما هي خطوة سلمية حضارية اتخذت من أجل الامساك بازمه الامور بعد ان اوشك الشارع على الانفلات نتيجة الاستياء الشديد ازاء التوقف في عملية الافراج عن المعتقلين غير المحكومين كما اتفق عليه القائمون بالمبادرة والحكومة وازداد الامر سوءا باجراء المحاكمات التي اثارت المشاعر واحتلت الماضي بكل جراحاته ومسائيه . وألامه ، بعد ان حاول ابناء الشعب نسيان الماضي وتطلعوا الى المستقبل المشرق في ظل الحوار الجاد بين مثلي الشعب والحكومة وتهدف هذه الخطوة الى لفت انتباه الحكومة ولا سيما القيادة السياسية العليا الى خطورة الوضع الساخن الذي يوشك على الانفجار في الساحة لتخذل قرارها الحاسم المسؤول لمنع تفجر الازمة من جديد ، فالاعتصام والاضراب عن الطعام خطوة سلمية حضارية جاءت من أجل مصلحة الوطن والمواطن وتعزيز العلاقة الصحيحة بين الحكومة والشعب ، وانتا ماضيون في خطوتنا المتمثلة في الاعتصام والاضراب عن الطعام ومنتظرون لجواب القيادة السياسية في الدولة ، وانه لجواب تاريخي يعكس نظرية حكومة البحرين لشعبها ونمط العلاقة التي تطبع اليها مع

هذا الشعب في وقت تتسلط فيه الاوضاء الكثيفة الكاشفة على هذه الارض من جميع العالم ، وان موقفنا سوف يبقى في خدمة قضية شعبنا ومسيرة الوطن الحضارية المتصاعدة في ظل تمسك شعبنا ووعيه الاسلامي الحضاري والبحث عن علاقة افضل بين الشعب والحكومة وبين دولة البحرين ودول العالم . . تخدم حركة التنمية والازدهار على قاعدة ثابتة من الامن والاستقرار الدائمين مؤكدين لكم بأنه لا قلق على حياتنا ، (انتا قد جعلتنا ارواحنا رخيصة في خدمة شعبنا ووطننا الغالي) .

أيها الشعب العظيم :

إن انماج الخطرة التي أقدمنا عليها وهي الاعتصام والاضراب عن الطعام يتوقف على نجاحكم في المحافظة على الهدوء والاستقرار ، وبحق فأنكم قدمتم مثالاً عالياً في وعيكم والتزامكم بما فيه مصلحة الوطن والمواطنين بالتزامكم الهدوء في ظل حضور جماهيري حاشد متفجر بالحماس ، وثقتنا فيكم ان تبقوا على ذلك ابداً لا سيما في الوقت الراهن متضرعين الى الله ان تستجيب الحكومة لمطالب شعبنا للبدء في صفحة جديدة في تاريخنا المجيد .

والى مزيد من التقدم والازدهار لوطتنا الغالي . .

المعتصمون المضربون عن الطعام . .

مجلس الشيخ عبد الامير الجمري

١٩٩٥/١٠/٢٧

١٩٩٥ نوفمبر ١

البيان الخاتمي للمعتصمين المضربين عن الطعام

أيها الشعب العظيم المسلط :

انطلاقاً من حرصنا على اعطاء الصورة الامينة الكاملة لشعبنا حول تطورات الموقف في كل قضية من قضايا شعبنا في مسيرة الحضارية الصاعدة، فاننا نقدم اليكم في هذا البيان صورة دقيقة عن قصة الحوار مع الحكومة وحيثيات الخطوة التي باركها الله تعالى وهي خطوة الاعتصام والاضراب عن الطعام.

لقد بدأنا الحوار مع الحكومة الموقرة مثلثة في القيادة الامنية من داخل السجن في الأسبوع الثاني من شهر ابريل عام ١٩٩٥ بخصوص الخروج بالبلاد من ازتمتها على اساس ان نقوم نحن بالدعوة الى الهدوء وبذل المساعي لتحقيق ذلك بالتعاون مع كل المخلصين من ابناء الوطن في الداخل والخارج، وتقوم الحكومة الموقرة بتقديم الدعم والمساندة وخلق الارضية الصالحة لقبول الشعب لهذه الدعوة. وقد استمر الحوار حتى شهر اغسطس من نفس العام حيث التقى سماحة الشيخ عبد الامير الجمري والاستاذ حسن المشيمع من القائمين على المبادرة في مكتب سعادة وزير الداخلية بحضوره وحضور مدير مكتبه ووزير العمل عبد النبي الشعلة وفضيلة الشيخ منصور الستري، رئيس محكمة الاستئناف العليا الشرعية الجعفرية، وفضيلة الشيخ احمد العصفور وكيل محكمة الاستئناف العليا الشرعية الجعفرية، وفضيلة الشيخ سليمان المدن عضو محكمة الاستئناف العليا الشرعية الجعفرية ورجل الاعمال المعروف عضو مجلس الشورى الحاج احمد منصور العالي وذلك بتاريخ ١٤/٨/١٩٩٥ ، وقال وزير الداخلية في تقديم سماحة الشيخ الجمري الى الحضور : «دعوتكم لتسمعوا بأنفسكم من الشيخ عبد الامير الجمري ماتم الاتفاق عليه»، وقد التقى الشيخ عبد الامير الجمري كلمة مكتوبة لخص فيها ماتم الاتفاق عليه في الحوار الطويل مع الحكومة جاء فيها ما هذانصه : (وقد لقيت هذه المبادرة او الجهود القبول والتشجيع من قبل المسؤولين، فقد ناقشناها مع سعادة وزير الداخلية فوجدنا تشجيعه لها. على ان يبدأ التنفيذ لهذه الجهود يوم الاربعاء الموافق ١٦/٨/١٩٩٥ ، وذلك باطلاق سراح الاستاذ حسن مشيمع والشيخ خليل سلطان والشيخ حسن سلطان من القائمين على المبادرة ، بالإضافة الى فضيلة الشيخ علي احمد الجدحصي وفضيلة السيد ابراهيم السيد عدنان الموسوي وفضيلة الشيخ حسين الديهي

للمساعدة في النجاح الجهد، وسوف يرافق ذلك اطلاق سراح مائة وخمسين من المعتقلين من غير المحكومين. وفي ٧/٩/١٩٩٥، سوف يطلق سراح الاستاذ عبد الوهاب حسين مصحوباً باطلاق سراحة مائة وخمسين من غير المحكومين، وفي نهاية شهر نفسه (سبتمبر) ١٩٩٥، سوف يطلق سراحه مصحوباً باطلاق باقي المعتقلين غير المحكومين لا سيما عند عودة الهدوء والاستقرار. أما بشأن المعتقلين المحكومين في الاحداث فسوف يخضع موضوعهم الى المساعي الحميدة مع سمو أمير البلاد المفدى بالإضافة الى المبعدين والمهجرين، وغير ذلك من المسائل العالقة. أما المطالب السياسية فنحن نؤمن بعدم المطالبة بها في الوقت الحاضر ونرى ترك معالجتها الى ما بعد عودة الهدوء والاستقرار الى البلاد في ظل توفير الارضية من جانب الحكومة) انتهى النص.

وفي مقدمة المطالب السياسية تفعيل الدستور وعودة الحياة البرلمانية كما اشير اليه في المذكرات المكتوبة التي قدمت الى المسؤولين في وزارة الداخلية، ويعتبر اللقاء المذكور بمكتب وزير الداخلية بمثابة التوثيق والاشهاد على الاتفاق لا سيما وان الشخصيات التي حضرت اللقاء هي شخصيات حكومية ودينية حقيقة.

وقد التزمت الحكومة بتنفيذ الخطوة الاولى من الاتفاق المتمثلة في الافراج عن الدفعة الاولى بتاريخ ١٦/٨/١٩٩٥ والتزم الاخوة المفرج عنهم من القائمين على المبادرة واصحاب الفضيلة العلماء الذين معهم بالدعوة الى اعادة الهدوء، وقد حققوا نجاحاً باهراً في فترة قياسية مذهلة تدل على توق شعبنا العظيم المسلح الى الهدوء والاستقرار وايانه بالحوار والسلام بدليلاً عن العنف والصراع، وقد سافر وفد مؤلف من الاستاذ حسن مشيمع وفضيلة الشيخ خليل سلطان لمقابلة الاخوة في لندن وقم المقدسة لتعريفهم بالاتفاق وطلب مساعدتهم لانجاحه وقد حقق الوفد نجاحاً في مهمته نقله الاخ الاستاذ حسن المشيمع الى سعادة وزير الداخلية في اليوم الثاني من عودته الى البحرين في مكتب سعادة الوزير بحضور القائمين على المبادرة وبعض المسؤولين في وزارة الداخلية.

ولما جاء دور الخطوة الثانية المتمثلة في اطلاق سراح الاستاذ عبد الوهاب حسين ومائة وخمسين من المعتقلين غير المحكومين بتاريخ ٧/٩/١٩٩٥، أخرت الحكومة اطلاق سراح الاستاذ عبد الوهاب حسين الى يوم ٩/٩/١٩٩٥، بحجة احتشاد آلاف من ابناء الشعب لاستقباله مما اوشك ان يخلق ازمة لو لا لطف الله تعالى واتخاذ الحكومة قرار اللافراج في آخر لحظة.

ثم افرجت عن مائة وخمسين من المعتقلين غير المحكومين على دفعات، وقبل القائمون على المبادرة ذلك، وسارت الامور على ما يرام واستتب الامن والاستقرار اكثر فاكثر في البلاد، وتفاءل الجميع بالمستقبل المشرق متطلعين الى حوار جاد مع الحكومة يحقق لهم مطالبهم المشروعة وقد انتشرت مظاهر الفرح والزينة في جميع القرى والمدن في البحرين.

وفي ١٩٩٥/٩/٢٥ ، افرجت الحكومة عن الشيخ عبد الامير الجمرى واستقبلت الجماهير ذلك بكثير من التفاؤل وعمت الافراح ومظاهر الزينة ارجاء البلاد، غير أن الحكومة لم تغض كما ينبغي فيما يتعلق بالافراج عن المعتقلين غير المحكومين، وقد ادى ذلك الى استياء ابناء الشعب وتحول الى تذمر عام . ثم جاءت المحاكمات التي شملت حتى الاحداث الذين سبق الافراج عنهم لتخلق مزيدا من الاستياء في الشارع تحول الى توتر يدق ناقوس الخطر لا سيما وأن وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام قد صرخ ثلاث مرات لاذعة لن-den بأنه لا اتفاق ولا حوار مع احد لا في الداخل ولا في الخارج ووصف القائمين على المبادرة باوصاف غير لائقة، وقد نقلنا عن ذلك صورة واضحة امينة الى المسؤولين في وزارة الداخلية وطلبنا منهم اتخاذ قرار حاسم يمنع تفجر الشارع وعودة الازمة من جديد الى البلاد وحينما اعتذروا بأن هذا من صلاحيات القيادة السياسية العليا اقتربنا عليهم خطورة الموقف ان نقوم نحن بمقابلة القيادة السياسية لطرح المشكلة عليها للحصول على القرار الذي ينقذ البلاد من ازمتها، فوعدتنا القيادة الامنية ان تقوم هي بنقل الرسالة ورد الجواب في غضون يومين ولم نحصل على الجواب في الوقت المحدد وادركتنا بأن الوقت يمر بسرعة والخطر يزداد يوما بعد يوم وأن موقف المسؤولين بوزارة الداخلية لا ينسجم مع خطورة الموقف مما حملنا على التفكير في البحث عن مخرج بخطورة سلمية حكيمة تمكينا من الامساك بازمة الامور ومنع الشارع من الانفلات ، وفي الوقت نفسه نلفت انتباه القيادة السياسية لحقيقة ما يجري على الساحة . فكانت خطوة الاعتصام والاضراب عن الطعام وقد حققت هذه الخطوة اهدافها من خلال التضامن القوى الشامل لابناء الشعب مع المعتصمين المضربين عن الطعام ، وثبتت بكل تأكيد تمسك ابني الشعوب بتحقيق مطالبهم المشروعة وتمسكمهم بالنهج السلمي والحضاري في المطالبة بالحقوق العادلة وأن المطالب المرفوعة هي مطالب كل ابناء الشعب على مختلف طوائفهم وانتماءاتهم الدينية والسياسية بعيدة عن الطائفية والحزبية أو القبلية وغيرها من الحزادات والعقد التي تفصل بين ابناء الشعب الواحد ،

مؤكدة وحدة الصف الاسلامي والوطني وقد اکسب ذلك ابناء شعب البحرين ثقة واحترام وتقدير العالم اجمع ، ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نشكر ابناء شعبنا الاباء والقوى السياسية البحرينية في الداخل والخارج والمؤسسات والعلماء والمفكرين والوجهاء واصحاب الكلمة على تضامنهم الصادق مع خطوة الاعتصام والاضراب عن الطعام ونخص بالذكر فضيلة السيد علوى الغريفي وفضيلة السيد جواد الوداعي ، وفضيلة الشيخ عبد الحسين السطري وفضيلة الشيخ عيسى احمد قاسم وفضيلة السيد عبد الله الغريفي ، . ونذكر ايضا جميع وسائل الاعلام ووكالات الانباء العربية والعالمية التي قامت بالتفصيل الاعلامية الموضوعية للحدث في الوقت الذي نسجل فيه اسفنا لبعض وسائل الاعلام المحلية والخليجية والعربيه لتجاهلها الحدث ولا يفوتنا أن نؤكد حرصنا الشديد على توسيع العلاقة الطيبة بين دولة البحرين وشقيقاتها الخليجية والعربية ودول العالم ، والمحافظة على امن الحاليات ومصالحها المشروعة في البلاد ، واحترام المعاهدات والمواثيق الدولية . وان الاصلاحات التي نطالب لا تخدم الا تعزيز تلك العلاقات واحترام تلك المواثيق والمحافظة على تلك المصالح ، وأن هذا ينطلق من مبادئ ديننا الاسلامي الحنيف وينسجم مع تاريخنا وترايانا العريقين ويخدم مصالح شعبنا ويشارك في توفير الرفاهية والرخاء لهذا الشعب وصناعة تاريخه المجيد .

أيها الشعب العظيم المسالم:

كان بودنا ان ننهي هذه الخطوة ، نحن القائمين على المبادرة الاعتصام والاضراب عن الطعام بكلمة نعم من حكومة البحرين الموقرة لمطالب شعبها العادلة ، لتأكيد بذلك احترامها وتقديرها لارادة هذا الشعب وتمسكه بال الخيار السلمي الحضاري في المطالبة بحقوقه ، وللاغراب عن رغبتها في توسيع العلاقة الطيبة معه ، وفي الوقت الذي تسلط فيه الاضواء الكثيفة الكاشفة التي اجتنبتها خطوة الاعتصام والاضراب عن الطعام من الرأي العام العالمي على قضية البحرين ، بحيث يبرز للرأي العام العالمي بأن البحرين تطوي صفحات ازمنتها الاخيرة ، وتدخل مرحلة جديدة من تاريخها ، مرحلة يسودها التفاهم والمحوار بين الحكومة والشعب لتسوية جميع القضايا العالقة بما فيها قضية تفعيل الدستور وعودة الحياة البرلمانية الى البلاد ، غير ان الحكومة مع علمها الاكيد بخطورة ما يجري على الساحة لم تستجب لمطالب الشعب بل نفت وجود الوساطة التي تمثلت في الدكتور فيصل الزيرة الذي جاء في البداية الى المعتصمين المضربين عن الطعام بصفة شخصية ونقل رسالة بناء على رغبتها الى القيادة السياسية واوصل فيها جوابا قال بأن

المسؤولين طلبوا منه الاستمرار في الوساطة وطالب المختصون المضربين عن الطعام بتقديم الدعم والمساندة الى مهمته حتى يتحقق نجاحا في هذه المهمة واعرب عن تفاؤله بنجاح المهمة وتحقيق جميع المطالب اذا قام المختصون المضربون عن الطعام بتعليق الاعتصام والاضراب عن الطعام ، وقال : بأن الذي يريد المختصون المضربون عن الطعام هو نفسه الذي تريده الحكومة ، ونقل ذلك على لسان المسؤولين وتعددت اللقاءات ، ثم نقل هو بنفسه على لسان الحكومة عدم كونه وسيطا ، وقد اضاع ذلك فرصة ذهبية على الحكومة لكسب مودة شعبها وتوطيد العلاقة الطيبة معه ، وكسب المزيد من الاحترام والتقدير العالميين لوقفها واثبات رغبتها في انهاء الازمة التي عصفت بقدرات البلاد والabilولة دون تكرارها وقد تحملنا نحن مسؤوليتنا الدينية والوطنية التاريخية بانهاء الاعتصام والاضراب عن الطعام بعد تحقيق اهداف للabilولة دون تصعيد الموقف نتيجة احتشادآلاف الجماهير التي تضطرم غيضا ، من النساء والرجال والتي تتجاوز في بعض الاوقات الستين ألفا ، آملين ان تقدر حكومة البحرين الموقرة لشعبنا هذا الموقف الوطني الصادق باصدار عفو اميري حكيم عن كافة المعتقلين وايقاف المحاكمات والسماح للمبعدين بالعودة الى الوطن والاعتراف الرسمي بالحوار من اجل حل جميع القضايا العالقة وفي مقدمتها تعديل الدستور وعودة الحياة البرلانية كمؤشر على رغبة الحكومة في اجتياز الازمة والabilولة دون تكرارها ، آملين ان تكون هذه الاستجابة من الحكومة الموقرة قوية جدا للتعود للشعب فرصته من جديد وتنتشر مظاهر الفرح والرثينة في جميع انحاء البلاد .

أيها الشعب العظيم المسالم :

إننا نوصيكم ونؤكد عليكم بأن تلتزموا الهدوء التام وعدم ممارسة اي عمل من شأنه أن يزعزع الأمن والاستقرار في البلاد ، ونعاهد الله تعالى ثم اياكم باننا سنبقى على الدرب نسعى من اجل تحقيق كل مطالبكم العادلة المشروعة بالطرق السلمية الحضارية كما امرنا بذلك الدين الاسلامي الحنيف وذلك بالتعاون مع كل المخلصين من ابناء الوطن في الداخل والخارج ، ايانا منا بعدها وشرعية تلك المطالب والتزاما منا بتحمل مسؤولياتنا الدينية والوطنية وان لدينا من البدائل السلمية الحضارية المرتفعة ما هو كفيل بتحقيق تلك المطالب التي لا محيسن عنها ، وكأن الله جل جلاله قد خط تحقيقها بقلم القدر الذي لا تغير فيه ولا تبدل ، واننا سوف نعطي حكومة بلادنا الموقرة فترة زمنية قبل ان نقدم على الخطوة السلمية القادمة لكي تستجيب لمطالب الشعب العادلة التي لا

تحتاج المطالبة بها الى احتجاج او اضراب عن الطعام لعدالتها وشرعيتها وسهولة تحقيقها وأثرها البالغ في تحقيق الامن والاستقرار في البلاد، وتجاوز الازمة والخیلولة دون تكرارها علما بأن استجابة حکومة البحرين لهذه المطالب سوف يكون له الاثر الطيب في تعزيز النهج السلمي التحاوری بين الحكومة والشعب، وهذا في حد ذاته كفیل بارسأة قواعد الامن والاستقرار، ويسعى الشركات والمستثمرين على البقاء في البلاد مما يعود بالاثر الايجابي الفاعل في الاسراع بحركة التنمية في بلادنا الحبيبة، في الوقت الذي لن تقف عجلة المسيرة السلمية الحضارية في المطالبة بالحقوق بكلمة (لا) من حکومة المؤقتة لمطالب شعبها.

ولنا في تمسك شعبنا الابي بتعاليم دینيه والاسلامي الحنيف واصراره على مطالبه وتلامح صفوته ومحافظته على وحدة صفة الاسلامي والوطني ووعيه وحضوره الفاعلين الذين حطم بهما كل المؤامرات والعقبات التي تقف في وجهه، ووقفه صفا واحدا وراء قيادته الاسلامية، الوطنية الصادقة في نهجها الجاد السلمي التحاوری، لنا في ذلك بعد الله تعالى اكبر العون في تحقيق تلك المطالب في وقت غير بعيد .
وختاما اقول :

الى الامام أيها الشعب العظيم المسالم ، والى مزيد من التطور والنمو والازدهار .
والحمد لله الذي بارك لنا في شعبنا المسلم العظيم .

معكم معكم يا شعبنا حتى نحقق كامل اهدافكم ومطالبكم العادلة .

آخر ايام الاعتصام

١٩٩٥/١١/١

المعتصمون المضربون عن الطعام
مجلس الشيخ عبد الامير الجمري

١٠ نوفمبر ١٩٩٥
بيان صادر عن القائمين على المبادرة

أيها الشعب المسلم العظيم المسالم :

انطلاقاً من مبدأ الأمانة والصدق مع شعبنا وكما تعودونا فاننا نطلع ابناء شعبنا على الجديد حول قضيتنا المعاصرة بدقة وامانة وقد بربت في الآونة الأخيرة قضيتيان اساسيتان هما: الرسالة المؤرخة بتاريخ ٢٤ / ابريل / ١٩٩٥ ، الى سمو الامير وقضية الاستدعاء من قبل مسؤولين امنيين في مركز قيادة أمن المنطقة الوسطى بمدينة عيسى بتاريخ ١٩٩٥ / ١١ / ٥.

اما بخصوص الرسالة فنحن نعتقد بأنها نقطة قوة بآيدينا وقد تأخرنا في اخراجها الى ابناء الشعب ليس خجلاً ولا خوفاً مما فيها بل انتظاراً للوقت المناسب ونحن نحمد الله عز وجل على ان الترويج لهذه الرسالة جاء عن طريق اشخاص مُكتنوا منها توهماً منهم بأن في امكانهم عبر الترويج لها الضغط علينا وقد غفلوا عما يحمله الترويج عبر آيديهم في اي وقت من الاوقات من دلالات سلبية تفضح مواقفهم ضد ارادة الشعب ، كيف وقد روجوا اليها في وقت وضعت فيه النقاط على الحروف ، ووقف الشعب صفاً واحداً في وحدة اسلامية وطنية رائعة ، وبروز حالة سياسية شعبية قوية متقدمة ووعي جماهيري عريق في المطالبة بالحقوق الشرعية العادلة ، وكل ذلك اقوى بكثير من ان تثال منه امثال هذه الممارسة المشبوهة ، مؤكدين ان الرسالة لا تتضمن اي اعتراف بتقصير واعتذار فعليين ، فما جاء في الرسالة هو وصف لسمو الامير من غير اشارة لارتكاب اي خطأ او تقصير حدث فعلاً من جانبنا ، وان الاعتذار جاء بصيغة الشرط ولم يتحقق المشرط حيث انا لم نعرف في افاداتنا واعترافاتنا امام قاضي التحقيق بأي مسؤولية عما جاء في الرسالة ، ونحن اذ نؤكد على عدم رغبتنا في النيل من هيبة الحكومة وقوتها فانه مع الترويج لهذه الرسالة في الشارع العام ونشرها في الصحافة المحلية والعالمية وتناقل وكالات الانباء لخبرها مضطرون الى الرد دفاعاً عن مواقفنا ومبادئنا ولمعالجة البلبلة في الرأي العام في الداخل والخارج وحفظها على المصلحة الوطنية وحقوق شعبنا ودفعاً لما قد يعود بردود سلبية على امن واستقرار البلاد ولكي نضع الحكومة امام مسؤولياتها في وجه هذه الممارسات الغير مسؤولة ، وسوف نقتصر في الرد على مقدار الضرورة فحسب وهو كالتالي :

اولاً : ان افاداتنا واعترافاتنا امام قاضي التحقيق ليس فيها ما يديننا بل ان بعضنا لم يكتب افاده ولم يمثل امام قاضي التحقيق وبالتالي فنحن لم نخطئ لكي نعتذر ، وهذا ما اكدناه سابقاً ونصر عليه الآن ، وقد تخلينا عن حقنا القانوني اثناء فترة التوقيف في التظلم بناء على رغبة المسؤولين في وزارة الداخلية لكي تفسح المجال للمبادرة لتأخذ طريقها الى التطبيق ولكن لا تكون الاجراءات القانونية عقبة في طريقها وهذه مسألة عرفت لدى المحامين الذين كلفوا بالدفاع عنا وكانت موضع استغرابهم في بادئ الامر .

ثانياً : ان البلاد قد مرّت بازمة شديدة عصفت بقدراتها وهددت بانهيار بنياتها ، وقد سفكت في هذه الازمة الدماء واعتقلآلاف الشباب وبعض الشابات ، بل حتى الشيوخ والاطفال ، وتصاعدت وتيرة العنف المتبادل وكان لا بد من التفكير والعمل من اجل اخراج البلاد من الازمة ، وقد وجدنا ان العقدة الرئيسية في الازمة تمثل في خطين متوازيين لا يلتقيان هما : اصرار الحكومة على التمسك بهويتها كضمان لحفظ النظام في البلاد في مقابل تمسك ابناء الشعب في مطالبه العادلة المشروعة ، وقد تحملنا مسؤوليتنا الدينية الوطنية التاريخية في التعامل مع هذه الحالة متنكرين لذواتنا وواثقين بوعي شعبنا وعدالة مطالبه وثقتنا بواقفنا المستقبلية في الوقوف الى صف شعبنا ومطالبه العادلة المشروعة فكانت المبادرة التي تقدمنا بها والتي تقوم اساساً على الدعوة من قبلنا الى اعادة الهدوء والسعى الجاد الحيثى الى تحقيقه على ان تقوم الحكومة الموقرة بتوفير الارضية الصالحة وتقديم الدعم والمساندة اللازمين لقبول الناس بهذه الدعوة ، فاعادة الهدوء من قبلنا كان موقفاً مبدئياً غير مشروط اقتضته مصلحة البلد التي نحن في غاية الحرص عليها ولإيماننا بقدرة الحوار على تحقيق المطالب . وكان تقديم الدعم والمساندة من قبل الحكومة شرطاً واقعياً اقتضته الضرورة وليس شرطاً مفروضاً يمكن التغاضي عنه ، وقد وفيانا بما وعددنا به وعاد الهدوء الى البلاد في فترة قياسية ليبرهن ذلك على توق شعبنا الى السلام والاعتدال وقبوله بمبدأ الحوار في سبيل تحقيق مطالبه كبديل عن العنف والتطرف والصراع ، وقد وفت الحكومة بما وعدت به حسب الاتفاق في اولى الخطوات ، حيث ساعد ذلك على اعادة الهدوء والاستقرار في البلاد ، غير انها ابطأت بعد ذلك في عملية الافراج وشرعت في اجراء المحاكمات مما ادى الى ايجاد التوتر الذي تصاعد يوماً بعد يوم واوشك ان يعيده الازمة من جديد الى البلاد مما دفعنا الى اتخاذ خطوة الاعتصام والاضراب عن الطعام للامساك بأزمة الامور ولفت نظر القيادة السياسية العليا لحقيقة ما يجري على الساحة لكي تتخذ القرار الحاسم لمنع تفجر الازمة من جديد بعد ان فشلنا في

الحصول عليه بواسطة وزارة الداخلية . وقد ذكرت تفاصيل الاتفاق في مذكرات رفت الى المسؤولين الذين كانوا يرافقونها بدورهم الى القيادة السياسية . وقد لخص فضيلة الشيخ عبد الامير الجمرى ماتم الاتفاق عليه في كلمة مكتوبة القاما في مكتب سعادة وزير الداخلية واصحاب الفضيلة القضاة والوجهاء في يوم الاثنين الموافق ١٤/٨/١٩٩٥ ، وقد اعلنا عن بعض التفاصيل في البيان الختامي للمعتصمين المضربين عن الطعام بتاريخ ١١/١/١٩٩٥ .

ثالثاً: ان الرسالة المكتوبة الى سمو الامير والمورخة بتاريخ ٢٤/٤/١٩٩٥ ، كتبت بناء على الحاج المسؤولين بوزارة الداخلية وقد كتبت بالاسلوب واللغة اللذين يروقان لها ، وقد قبلنا بذلك كمدخل الى تحمل المسؤولية الدينية الوطنية التاريخية امام الله جل جلاله والشعب والتاريخ والتي وجدنا انفسنا معها وجها للاخراج البلاد من ازمتها واعادة الهدوء والاستقرار اليها ، فهل نحن ملامون على كتابتها لتحمل هذه المسؤولية العظيمة المقدسة؟ كما ان الرسالة تدل بكل جلاء ووضوح على انتا لا تتحمل اي نزعة عدائية تجاه الحكومة ، واننا حريصون تمام الحرص على مصلحة بلدنا الحبيب وشعبنا العزيز وكنا نأمل بعد هذه الرسالة ان تتمكننا الحكومة الموقرة فورا من اداء مهمتنا المقدسة لكي نحفظ دماء ابناء شعبنا ونجنب البلاد المخاطر والصعوبات التي عصفت بمقدراتها . والكل يتساءل اليوم لماذا ابطأنا الحكومة ولم تتح لنا الفرصة عاجلا لاعادة الهدوء بعد هذه الرسالة وما تضمنته من حسن النوايا والحرص على مصلحة البلاد حتى تاريخ ١٦/٨/١٩٩٥ ، حيث افرجت عن بعضنا فحسب ولم تفرج عنا جميعا؟ وقد اريقت خلال هذه الفترة الدماء واعتقلآلاف الشباب وبعض الشابات والشيخوخ والاطفال ومورست شتى اعمال العنف بين الطرفين ، وقد ظهرت الرسالة في هذا الوقت ليتبين لابناء الشعب والرأي العام المسؤلية العظيمة التي عملناها في خدمة الشعب والوطن العزيز وليس كما يتوهם المغرضون .

أيها الشعب المسلم العظيم المسالم :

لقد ببرت الحكومة ذلك الابطاء بعدم ثقتها بالقائمين على المبادرة رغم ما اعطوه من ضمانات وما قبلوه من شروط تضمنتها المذكرات التفصيلية للمبادرة التي رفعناها للمسؤولين بوزارة الداخلية ، وايضا لكي لا تسمع للقائمين على المبادرة بأن يرزاوا امام الرأي العام في الداخل والخارج كابطال نجحوا في اعادة الهدوء والاستقرار الى البلاد في الوقت الذي تحملهم الحكومة مسؤولية الاحداث ، ولكي لا تسمع للقائمين على

المبادرة باكتساح الاشخاص الذين عبروا عنهم باصدقاء الحكومة الذين عملوا لاجلها سينين طوال . وامام هذه التعقيديات وغيرها كتبنا الرسالة لكي نفتح امامنا الطريق لممارسة دورنا المقدس في اعادة الهدوء الى البلاد واخراجها من ازمتها مع ثقتنا بوعي شعبنا وعدالة مطالبه ، وبموافقتنا المبدئية في الوقوف الى صف ابناء الشعب ومطالبه العادلة ، وقد برهنا على ذلك فعلا بالوقائع المشهودة والتنتائج العظيمة التي تحققت على ارض الواقع ، رغم التلويع المسبق اليانا باخراج الرسالة ، مؤكدين بأن المواقف العادلة المشروعة اقوى من اي شيء . كما برهن الشعب على عظيم وعيه ومتانة موقفه وتراس صفوته وصلابته في ذات الله ، وفشل الترويج للرسالة في النيل من ذلك . وقد تركنا الرد العاجل على الترويج للرسالة لكي نقيم الدليل لكل المراقبين المخلصين والموضوعين بأن الموقف لدى الشعب اقوى من ان تناول منه امثال هذه الممارسات ، وانه قادر على استيعابها واحباطها ، وسوف يبقى الشعب محافظا على وحدة صفة وقوة تماسكه ووقفه خلف رجاله الاسلاميين الوطنيين الذين اقاموا الدليل القاطع على اخلاصهم وقدرتهم على تحمل المسؤولية واحباط كل المحاولات للنيل من موافقه ومطالبه العادلة المشروعة .

أيها الشعب المسلم العظيم المسال :

ان الرسالة التي تم الترويج اليها توهما بأنها تناول من القائمين على المبادرة وتضعف مواقف الشعب ابرزت بكل جلاء ووضوح مدى التسامح والتعاون الشديد لدى اصحاب المبادرة في الوقت الذي لم يتلزم فيه الطرف الآخر بالمقدار اليسير الذي تعهد به والذي ذكر تفصيلا في المذكرات المرفوعة الى المسؤولين في وزارة الداخلية وهي جمیعا مؤرخة بتاريخ بعد تاريخ الرسالة وحاکمة عليها ، مذکرین بأن ماتم الاتفاق عليه هي مطالب واقعية يتوقف على تنفيذها اعادة الهدوء والاستقرار الى البلاد ، ومن المفروض ان الحكومة تستجيب لهذه المطالب حتى على فرض عدم وجود الاتفاق حرضا منها على توفير الامن والاستقرار واستتابهما في البلاد . فكيف مع وجود الاتفاق؟ ومن جهة ثانية نفترض جدلا عدم وجود الاتفاق وان الموجود فقط هو الرسالة التي بعثنا بها الى سمو الامير نقول بحسب هذا الفرض انتا قد وفينا بما وعدنا به وعاد الهدوء تماما الى البلاد ، وان المطالب التي تقدمنا بها هي مطالب الشعب كما ابرزه بوضوح التضامن مع المعتصمين المضربيين عن الطعام مساء الاربعاء ليلة الخميس الموافق ١١ / ١ / ١٩٩٥ ، والذي كان بمثابة الاستفتاء وقد زاد على مائة الف مواطن ونحن نتمسك بذلك المطالب

على هذا الاساس ونطالب الحكومة الموقرة بالاستجابة لها تعبيراً منها عن احترامها وتقديرها لارادة شعبها ورغبتها في تعزيز العلاقة الطيبة معه، وبدلاً من ان تستجيب الحكومة لمطالب شعبها، اقدمت على بعض الاجراءات التي من شأنها خلق التعقييدات في الساحة واطالة زمن الازمة، مثل الابطاء في عملية الافراج عن المعتقلين غير المحكومين والشروع في اجراء المحاكمات التي شملت حتى الاحداث واستدعاء القائمين على المبادرة الى مركز قيادة امن المنطقة الوسطى بمدينة عيسى وغير ذلك. وأاما بخصوص الاشخاص الذين روجوا بهذه الرسالة فأول ما يثار بحقهم الصفة التي اطلعوا بها على الرسالة، و Vick them منها والسماح لهم بترويجها في الشارع العام، والسؤال الثاني عن الدوافع والمصلحة في ترويجها. خاصة وقد سبقت الاشارة منهم الى هذه الرسالة وبصورة غير دقيقة وغير أمينة قبل خروجنا من السجن، وقبل ان يثار اي شيء من قبلنا في الساحة، فلم يشر هؤلاء الى الحيثيات والملابسات التي صاحبت الرسالة، وتكتموا بشدة على المذكرات التفصيلية التي تضمنها الاتفاق ومضمون الكلمة التي القاها فضيلة الشيخ عبد الامير الجمرى في مكتب سعادة وزير الداخلية وان الحضور من شأنه الاشهاد والتوثيق، بينما كانت الرسالة في طي الكتمان، وبالمقارنة الظاهرية يتضمن الترويج للمذكرات وكلمة فضيلة الشيخ عبد الامير الجمرى في مكتب سعادة الوزير تحقيق مطالب الشعب وفتح باب الحوار بين الحكومة ومتلين عن الشعب، بينما يتضمن الترويج للرسالة ظاهراً - وهو الهدف البارز من ترويجها على يد هؤلاء الاشخاص - النيل من القائمين على المبادرة والاساءة اليهم واضعاف مواقفهم في المطالبة بحقوق الشعب، ولا توجد اي منفعة ظاهرة لشعب البحرين في ترويجها الا الكشف عن النوايا السيئة لبعض الاطراف المعادية للشعب ولمطالب العادلة المشروعة. وكان من المفروض عليهم كأبناء هذا الشعب ان يبحثوا عن الحجج والبراهين الداعمة لموافقه ومطالبه العادلة بدلاً من الموقف العدائى ضده. لقد وقف هؤلاء الاشخاص ضد ابناء الشعب وقت الازمة بحججة العنف، رغم أن العنف كان متبدلاً بين الطرفين، فلماذا يقف هؤلاء ضد ابناء الشعب وهم متزمتون بالمحافظة على الهدوء والاستقرار في البلاد، ومتزمتون ايضاً بالنهج السلمي التحاورى في المطالبة بالحقوق العادلة المشروعة. لقد سبقت الاشاعات من هؤلاء الاشخاص ضد القائمين على المبادرة قبل خروجهم من السجن ليقدموا بذلك الدليل على ان مواقفهم العدائى المضاد للقائمين على المبادرة لا علاقة لها بتلك الازمة على الاقل، وفي الوقت الذي دعى فيه

القائمون على المبادرة ابناء الشعب الى المحافظة على وحدة الصف الاسلامي والوطني وعدم الاساءة الى احد ، ابدى هؤلاء الاشخاص مواقف عدائیة ضدهم واساءات بلغت الى درجة وصفهم بالخروج عن الدين الصحيح ، ووضعوا العقبات والعرقلات في وجههم ، منها الترويج لعدم شرعية الاضراب عن الطعام ، في الوقت الذي يقف فيه ابناء الشعب صفا واحدا للدعم المتصدين للمضريين عن الطعام في ذلك الوقت . ويأتي اخيرا الترويج لهذه الرسالة الذي تزامن مع خطوة الاستدعاء من قبل مسؤولين امنيين لاصحاب المبادرة ، توهما بأن ذلك من شأنه ان يضعف الحالة السياسية الشعبية التي تصب حتما في صالح الامن والاستقرار ، وتجبرها على التق��ير بخلق البلبلة في صفوف ابناء الشعب ، في الوقت الذي يتظارون فيه الرد من القيادة السياسية العليا على مطالبهم . وبعد هذا الرد فان املنا بوعي شعبنا ان يغبنيا عن العودة لمناقشة هذا الموضوع وغيره من الموضوعات التي تصب في نفس الاتجاه ، وان يترك الاهتمام في تحقيق المطالب بالطرق السلمية الخضرارية ، بعيدا عن الاستغفال بالمسائل التافهة التي لا طائل منها ولا جدوی فيها الا الابتعاد عن لب المشكلة والقضية الاساسية للشعب . واننا نوصي ابناء شعبنا النبيل بالتجاهل التام لهذا الموضوع وغيره من المواضيع التافهة وعدم جعله مادة يخوض فيها المغرضون لصرف الشعب عن تحقيق اهدافه النبيلة ومطالبه العادلة .

أيها الشعب المسلم العظيم المسالم :

واما بخصوص الاستدعاء فإنه وبينما كنا ننتظر من القيادة السياسية العليا ردًا على مطالب الشعب بعد انهاء الاعتصام والاضراب عن الطعام بتاريخ ١١/١/١٩٩٥ ، وكلنا ثقة بسمو الامير خاصة ان يتخذ قرارا حاسما وايجابيا لاخراج البلاد من ازمتها وثبتت حالة الهدوء والامن والاستقرار الدائمين فيها ، بينما كنا كذلك اذا بنا نفاجأ بالاستدعاء المدشى من قبل مسؤولين امنيين في مركز قيادة امن المنطقة الوسطى بمدينة عيسى يوم الاحد الموافق ٥/١١/١٩٩٥ . وفي لقائنا معهم وجهت اليانا شفهيا عدة اتهامات وتحذيرات رغم اتنا الذين دعونا الى اعادة الهدوء والاستقرار في البلاد وتحقق ذلك على ايدينا بشهادة الجميع ، وقد طلبنا منهم بعد سماع الاتهامات والتحذيرات ان تقدم اليانا بصورة مكتوبة لتأخذ الصفة الرسمية من خلال وزارة العدل والشؤون الاسلامية ، ولكي تقوم هيئة الدفاع بوظيفتها القانونية في ذلك . كما فوجيء ابناء الشعب بعد ذلك ببعض الاجراءات التي تصب في نفس القناة . وبالمقارنة نجد بأن

الحكومة الموقرة تلوح باستخدام القوة، في الوقت الذي يؤكّد فيه الشعب التزامه بالهج
السلمي التحاوري في المطالبة بحقوقه العادلة المشروعة، ويؤكّد فيه القائمون على
المبادرة حرصهم الشديد على الامن والاستقرار في البلاد، ويطالبون ابناء الشعب
بالكف عن كل ما من شأنه تعكير ذلك. كما يبعثون بالاشارات الواضحة لبعث
الطمأنينة في قلوب ابناء الشعب والجاليات المستثمرات حفاظا على المصالح
الاستراتيجية في البلاد، وكلهم امل ان تتدخل القيادة السياسية العليا وعلى رأسها سمو
الامير لكي تضع حد للإجراءات غير المنسجمة مع الحالة السياسية والأمنية في البلاد
وتتخذ القرار الحاسم الايجابي الذي يخرج البلاد من ازمته الخانقة مؤكدين بأن الحل
الصحيح للأزمة يأتي عبر الحوار وليس عبر تلك الاجراءات. وفي الختام نرحب في
التأكيد على النقاط المهمة الآتية :

(١) احتراما وتقديرنا للحكومة وعدم رغبتنا في النيل من هيبتها والضغط عليها، بل
نحن راغبون في افساح المجال اليها لكي تستجيب لمطالب الشعب بالاسلوب الحضاري
المناسب الذي يعزز العلاقة الطيبة بينها وبين الشعب، ويرفع مكانتها امام الرأي العام
ال العالمي، آملين أن يكون ذلك في اقرب وقت، لتجنب حالة الاحتقان السياسي والأمني
في البلاد، ولكي تشتراك الحكومة والشعب في كتابة التاريخ الحضاري المشرف لهذا البلد
الحبيب.

(٢) تمسكنا بطالب الشعب العادلة المشروعة، وسعينا الحيث من اجل تحقيقها
بالطرق السلمية الحضارية وذلك بالتعاون مع كل المخلصين من ابناء الشعب، آملين ان
يتتحقق ذلك في ظل الحوار الهادئ بين الحكومة ومتذلين من ابناء الشعب عن كل
الاتجاهات والتيارات الدينية والسياسية في الداخل والخارج، مؤكدين على ابناء الشعب
التزام الهدوء التام والمحافظة على الامن والاستقرار وعدم ممارسة اي عمل من شأنه ان
يعكر صفوهما .

والحمد لله رب العالمين .

حرر في البحرين بتاريخ : ١٦ جمادى الثانية ١٤١٦هـ، الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٩٥ .
صدر هذا البيان عن القائمين على المبادرة

الشيخ عبد الامير الجمرى ، الاستاذ حسن علي مشيمع ، الاستاذ عبد الوهاب
حسين ، الشيخ حسن سلطان ، الشيخ علي بن احمد الجدحفصي ، السيد ابراهيم
السيد عدنان ، الشيخ حسين الديهي .

١٧ نوفمبر ١٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطـاهـرـين ، واصـحـابـهـ المتـجـبـينـ ، وـالـتـابـعـينـ بـاحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ .

أـيـهـاـ الـآخـرـةـ وـالـاخـوـاتـ وـالـابـنـاتـ وـالـبـنـاتـ ، سـلامـ مـنـ اللـهـ عـلـيـكـمـ جـمـيـعـاـ وـرـحـمـةـ وـبـرـكـاتـ ،
وبـعـدـ :

فـبـمـاـ أـنـاـ نـعـيـشـ اـسـبـعـ مـيـلـادـ الزـهـراءـ (ـعـ)ـ هـيـ الـمـرأـةـ الـأـوـلـىـ الـتـيـ عـاـشـتـ اـسـلـامـ فـيـ اـنـكـارـهـاـ وـسـلـوكـهـاـ وـمـوـاقـفـهـاـ ، وـصـبـرـتـ وـتـحـمـلـتـ وـجـاهـدـتـ مـنـ اـجـلـ اـسـلـامـ ، وـكـانـتـ مـثـلـ الـأـعـلـىـ الـذـيـ اـرـادـ اـسـلـامـ لـلـمـسـلـمـاتـ أـنـ يـتـمـثـلـهـ وـيـحـتـذـيـهـ ، فـاـنـهـاـ لـذـلـكـ هـيـ الرـائـدـةـ الـأـوـلـىـ لـلـمـرـأـةـ الـمـسـلـمـةـ ، وـأـنـ مـوـلـدـهـاـ الـعـظـيمـ لـهـوـ مـوـلـدـ الـمـرـأـةـ الـمـسـلـمـةـ التـيـ يـرـيدـهـاـ اـسـلـامـ ، فـاـلـمـرـأـةـ التـيـ يـرـيدـهـاـ اـسـلـامـ هـيـ التـيـ تـطـبـقـ مـنـهـجـ فـاطـمـةـ (ـعـ)ـ فـيـ الـحـيـاةـ ، بـحـيـثـ تـتـلـكـ الـوعـيـ الـدـينـيـ وـالـسـيـاسـيـ ، وـتـقـومـ بـدـورـهـاـ كـعـنـصـرـ مـسـؤـولـ فـيـ الـمـجـتمـعـ اـسـلـامـيـ ، فـتـعـارـضـ الـفـسـادـ وـالـانـحـرـافـ وـتـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـتـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ ، سـائـرـةـ عـلـىـ النـهـجـ الـفـاطـمـيـ . فـاـلـمـرـأـةـ الـمـسـلـمـةـ يـجـبـ أـنـ تـكـونـ إـلـىـ جـانـبـ الـرـجـلـ الـمـسـلـمـ فـيـ الـدـعـوـةـ إـلـىـ الـحـقـ ، وـالـمـطـالـبـ بـالـحـقـ ، وـالـمـعـارـضـ لـلـانـحـرـافـ ، مـنـطـلـقـةـ مـنـ خـطـ فـاطـمـةـ (ـعـ)ـ ، خـطـ الـحـوارـ ، خـطـ الـسـلـمـ ، خـطـ الـمـجـادـلـةـ بـالـتـيـ هـيـ أـحـسـنـ ، مـنـادـيـةـ بـأـعـلـىـ صـوـتـهـاـ لـمـ يـتـمـسـكـ بـخـطـ الـعـنـفـ وـالـقـوـةـ وـالـغـطـرـسـةـ : «ـنـحـنـ فـيـ اوـاـخـرـ الـقـرـنـ الـعـشـرـينـ ، وـلـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ الـمـنـطـقـ السـائـدـ وـالـمـحـكـمـ بـيـتـاـهـ مـنـطـقـ قـرـيـشـ ، بـلـ يـجـبـ اـنـ يـكـونـ مـنـطـقـ الـحـوارـ ، مـنـطـقـ الـرـفـقـ وـالـلـيـنـ ، فـفـيـ ظـلـ مـنـطـقـ الـحـوارـ يـغـلـقـ الـبـابـ أـمـامـ الـمـغـرـضـينـ وـالـمـتـصـيـدـيـنـ فـيـ الـمـاءـ الـعـكـرـ ، وـفـيـ ظـلـ مـنـطـقـ الـحـوارـ لـاـ تـبـقـيـ حـوـاجـزـ وـلـاـ عـزـلـةـ بـيـنـ الـحـكـامـ وـالـمـحـكـومـيـنـ ، وـفـيـ ظـلـ مـنـطـقـ الـحـوارـ لـاـ تـبـقـيـ فـرـقـةـ وـلـاـ تـبـاعـدـ بـيـنـ مـذـهـبـ وـمـذـهـبـ وـجـمـاعـةـ وـجـمـاعـةـ». لـقـدـ خـسـرـ وـفـشـلـ مـنـطـقـ قـرـيـشـ ، مـنـطـقـ الـعـنـفـ وـالـغـطـرـسـةـ ، أـجـلـ ، وـسـقطـ هـذـاـ مـنـطـقـ رـغـمـ أـنـ يـبـدـاـ الـسـلـطـةـ الـاـقـتصـادـيـةـ وـالـسـلـطـةـ الـدـينـيـةـ ، وـالـسـلـطـةـ الـسـيـاسـيـةـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـسـلـطـاتـ . وـوـرـغـمـ كـلـ مـاـ مـارـسـتـهـ قـرـيـشـ لـاـسـقـاطـ شـخـصـيـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ، فـقـدـ سـقطـتـ قـرـيـشـ ، اـمـاـ شـخـصـيـةـ مـحـمـدـ (ـصـ)ـ فـلـمـ تـسـقطـ بـلـ عـلـتـ وـظـفـرتـ وـالـتـفـ النـاسـ حـولـهـ . {ـيـرـيدـوـنـ لـيـطـفـشـوـنـ نـورـ اللـهـ بـأـفـواـهـهـ وـالـلـهـ مـتـ نـورـهـ وـلـوـ كـرـهـ الـكـافـرـوـنـ}ـ ، {ـوـنـرـيدـ اـنـ غـنـ عـلـىـ الـذـيـنـ اـسـتـضـعـفـوـاـ فـيـ الـارـضـ وـنـجـعـلـهـمـ اـئـمـةـ وـنـجـعـلـهـمـ

الوارثين، ومحك لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحذرون} .

أخواتي وأخواتي ، أبنائي وبناتي :

مع التغيرات التي تشهدناها المنطقة نجد انفسنا ملزمين ان نتوقف عند بعض النقاط التي نشعر أنها تستحق التوضيح والتاكيد ، دفعا للاشتباه والالتباس . فبعض الصحف المغرضة والاقلام المأجورة تحاول يائسة في هذه الظروف ان تخلط الاوراق وتلصق التهم وتشوه الصور ، فصدا منها للنيل من حركة الشعب الاصلاحية ومطالبه العادلة ، وهيئات أن يمكنوا من ذلك ، وذلك لما يأتي :

اولا: ان توجه هذا الشعب مستقل ذاتي ، غير مدفوع من الخارج ، لأنه توجه اوجدهته الظروف والاضاء السلبية المترآمة ، ولأنه توجه انطلق بداعي المصلحة العامة ، رغبة منه في المشاركة الفعالة في صنع القرار السليم .

ثانيا: أنه توجه مفتوح ، عفوي ، جماهيري ، ليس حزبيا ، او متعصبا لأحد ، يتفق ويتحدد مع كل المخلصين العاملين لأجل مصلحة الوطن ، فيه الاسلامي والوطني ، والشيعي والسنوي ، بعيدا عن الطائفية والقبلية . فانا وانت ابناء وطن ، واتعامل مع كل التوجهات في قضية وطن ، الهموم والأمال والاهداف واحدة ، لأنها للوطن ، والكل مسؤول عن مصلحة وطنه وبلده ، والعربيضة الاولى عام ١٩٩٢ ، والعربيضة الجماهيرية الثانية عام ١٩٩٤ اكبر الادلة على ذلك .

ثالثا: ان اسلوب هذا التوجه سلمي يرفض العنف والتطرف والارهاب ، ويرفض استخدام القوة ، ويعتبر الحوار الجاد المشرم هو الاسلوب الامثل لتحقيق الاهداف العادلة . فقد استجاب توجه هذا الشعب للهدوء منذ اول يوم بربت فيه مبادرتنا السلمية ، وطالبنا بالهدوء ، وما زال وسيبقى محافظا على الهدوء والاستقرار ، لأنه توجه سلمي لا يريد الا الاصلاح ، ويد الحكومة الموقرة ما وعدته على ذلك بالنظر في مطالبه وتحقيقها .

رابعا: ان اهداف هذا التوجه واضحة معتدلة موضوعية ، لا تزيد اسقاط الحكم ولا زعزعة الامن ، بل كل ما تريده تحقيق الامن والاستقرار . وما هي هذه الاهداف؟ أنها - كما أعلنت مرارا وتكرارا - تفعيل الدستور ، وعودة الحياة النيابية ، واطلاق سراح كافة المعتقلين ، وعودة المبعدين .

توجه الشعب هذا ليس ساذجا ، بل ان الشعب مت به وواع الى أن هذه الاهداف بعضها

فوري لا يستدعي التأخير، وببعضها متدرج الى التهيئة ووضع الترتيبات الازمة. والسؤال المطروح الآن هو: هل في هذه الاهداف اي تطرف او ارهاب؟ ولا شك أن الجواب بلغة الحق والواقع هو: لا. هذه هي الصورة الحقيقة لحركة الامة وفعالياتها. فاذا كانت هذه هي حقيقة توجه الشعب فلماذا لا نرى على ارض الواقع استجابة واضحة من الحكومة الموقرة؟ هل هو بسبب المعلومات المغلوطة والصور المشوهة التي ينقلها اصحاب الاقلام المأجورة والمصالح الشخصية الذين لا يريدون لهذا الوطن اي خير او صلاح؟

لماذا الحواجز والفوائل؟ لقد اعلننا استعدادنا للحوار الهدىء وطالنا به، فحتى متى تظل الابواب مغلقة؟ والى متى ستظل سيارات الشعب تحجب الشارع ليل نهار؟ والى متى تقوم بعض سيارات الشعب بيقاف بعض باصات الطلبة وتضرب بعضهم دون ادنى مبرر او مسوغ؟ إننا نزقب توجهاً صحيحاً في المنطقة نحو التنمية والاستقرار، وفي بعض حرية صحافة وانتخابات بلدان، وفي بعض تم الغاء قانون امن الدولة، وفي بعض ثالث صدر عفو عام عن السجناء والمبعدين. ومثل هذا التوجه لا شك أنه يعمق الثقة بين الشعب وحكومته، ويعزز كل الجهود المخلصة لرفعة الوطن وتنميته، ويبعد كل الشكوك والظنون التي يخلقها الشياطين والمغرضون، اعاد الله الوطن حكومة وشعباً منهم. وإن لدينا أملاً كبيراً في سمو الامير في اصدار عفوه العام عن جميع المعتقلين من دون استثناء، وعودة المبعدين الى وطنهم، وفتح باب الحوار رسمياً، ومن ثم التوصل الى بحث وتحقيق المطالب السياسية وعلى رأسها البرلمان.

والله ولـي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطاهرين واصحـابـهـ المتـجـبـينـ
والتـابـعـينـ باحسـانـ الىـ يومـ الدـينـ .

اخوانـيـ وـاخـواتـيـ ، اـبـنـائـيـ وـبنـاتـيـ :
الـسـلامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ ، وـبـعـدـ :

فقد قال الله تعالى حكاية عن نبيه هود على نبينا وآلـهـ وـعـلـيـهـ السـلـامـ : {ابـلـغـكمـ رسـالـاتـ رـبـيـ وـأـنـاـ لـكـمـ نـاصـحـ أـمـيـنـ} . الـاعـرـافـ : ٦٨ـ . فيـ هـذـهـ الآـيـةـ المـبـارـكـةـ دـعـوـةـ إـلـىـ
الـنـصـيـحةـ ، وـإـيـحـاءـ صـرـيـحـ بـضـرـورـةـ كـوـنـ حـاـمـلـ الرـسـالـةـ وـمـبـلـغـهـاـ أـمـيـنـ ، غـيرـ مـخـادـعـ وـلـاـ
مـرـاوـغـ ، لـاـ تـأـخـذـهـ فـيـ اللـهـ لـوـمـةـ لـاتـمـ .

وـلـاـ يـخـفـيـ عـلـيـكـمـ . اـيـهـاـ الـاخـوـاتـ وـالـاخـوـاتـ . مـاـ لـنـصـيـحةـ مـنـ اـثـرـ كـبـيرـ فـيـ تـصـحـيـحـ
حـرـكـةـ الـأـمـةـ حـاـكـمـاـ وـمـحـكـومـاـ ، فـقـدـ وـرـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ : {مـنـ لـاـ يـهـتـمـ بـاـمـرـ الـمـسـلـمـينـ فـلـيـسـ
مـنـهـ ، وـمـنـ لـمـ يـصـبـحـ وـيـسـ نـاصـحـ اللـهـ وـلـرـسـولـهـ وـلـكـتـابـهـ وـلـامـامـهـ وـلـعـامـةـ الـمـسـلـمـينـ فـلـيـسـ
مـنـهـ} . كـمـاـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـكـمـ مـاـ لـمـخـالـفـةـ النـصـيـحةـ مـنـ آـثـارـ سـلـيـةـ وـانـعـكـاسـاتـ سـيـئةـ عـلـىـ
الـأـمـةـ . وـتـارـيخـنـاـ اـسـلـامـيـ يـقـدـمـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـمـثـلـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـالـ .

فالـأـمـةـ فـيـ حـرـكـةـهاـ تـتـعـرـضـ لـهـزـاتـ وـغـرـبـانـعـطـفـاتـ تـتـحـاجـ فـيـهاـ لـلـرـؤـيـةـ السـلـيـمةـ وـالـحلـولـ
الـصـائـبـةـ . وـالـحـاـكـمـ فـيـ ظـلـ الـأـوضـاعـ الـاقـتصـادـيـةـ الـمـتـرـدـيـةـ وـالـظـرـوفـ السـيـاسـيـةـ الـمـعـقـدـةـ يـحـتـاجـ
لـلـخـرـوجـ مـنـهـ لـلـمـسـاعـدـةـ وـالـنـصـيـحةـ . . . النـصـيـحةـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـكـونـ نـصـيـحةـ مـخـلـصـةـ
خـالـيـةـ مـنـ الغـشـ وـالـتـدـلـيـسـ ، تـنـقـلـ الـحـقـيـقـةـ وـانـ كـانـتـ مـرـةـ صـعـبـةـ ، نـصـيـحةـ وـاعـيـةـ بـعـيـدةـ عـنـ
الـسـذـاجـةـ وـالـجـهـلـ ، تـدـرـسـ الـمـشاـكـلـ وـتـقـرـرـ الـحـلـولـ الـمـوـضـوعـيـةـ ، نـصـيـحةـ هـدـفـهـ مـصـلـحـةـ
الـأـمـةـ وـانـ تـعـارـضـتـ مـعـ الـمـصـلـحـةـ الـشـخـصـيـةـ الـذـاتـيـةـ . وـهـذـهـ مـهـمـةـ الـعـلـمـاءـ وـالـأـدـبـاءـ
وـالـصـحـفـيـنـ وـاـصـحـابـ الـكـلـمـةـ وـالـنـفـوذـ بـالـدـرـجـةـ الـأـوـلـىـ ، فـهـمـ الـذـينـ يـثـلـوـنـ الـأـمـةـ ، وـهـمـ
الـذـينـ تـقـعـ مـسـؤـلـيـةـ التـوجـيهـ وـالـتـنظـيـرـ وـالـنـصـيـحةـ . فـاـذـاـ عـاـشـ هـؤـلـاءـ اـنـفـتـاحـاـ وـاعـيـاـ عـلـىـ
الـنـاسـ يـتـحـسـسـوـنـ فـيـهـ مـشـاكـلـهـ وـآـلـهـمـ ، وـجـرـأـ يـنـقـدـوـنـ بـهـاـ الـاـخـطـاءـ بـعـيـداـ عـنـ الـخـرـفـ
وـالـمـجاـمـلـةـ ، وـحـرـصـاـ عـلـىـ مـصـلـحـةـ الـوـطـنـ وـالـمـوـاطـنـينـ وـاعـتـبـارـ مـصـلـحـةـ الـشـعـبـ فـوـقـ كـلـ
مـصـلـحـةـ ، أـمـكـنـ وـضـعـ النـقـاطـ عـلـىـ الـحـرـفـ ، وـامـكـنـ تـصـحـيـحـ الـمـسـيـرـةـ وـالـخـرـوجـ بـالـأـمـةـ مـنـ
ازـمـتهاـ .

لهذا الدافع - دافع النصيحة - أود أن اتوقف عند النقاط الآتية:
مطالب الأمة وبعض الطروحات:

نسمع في هذه الأيام عن بعض الطروحات والاقتراحات التي قد يتبين بعضها عن احساس صادق بالمسؤولية في المساهمة لخارج البلد من ازنته، ولكن الاخلاص والرغبة الصادقة في الحقيقة وحدهما لا يكفيان لنجاح هذه الالاف طروحات، بل ان اي طرح اذا اريد له النجاح فلا بد أن يتتوفر على العناصر الأخرى الآتية:

١ - الشمولية: بحيث يشمل كل الأمة بمختلف فئاتها ومذاهبها وانتماماتها السياسية، فأي طرح يفتقد هذا العنصر وينحصر في فئة دون أخرى فهو حل جزئي طائفى مرفوض . وقد سمعنا فعلا بوجود تحرك يهدف لحل جزئي يختص بالطائفة الشيعية خاصة من خلال تحسين الوضع المعيشى والاقتصادي لها . هذا التحرك الذى يقوم به بعض رجال الاقتصاد والمال تحرك قاصر ، لأنه يهدف من جهة لتحويل المطالب من مطالب سياسية الى مطالب معيشية خاصة ، ومن جهة أخرى يهدف لشق الصف الوطنى الذي تمحور وتوحد حول اهداف واضحة لهم الوطن كله .

٢ - العنصر الآخر الذي يجب ان يتتوفر عليه الطرح الناجح ، ان يكون دستوريا . فأى طرح او حل يفتقد الغطاء الدستوري فهو طرح قاصر ايضا . فقد سمعنا بنية الحكومة الموقرة بتوسيع وادخال بعض الصالحيات في مجلس الشورى ، وهذه الخطوة في الحقيقة تعكس رغبة الحكومة في الانفتاح على الأمة ، وهي خطوة تستحق الاحترام ، ويمكن ان تلقى قبولا جماهيريا اذا شملت النقطتين الآتى :

اولا : انتخاب الاعضاء على اساس الكفاءة انتخابا جماهيريا حرا .
ثانيا : اعطاء المجلس صلاحية التشريع المستقل .

فالامة منذ بداية حركتها السلمية لم تهدف الا الى الاصلاح ، ولم ترغب الا في المشاركة والمساهمة الفعالة في رفعة وتقدير البلاد ، واى طرح يؤمن لها مطالبها العادلة فهو طرح سليم مقبول .

رسالة مفتوحة الى وزراء الدفاع والداخلية :

في الايام القليلة الماضية شهدت بلدنا اجتماعين ، الاول : لوزراء الداخلية ، والثانى : لوزراء الدفاع . وهذه الاجتماعات تعكس اهتمام المسؤولين بأمن هذه المنطقة وسلامتها واستقرارها ، وهذا هدف الجميع حكام ومحكمين ، فلا احد من ابناء هذا البلد يريد الشر وزعزعة الامن .

والذى اود توجيهه الى الوزراء المحترمين هو ان اعيد الى اذهانهم أمرين :
الاول : اننا اناس سلميون ، لسنا فوضويين ولا عنفيين ، كما تدل على ذلك خطواتنا
التي قمنا بها والتي تتلخص في العريضة الاولى عام ١٩٩٢ ، والعربيضة الثانية عام
١٩٩٤ ، والمبادرة التي تتضمن اول فصولها : الدعوة الى الهدوء والكف عن العنف
بجميع اشكاله ومظاهره ، وقد قمنا بذلك بامانة واحلاص شهدت له الساحة البحرينية ،
وهدأت البلاد فعلا .

الثاني : ان مطالبنا سلمية ولصالح البلد كله ساسة ومسوسيون وهي : اطلاق جميع
المعتقلين وعودة المبعدين وفتح باب الحوار حل المطالب السياسية العالقة وعلى رأسها
البرلمان . ونؤكد لهؤلاء الوزراء المحترمين الذين زاروا بلادنا . وطنهم الثاني - مكرمين اننا
ماضون في مسيرتنا السلمية بعيدا عن العنف والفوضى التي لا يرتضيها احد ، وفق الله
الجميع لكل خير .

التضامن مع اسر المعتقلين والمسجونين :

من خلال زياراتنا لاهالي السجناء والمعلومات التي ترددنا من داخل السجن أرى نفسي
ملزما أن أثير للحس الوطني حاكما ومحكومين حالة المعاناة التي يعيشها السجناء
المعتقلون وأهاليهم .

صور المعاناة :

١ - سجناء يعيشون او ضاعوا مأساوية في غرف صغيرة مغلقة من جراء عدم الرفق بهم
والتوسعة عليهم ، وموقوفون يضربون عن الطعام توسلًا للتتوسيع عليهم والرفق بهم
فيكون مردود ذلك التضييق عليهم والتشديد في اساءة التعامل معهم .

٢ - سجناء يفقدون اعز ذويهم كالاب والام وهم يعيشون قسوة السجن وألم البعد
والفارق .

٣ - سجناء قضوا في السجن قرابة الاربعة عشر عاما بعيدين عن اسرهم وأولادهم .

٤ - سجناء اعتقلواثناء فترة حمل زوجاتهم ، وانجذب الزوجات ، وكبر الاولاد ، وربما
تزوج بعض بناتهم وهم لا يزالون قابعين في السجن سنين وسبعين .

٥ - عدد من عوائل السجناء المعتقلين يعيشون دوغما كافل او معيل ، يعانون شظف العيش
وقسوة الحاجة .

أيتها الاخوة والأخوات :

لم اورد هذه الصور لأجل إثارة العواطف او سكب الدموع ، واغا اوردتها للإشارة

الى تفاعلات هذه الصور في الشارع البحريني ، والسلبيات التي تركها في نفوس الناس لا سيما لو كانت نتيجة استئناف يوم الاثنين ٢٧/١١/١٩٩٥ هي اقرار الحكم بالاعدام - لا سمح الله . للمتهم في قضية العريف السعدي ، فلا شك ان خطورة ذلك على الشارع البحريني كبيرة قد يصعب علاجها وضبطها ، وهذا ما يدفعني لذكر المطلعين الاثنين ، الاول : مطالبة سمو الامير ان يمارس صلاحياته الدستورية التي تخوله الحق في انهاء مثل هذه المحن ، وطي صفحة هذه الازمة التي عصفت بالبلاد ، وذلك بالتدخل في ايقاف محاكمة المتهمنين في قضية العريف السعدي واصدار امره الكريم باطلاق سراح المعتقلين جميعا ، لا سيما وان هذه الخطوة تأتي متزامنة مع الاحتفالات بالعيد الوطني . وهذه الدعوة ليست لتعطيل القانون وانما من اجل هدف سام وهو تغلب مصلحة الوطن واستقراره على اي مصلحة ، وهو امر من صلاحيات سمو الامير دستوريا .

الثاني : تنبية الجماهير المسلمة لممارسة طقس روحي عظيم وهو الدعاء للمعتقلين بالفرج والخلاص خصوصا المتهمنين في قضية العريف السعدي وذلك ضمن برنامج روحي هادئ في الليالي القادمة خصوصا ليلة الاثنين وهي ليلة الاستئناف ، وسيكون ذلك في المساجد ، وارجو ان تقرأوا معي بصوت واحد هذا الدعاء : «اللهم صلي على محمد وآل محمد يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ، ويَا مخلص اللbn من بين فرات ودم ، ويَا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويَا مخلص النار من بين الحديد والحجر ، ويَا مخلص الروح من بين الاحساء والامعاء خلص جميع اسرائنا من السجن ، ورد جميع غربائنا الى اوطانهم سالمين غانمين وارحم شهداءنا ، وغير سوء حالتنا بحسن حالك ، انك على كل شيء قادر ، برحمتك يا ارحم الراхمين ، وصل اللهم على محمد وآل الطاهرين » .

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٤ نوفمبر ١٩٩٥

نص الكلمة التي القاها سماحة الشيخ عبد الامير الجمرى

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآلـه الطاهرين وأصحابـه المتـجبـين والـتابعـين باـحسـانـى إلـى يومـ الدين.

قال الله سبحانه وتعالى : {ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلـها ثابتـ وفرعـها فـي السـماء تـؤتـي أـكلـها كـلـ حين يـاذـن رـبـها ويـضـربـ اللهـ الأمـثالـ للـنـاسـ لـعـلـهـ يـذـكـرـونـ . ومـثـلـ كـلـمـةـ خـبـيـثـةـ كـشـجـرـةـ خـبـيـثـةـ اـجـتـسـتـ منـ فـوـقـ الـأـرـضـ مـاـلـهـاـ مـنـ قـرـارـ} .

لاحظوا دور الكلمة الطيبة ودور الكلمة الخبيثة بأى مستوى يهتم به القرآن الكريم ، عن الكلمة الطيبة يقول بعض المفسرين : «إن المراد بالكلمة الطيبة في هذه الآية ، الكلمة الحسنة». أجلـ الكلمةـ الحـسـنةـ فـي ايـ مـجـالـ كـانـتـ فـيـ المـجـالـ الـاجـتـمـاعـيـ ، فـيـ المـجـالـ الـاـقـتـصـاديـ ، فـيـ المـجـالـ السـيـاسـيـ ، فـيـ ايـ مـجـالـ كـانـتـ . الكلـمـةـ الحـسـنةـ يـشـبـهـهاـ القرـآنـ الـكـرـيمـ بـالـشـجـرـةـ الطـيـبـةـ ، هـذـهـ الشـجـرـةـ أـصـلـهاـ ثـابـتـ ضـارـبـةـ بـأـعـراـقـهاـ وـجـذـورـهاـ فـيـ الـأـعـماـقـ غـيـرـ مـتـزـعـزـعـةـ . وـفـرـعـهاـ فـيـ السـماءـ ، يـعـنـىـ انـهـ عـالـيـةـ حـيـثـ انـ المـرـادـ بـالـسـماءـ فـيـ الـآـيـةـ كـلـ ماـ عـلـاـ وـأـظـلـ ، فـالـكـلـمـةـ الطـيـبـةـ كـالـشـجـرـةـ الطـيـبـةـ الـعـالـيـةـ ذاتـ الـأـصـلـ الثـابـتـ وـالـفـرعـ الـعـالـيـ المـتـشـرـفـ فـيـ الـأـفـقـ الـأـخـذـ فـيـ السـماءـ ، الـأـخـذـ فـيـ الـعـلـوـ . الكلـمـةـ الخـبـيـثـةـ بـعـكـسـهاـ ، اـذـ هـيـ كـالـشـجـرـةـ الخـبـيـثـةـ ، الشـجـرـةـ الـمـرـةـ ، الشـجـرـةـ الـمـؤـذـيـةـ ، الشـجـرـةـ الـتـيـ تـبـعـثـ الـمـرـضـ وـالـاـلـ ، وـتـؤـذـيـ النـاسـ . هـذـهـ الشـجـرـةـ الخـبـيـثـةـ اـجـتـسـتـ منـ فـوـقـ الـأـرـضـ مـاـلـهـاـ مـنـ قـرـارـ . بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ إـنـ الشـجـرـةـ الخـبـيـثـةـ حـقـهاـ أـنـ تـجـبـتـ ، حـقـهاـ أـنـ تـقـلـعـ ، وـيلـقـيـ بـهـاـ فـيـ الـمـزـبـلـةـ ، وـالـكـلـمـةـ الخـبـيـثـةـ كـذـلـكـ حـقـهاـ أـنـ تـسـحـقـ . ماـ اـحـلـيـ الـكـلـمـةـ الطـيـبـةـ ، ماـ اـحـسـنـهاـ ، ماـ اـجـملـهاـ ، ماـ اـحـوجـناـ إـلـىـ الـكـلـمـةـ الطـيـبـةـ ، ماـ اـحـوجـ بـلـادـنـاـ وـوـطـنـاـ اـسـلـامـيـ إـلـىـ الـكـلـمـةـ الطـيـبـةـ ، ماـ اـحـوجـ اـرـضـنـاـ وـبـيـسـنـاـ إـلـىـ الـكـلـمـةـ الطـيـبـةـ ، ماـ اـحـوجـ اـنـسـانـذـ الـذـيـ يـحـتـرـمـ نـفـسـهـ وـيـحـتـرـمـ مـوـقـعـهـ إـلـىـ أـنـ يـقـولـ الـكـلـمـةـ الطـيـبـةـ الـتـيـ تـفـيدـ الـأـخـرـينـ وـتـفـيـدـهـ . وـتـفـعـ النـاسـ وـتـفـعـهـ . يـؤـسـفـنـاـ جـداـ أـنـ بـعـضـ الصـحـفـ أـبـتـ عـلـىـ نـفـسـهـ إـلـىـ أـنـ تـقـولـ الـكـلـمـةـ الخـبـيـثـةـ ، الـكـلـمـةـ السـيـثـةـ ، الـكـلـمـةـ التـتـةـ . بـعـضـ الصـحـفـ مـنـذـ يـوـمـينـ تـقـولـ بـأـنـ هـنـاكـ فـنـاتـ مـنـ الـمـعـارـضـةـ تـتـدـرـبـ عـنـ حـزـبـ اللـهـ . شـيـءـ مـؤـسـفـ . خـبـرـ نـشـرـتـهـ أـكـثـرـ مـنـ صـحـيفـةـ . طـبـعـ الـهـدـفـ مـعـرـوفـ ، الـهـدـفـ مـفـهـومـ وـوـاـضـعـ ، الـهـدـفـ رـبـطـ هـذـهـ الـحـرـكـةـ (ـحـرـكـةـ الـبـحـرـينـ

الاصلاحية ، السلمية ، الهدئة) بالعنفسلح ، ربطها بحزب الله ، يعني أنها حركة مقاومة تمارس العنف ، تمارس المواجهة المسلحة . لماذا؟ ماذا يريدون؟ ماذا يريد هؤلاء؟ ماذا تريده هذه الصحف . ومن وراءها؟ يريدون سحب دعم العالم لقضيتنا ، قضيتنا التي دعمها العالم وتعاطف معها الرأي العام . يريدون أن يسحبوا هذا التعاطف وهذا الدعم . عندما يصوروننا اناساً عنيفين نبعث هنا وهناك بفتاوى للتدريب على السلاح استعداداً للعنف ، استعداداً للمواجهة ، يريدون أن يستدرجونا ويجرؤونا إلى العنف ، أليس كذلك؟ يريدون أن يشوهوا صورتنا للعالم ويقولوا بأننا لسنا طلاب حقوق أو أصحاب مطالب عادلة مشروعة ، وأنا نحن اناس عنيفون ، نحن اناس فوضويون ، لكن أريد أن أؤكد بأن هذه الصحف ومن وراءها لا يستطيعون ولن يستطيعوا أبداً أن يشوهوا قضيتنا أو يشوهوا حركتنا . فلقد عرفنا العالم كله ، دعنا من يركب رأسه ، دعنا من يتحيز ، عرفنا العالم كله بأننا اناس سلميون ، هادئون ، طيبون ، قد أعلنا أهدافنا بوضوح وأعلننا مراراً وتكراراً في بياناتنا ، في إعلاناتنا ، في أحاديثنا ، في خطبنا بما لا مزيد عليه ، أعلنا بأننا اناس سلميون وان مطالباتنا سلمية واننا لا نريد الفوضى اطلاقاً . اذا فهذه الصحف أولى لها ان لا تتكلف نفسها ، لأن ما تقول حبر على ورق ، مجرد دعوى ، الواقع العملي لنا ، لشعبنا ، لحركتنا يكذبها ، اجل - الواقع العملي ، الواقع المعاش يكذب ما تقوله هذه الصحف . وينسجم مع هذه الصحف في بعض اهدافها عندما تحاول جرنا واستدرجنا إلى العنف ينسجم مع هذه الصحف في الأهداف وفي هذا الهدف بالذات بعض الحركات ، كحركة سيارات الشغب التي تجوب الشوارع ولا ندرى لماذا؟ ماذا يوجد في البلاد؟! ماذا يوجد في الشوارع؟! ماذا يوجد في القرى؟! ماذا يوجد في المدن؟! حركات هذه السيارات التي توقف بعض باصات الطلبة وتضرر بهم دونما مبرر او تأمرهم أن يضرب بعضهم ببعض ، لماذا؟! لا أدرى!! بل أن بعض هذه السيارات كانت ان تقتتحم بعض مدارس البنات لولا صراخ الطالبات . أنا لا ادرى ما هذا العنف؟! ما هذه الحركات؟! لا شك ان هذه الحركات تحاول الاستدراج إلى العنف والجر إلى العنف ، وانا اتساءل هل هذه الحركات تصرف فردی ام أنها مأمورة؟! الحقيقة ان الامر محير ، والذي ارجوه هو ان تتدخل السلطات العليا لايقاف هذه الحركات ولمنع هذه التحركات . اخيراً ، أود ان انبه اخوانی الى نقطة اثرتها اليوم في حديث الجمعة وهي التضامن مع اسر السجناء والمعتقلين ، اريد ايهما الاخوة والاخوات ان لا ننسى قضية السجناء ، اريد ان تبقى هذه القضية حية ، نابضة ، متحركة في نفوسنا ، طبعاً

خطابات الشیخ الجمری ما بن الاعقالین

(اخواتي ، اخواتي حفظ الله الجميع) لا يكفي - في بقاء او قيام قضية السجناء والمعتقلين في نفوسنا - التعاطف القلبي او التعاطف النفسي بل لا بد من الخدمات الممكنة التي تستطيع ان تقدمها لهذه الاسر ولهؤلاء السجناء ، واريد ايضا ان انبه على جعل هذه الليالي مسرحا وجواللدعاء المركز حتى ليلة الاثنين ليلة الاستئناف ، دعاء من كل قلوبنا بالفرج العاجل والخلاص العاجل وانهاء هذه المحنـة ، واخيرا اريد الى جانب الدعاء والى جانب ما نقوم به من دعاء اريد ان اوجه الخطاب الى سمو امير البلاد ان يستعمل صلاحياته الدستورية ويتدخل في انهاء هذه المحنـة وانهاء هذه الازمة .
والله ولي التوفيق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



اكتظت الشوارع بالسيارات والجماهير

١ ديسمبر ١٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على محمد وآله الطاهرين واصحابه المتبعين،
والتابعين باحسان الى يوم الدين.
أيها الاخوة والأخوات، أيها الابناء والبنات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
وبعد:

فأنه لكم وببارك لكم - أيها الشعب العظيم المسلح - ما عشتم وما تعيشون من :
أولاً : وحدة احبطتم بها كل مكائد المفرجين المغرضين ، قائلين بموافقتكم لكل من يحاول
 TZIQC الصف وت分区ق الوحدة إننا شعب متلاحم ، واع يقظ ، لا تتطلبي عليه الاعيب
 المسخرين مهما تقمصت من لبوس ، ومهما مارست من نفاق ودجل ، فعلى من يحاول
 المساس بوحدتنا الاسلامية الوطنية أن يستبعد عن درب ركبنا الهادر ، كي لا تسحقه
 الأرجل وتذوسه الأقدام .

ثانياً : موقف مشرف صادم ، لا تزعزعه عواصف ولا قواصف ، ولا تضعفه رعد ولا
بروق ، موقف عظيم تيز بضبط النفس أمام كل اشكال الاستهانات والتحديات ، فمزدا
من هذا الضبط والانضباط وسيرا قدما إلى الأمام .

ثالثاً : صبر وهدوء أفشلتم بهما كل الاستفزازات والحرمات اللامسؤولة .

رابعاً : اصرار على المطالب مهما كانت الظروف ، انطلاقاً من شعوركم بصوابية
مواقفكم ، وعدالة ومشروعية مطالباتكم .

خامساً : سلوك سلمي تحاوري حضاري ، نسقتم به المزاعم التي تنسبكم إلى التخريب
والارهاب قائلين بموافقتكم ولسان حالكم قبل لسان مقالكم : أين يكون التخريب
والارهاب ؟ أفي مطالبتنا بالحوار الهدى ؟ أم في رفضنا للعنف واصرارنا على التمسك
بالاسلوب السلمي الحضاري ؟ أم في مطالبتنا بالبرلمان لكي يكون للشعب صوت ،
ولكي نساهم في عملية البناء والتطوير لهذا الوطن الحبيب . أم تقديم العريضة الاولى
وتهيئة العريضة الثانية ؟ أم في تقديم المبادرة والدعوة إلى الهدوء ؟ أم في الاعتصام
والاضراب عن الطعام ؟ أهذه وسائل يستخدمها مخربون ارهابيون ؟ !

سادساً : كوكبة من الشهداء الابرار سقطوا على طريق المطالبة بالحقوق العادلة
المشروعة . هؤلاء الشهداء الذين يجب ان نعاهد الله عز وجل ونعادهم على ان تكون

او فياء لدمائهم الطاهرة الزكية، وذلك بمواصلة مسيرتنا السلمية التحاتورية. من أجل تحقيق مطالبنا العادلة المشروعة، وبوقوتنا صامدين في وجه الفساد والانحراف، وقيامنا بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتقديمنا كل ما بوسعنا من امكانيات وقدرات من اجل الوصول الى الاهداف الخيرة.

سابعاً: مقدم شهر رجب الاصب، اجل اقدم لكم أيها الشعب العظيم المسلح -أحر التهاني واصدق الدعوات بقدوم هذا الشهر العظيم، شهر رجب، احد الاشهر الاربعة الحرم، والفتررة الزمنية المباركة التي اصطفاها الله برحمته، واختارها لنعمه وافضاله. واؤد ان اذكر حديثين من احاديث وردت في فضل هذا الشهر، قال (ص): «رجب شهر الاستغفار لامتي، فاكثروا فيه الاستغفار فانه -والضمير يعود الى الله سبحانه -غفور رحيم، ويسمى الرجب الاصب، لأن الرحمة على امتی تصب فيه، فاستكثروا من قول استغفر الله واسأله التوبة». وقال (ص)-من جملة حديث له: «ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الأكبر وابتعد عنه غضب الله وأغلق عنه باب من ابواب النار». فهذا الشهر أيها الاخوة والاخوات: جرس انذار للذين ينغممون في الشهوات المحرمة ليفيقوا من سكرتهم، جرس انذار للذين يعيشون بالحقوق والمقدرات ليعودوا الى رشدهم، وهو ايضا دعوة الى الانفتاح على الله تعالى انفتاحاً يقدم فيه المسلم أمواله في خدمة الفقراء والمحاجين وما اكثربه في هذه الايام. انفتاحاً يوظف فيه المسلم كل طاقاته ومؤهلاته في خدمة الدين والوطن، وما اشد الحاجة اليوم لذلك. انفتاحاً تجسد فيه الامة مبدأ التراحم والتتعاون، لا سيما فيما بين الحكومة والشعب، مستقبلين صفحة جديدة، لتكون الحياة طيبة سعيدة، ويكون البلد هادئاً آمناً. وهذا الشهر اخيراً أيها الاخوة والاخوات -زاده الله شرفاً وفخرًا بذكريات مقدسة عظيمة، تأتي في طليعتها ذكرى ولادة عملاق البطولة وانسان الشموخ وجndi الرسالة الأول وطليعة الراكب في موكب الابطال، علي بن ابي طالب عليه السلام. هذا العملاق الذي تميزت ادوار حياته، فكانت ولادته في الكعبة المشرفة كرامة له لم تحدث ولن تحدث لأحد غيره لا قبله ولا بعده. هذا العملاق تراه طفلاً يقاوم اطفال قريش الذين حرضهم اهاليهم لرشق الرسول (ص) بالحجارة، شاباً ينام على فراش الرسول (ص) ليغدو بنفسه وينفذه من مؤامرة قريش، رجلاً يكسر الاصنام، ويجدل ابطال قريش في بدر وأحد والخندق وخبير، وسائر حروب الرسول وغزواته، شيخاً يجتث الفتنة، ويقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. هذا العملاق وهب حياته كلها لله وفي سبيل الله، لم

تأخذه في الله لومة لائم، هذا العملاق كان نهجه الفارق بين الحق والباطل وكان نهجه النهج الذي يحرر الانسان وييهب الكراهة والوجود الفاعل، أليس هو (ع) القائل: «لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرًا»، والقائل في وصيته لولديه الحسينين عليهما السلام: «وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا». والقائل في التحذير من مغبة التفريط والتهاون امام تيار الفساد والانحراف: «ولا تترکوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم وتدعون فلا يستجاب لكم».

أيها الاخوة والأخوات، ايها الابناء والبنات:

انطلاقاً مما ربانا عليه هذا العملاق من الشعور بالمسؤولية والاحسان بواقع الامة، وقول كلمة الحق، اود ان اتحدث تحت هذا العنوان: تساؤلات وقلق على المسيرة السلمية.

اجل، نحن نراقب او ضاء الساحة والتطورات المتصاعدة يوماً بعد يوم، ونشعر بالقلق والخوف من المستقبل الغامض. فرغم ان حركة الامة التزرت بالنهج السلمي واختارت بدل العنف اسلوب الحوار الهادئ، ورغم ان اهداف الامة اهداف واضحة لا تطرف فيها ابداً، ورغم ان الامة التزرت الهدوء وصبرت على فقد ابنائها الشهداء منهم او السجناء او المبعدين الذين ما زالوا يعانون اشد المعاناة، رغم كل ذلك الا ان هناك بعض التصرفات التي تحاول يائسة ان تغير الساحة الى العنف والمواجهة. هذه التصرفات لا شك انها تصدر من الذين ساءهم ان يعود الهدوء لهذا البلد. وساءهم الوحيدة الحقيقة التي يعيشها الشعب. وانني -بدافع الاخلاص، ومن منطلق الاصلاح والنصح ورأب الصدع- أعرض بعضها:

اولاً: حادث المدرستين: مدرسة الجابرية ومدرسة الشيخ عبد الله: ما الذي حدث؟ ما الذي حدث حتى يتم فصل اعداد كبيرة من الطلاب؟! ما الذي حدث حتى تتدخل قوات الشغب وتضرب البعض وتعتقل البعض الآخر؟! لماذا العلاج يكون بالعنف واستدعاء القوة، خصوصاً في مؤسسة تربية وتعليم. الى اين يقودنا هذا المنطق؟ إنني من منطلق الحرص على مصلحة الجميع ورغبة في انهاء المشكلة جذرها الفت الانتباه الى النقاط التالية:

- ١ - ان يتلزم الطلاب الهدوء، والتفاهم مع ادارة المدرسة في حل اي مشكلة تعترضهم.
- ٢ - ان تستم ادارة المدرسة لمشاكل الطلبة وتعالجها بروح ابوي تربوي، ويمكن الاستفادة ايضاً من اولياء الامور، بعيداً عن استدعاء قوات الشغب.

٣- ان تُسحب قوات الشغب عن المدارس التي تتواجد بابوها او بالقرب منها فان وجودهم يثير الاستفزاز ويجر الامور الى الاسوأ بلا منفعة ترجى .

٤- ان يتم اعادة الطلبة المقصولين واطلاق سراح المعتقلين منهم ، فلا يمكن اذا اريد حل المشكلة جذرريا ان يخسر هؤلاء عامهم الدراسي ، وحتى لا تضاف مشكلة الطلبة المقصولين الى ملف السجناء والمبعدين ، فتزيد من المعاناة والآلام . انا لله وانا اليه راجعون .

ثانيا: الاعتقالات والاستدعاءات : ما هو الهدف من وراء هذه الاستدعاءات والاعتقالات؟! هل حقا هناك مصلحة وطنية تستدعي هذه الاعتقالات؟! انا لا نرى اي عنف يمارس ، ولم نسمع عن اي مشاكل ، والساحة هادئة فلماذا تستمر الاعتقالات؟! هل لمجرد الشكوك والظنون؟! لقد تحدثنا علنا وكررنا مرارا ونحن صادقون فيما نقول والشعب صادق معنا ، انتا جميعا لا نريد اي ضرر لهذا البلد ، وان حركة الشعب سلمية لا تستهدف العنف ابدا ابدا ، فلا داعي ابدا للاستفزاز وتحريك المشاعر .

ثالثا: محكمة الاثنين : في ليلة الاثنين ويومها عاش الجميع رجالا ونساء واطفالا حالة من القلق فالمساجد ليلا كانت تضج بادعاء والابتهاج ، وعقد المحكمة يوم الاثنين والأثار التي يمكن ان تترتب عنها كانت حديث المجالس ، فالكل يشعر ويقدر خطورة الموقف . ولنحاول نتيجة المحكمة وفقه تمثل في نقطتين :

الاولى: مؤشر أمل حذر : فالمحكمة برأت اربعة كانوا محكومين خمس سنوات ، وخفضت حكم المتهم الثالث من المؤبد الى خمس سنوات ، والمحكومون بالعشرين خفضت احكامهم الى الخمس ، هذا يعطي مؤشر امل في محكمة التمييز التي سيمثل أمامها المتهمون بعد فترة ، مؤشر امل في نقض الاحكام خصوصا المتهم الاول والثاني .

الثانية: مناشدة الامير : لا شك ان تخفيف الاحكام وتبرئة المحكمة للبعض جيد ، ولكنه مع ذلك لا يتاسب مع الظروف التي يربها البلد ولا يلتقي مع طموحات الشعب ، فالسجناء القابعون في سجونهم بالثلاث ، والمهجرون المبعدون عن الاهل ايضا بالثلاث ، والمشاكل تراكم يوما بعد يوم . فلا سمع الله لواقرت محكمة التمييز حكم الاعدام وتم تنفيذه فلا شك ان ذلك سيفتح موضوع الشهداء الذين سقطوا في الاحداث ، وسيعتقد الموضوع ويتفاقم اكثر فاكثر . إنما لله وإنما اليه راجعون . لذلك فاني -مرة اخرى- أناشد سمو امير البلاد ان يمارس صلاحياته الدستورية من اجل مصلحة الوطن فيأمر باطلاق

جميع السجناء ويأمر بالسماح للمبعدين بالعودة ، فان هذا سيفتح صفحة جديدة تعزز الثقة بين الحكومة والشعب . ألا يستحق هذا الشعب العظيم هذه الخطوة الجريئة؟ !

رابعا: الصحف المغرضة : ان من المؤسف جدا ان نرى بعض الصحف المغرضة ، رغم شرعية وعدالة ون الصناعة مطالبنا ، ورغم سلمية وحضارية مسيرتنا ، ورغم استقلالية حركتنا الاصلاحية ، اجل ورغم عفوتها ، وجماهيريتها ، وموضوعيتها ، رغم ذلك كله نرى بعض الصحف المغرضة تقوم بمحاولة التشويه ، وتصويرنا شعباً عنيفاً فوضوياً ، وتصویر حركتنا بأنها تبني العنف المسلح ، وذلك بما تزعمه هذه الصحف من ان المعارضة البحرينية تدرب عناصر منها لدى حزب الله في لبنان ، هادفة بذلك الى سحب دعم العالم وتأييده لحركتنا ومطالبنا واسلوبنا الحضاري ، نأمل ان تحترم هذه الصحف نفسها ، وتقف عند حدودها ، وتكتف عن هذه المحاولات الوجهة . { وسيعلم الذين ظلّمُوا اي منقلب ينقلبون } .

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



أحد الملصقات الفنية بمناسبة الإفراج عن الشيخ الجمرى

٥ ديسمبر ١٩٩٥

الكلمة التي القاها سماحة الشيخ عبد الامير منصور الجمرى في مسجد مؤمن ليلة ١٣ ربى ١٤١٦هـ ، بمناسبة مولد الامام علي (ع).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطاهرين ، واصحابه المتبعين ، والتابعين باحسان الى يوم الدين .

أخوانى وابنائي ، أخواتي وبناتي : سلام من الله عليكم ورحمة وبركات ، وبعد : فتحت مظلة القائد علي بن ابى طالب (ع) أبى القادة الائمة الاطهار (ع) ، وفي ذكرى مولده الشريف ، في اشرف بقاع الارض الكعبة المعظمة ، هذا المولد الذى هو مولد الحق والعدل ، مولد القيم الرفيعة التي انتصرت بشورة الرسول (ص) ومؤازرة وليد الكعبة ، هذه القيم التي تجسدت في كل مجال من مجالات حياة الامام ، وبشكل خاص في تجربته في الحكم . تحت هذه المظلة ، وفي هذه الذكرى اريد ان اقول : ما جئتكم بهذه الليلة لأتحدث عن حياة علي (ع) سردا تاريخيا قصصيا ، فان المقام ليس مقام رواية او تحقيق ، وما جئتكم لأتحدث عن بطولة علي في حروبه وشجاعته في بدر واحد والختنق وسائر المعارك الاسلامية ، فيكيفه فخر ا قول الرسول (ص) : «المبارزة علي لعمرو بن ود يوم الخندق افضل من اعمال امي الى يوم القيمة». وما جئتكم لأتحدث عن فكر علي واخلاقه وعبادته ، وهل استطيع لو اردت ذلك؟ يكيفه (ع) ما قاله الرسول (ص) مخاطبا له : لا يعرفك يا علي الا الله وأنا». ما جئت لأتحدث الا عن نقطة واحدة ، علنا نأخذ من هذه النقطة درسا عمليا ، فعلى لا يرضى ان نحتفل الا على مستوى الاستلهام بعيدا عن مجرد النظريات والخيالات ، فما هي هذه النقطة اذن؟ إنها : هموم علي (ع) . في اي امور كان علي يشغل باله؟ ما الذي يقلقه ويشهـر الليلـي؟

١- هل كان يشغل باله بالحكم والصراع على الكرسي كما تفعل القيادات اليوم؟ حاشا عليا ذلك ، بعد مقتل عثمان هجمت عليه الجماهير تريد أن تبـاعـه وهو يـتـعنـعـ قـائـلاـ: «دعوني والتـمسـواـغـيرـيـ» ، واسـمعـواـهـ وهو يـصـفـ المشـهدـ مـخـاطـباـ للـنـاسـ: «وـبـسـطـتمـ يـديـ فـكـفـتهاـ ، وـمـدـدـتوـهاـ فـقـبـضـتهاـ ، ثـمـ تـدـاـكـكـتمـ عـلـىـ تـدـاـكـ الـأـبـلـ الـهـيـمـ عـلـىـ حـيـاضـهاـ يـوـمـ وـرـدـهـاـ حـتـىـ انـقـطـعـتـ النـعـلـ وـسـقـطـ الرـداءـ وـوـطـئـ الـضـعـيفـ». أـيـفـعـلـ هـذـاـ مـنـ كـانـ هـمـ الـحـكـمـ وـالـسـلـطـةـ؟

٢- اذن: هل كان هم على جمع المال العقارات؟ كيف وقد جاءه عامله على بيت المال يقول له: يا امير المؤمنين امتلاً بيت المال من صفراء ويضاء، فقال الامام: على بأشياع الكوفة، فاخذ يوزع الدراهم والدنانير وهو يقول: يا صفراء يا بضاء غري غيري. اذن ما الذي كان يقلقه ويشغل باله؟ .

لو تتبعنا سيرته وقصة حياته، لو قلبنا خطبه واقواله في كل مسيرة الاصلاحية، فاننا ولا شك سنجد «هموم الامة» همه الاول. نعم هموم الامة، مشاكل الامة وويلاتها، اصلاح الامة هو الذي كان يشغل باله ويقلقه ويؤرقه. تعالوا نتوقف عند بعض النقاط: وحدة الامة فوق حقه في الخلافة: فرغم بيعة العذير والنصوص التي وردت في حقه، ورغم وصية الرسول (ص) في حقه في اكثر من موقف، نعم رغم أن حقه ثابت لا شك فيه (على الاقل في اعتقاده واعتقاد اصحابه) الا انه حين شاهد الموقف بالنسبة للامة والاسلام صار بين خيارين لا ثالث لهما: اما ان يصر على موقفه ويقاتل هو وانصاره فتهلك الامة وتتمزق وحدتها وتسقط التجربة الاسلامية الاولى، واما ان يسكت ويسبر ويساهم في انجاح التجربة ولو كان على حساب حقه، نعم كان علي بين خيارين: مصلحة الامة او مصلحته الشخصية (هموم الامة او همه الشخصي)، وهيهات ان يقدم مصلحته الخاصة على مصلحة الامة. فبعد ان تمت البيعة لأبي بكر جاءه العباس وابو سفيان يريдан بيعته قال: «ايها الناس شقوا امواج الفتنة بسفن النجاة». نعم في البداية اعتزل الناس، ولكن حين رأى الامة تتراجع عن الدين، وبدأ الضعف يدب في الامة، دخل معترك الحياة السياسية مرة اخرى مصلحاً ومشيراً على الخلفاء، قال (ع): «فامسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد درجت عن الاسلام يدعون الى محقدين محمد (ص) فخشيت ان لم ينصر الاسلام واهله ان ارى فيه ثلماً او هدمًا تكون المصيبة به على اعظم من فوت ولا يتكلم التي انتاهي متاع ايام قلائل». لاحظوا هذا الدرس العظيم، ها هو علي، لم تشغله الخلافة، همه الاول مصلحة الامة، اسمعوا لما يقول: «الاسلمن ما سلمت امور المسلمين».

أ- درس لنا ايتها الامة: ها هو علي يضع يده في يد ابي بكر بعيداً عن الحساسيات والانفعالات، ولم تكن هذه الخطوة من علي (ع) مجاملة او تكلافاً، بل لأجل مصلحة الاسلام والمسلمين. فتعال ايها السنّي ضع يدك بيد الشيعي لاجل مصلحة الاسلام ومصلحة الوطن. ايها الشيعة والستة تعالوا نشق امواج الفتنة بسفن النجاة، تعالوا نتوحد بعيداً عن الحساسيات والانفعالات. تعالوا نحطم الحواجز وتزيل العقد النفسية،

تعالوا نتعاون ونتأزر . هذا الكلام لا نقوله مجاملة ، بل قناعة وایمانا ، اسوة بامامنا سلام الله عليه . الیس وضعنا المتمزق يحتاج لوحدتنا ، فلتتوحد لأجل رفعة الوطن اذن ، فالاعلام المضلل يريد ان يشوه حركة الامة المطالبة بالديمقراطية بأنها حركة شيعية ت يريد ان تنقض على السنة . كذب الاعلام ، وهل في حركتنا اهداف شيعية ؟ او مطالب شيعية ؟ هذه الحركة جماهيرية ، لا تعرف الطائفية ولا القبلية ، وهل من مذهب الشيعة الانقضاض على السنة ؟ وهل السنة في رأي الشيعة الا اخوة لهم ؟ وهل يصر الشيعة على شيء كاصرارهم على الوحدة الاسلامية . نعم مصلحة الوطن فوق اي مصلحة ذاتية ، فالكل يتوحد تحت راية الوطن الواحد ، فان يد الله مع الجماعة ، واياكم والفرقة فان الشاذ للشيطان .

ب- وهو درس ايضا للعلماء : فاين انتم ايها العلماء الافضل ؟ أليست الساحة في امس الحاجة اليكم ؟ لماذا ابتعد البعض عن هموم الناس ومشاكلهم ؟ ليس العالم الذي يرضى عنه علي (ع) من همه بطنه او فرجه او سمعته ومركزه وهو لا يدرى ما يجري في الساحة ، او لا يعنيه امر الساحة . هذه الساحة : عوائل باكملها فقيرة ، تحتاج لم يعيها ، سجناء يعيشون محنتهم دوغا حل ، مهجرين يعيشون آلام الغربة ومحنتها ، الم يسمع العلماء المبعدون عن الساحة بهذه الهموم والآلام ؟

لو كان علي بيتنا : لو كان علي بيتنا ماذا تراه سيفعل ؟ هل يعتزل الساحة ، ام يتراجع عن هموم الناس والساحة ؟ لو كان علي بيتنا هل ستراه يهنا ب الطعام او شراب ، او يلذ بنوم او راحة ؟ لو كان علي بيتنا هل ستراه الا وهو يذوب اسى والملا حل بامته ؟ ! .

ايها العلماء : ايها العلماء تعالوا نتوحد تحت مظلة علي وعلى خطه ونهجه القوم ، بعيدا عن الحساسيات والانفعالات الذاتية القبلية ، لكي تكون مؤهلين لتحقيق الاهداف الكبرى التي حملنا مسؤولية تحقيقها في الامة .

أوضاع الامة هم علي الاول : فحين تسلم علي الخلافة باشر خطواته الاصلاحية على الصعيدين الحكومي والشعبي .

اولا: الصعيد الشعبي : لم يكتفى علي (ع) لمعرفة اوضاع الامة بالاعتماد على موظفيه ، بل نزل الى الشارع يتحسس آلام الامة ويتعلم مشاكلها . فعلي (ع) يرفض ان يعيش القصور ويلبس الحرير وشعبه لا يجد كوخا يؤويه عن البرد والمطر .. يرفض علي (ع) ان يأكل ما لا ذو طاب وشعبه يموت من الجوع ، اسمعه يقول : « ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمع ونسائج هذا الفرز ولكن هيئات ان

يغلبني هواي او يقودني جشعى الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشعب، او أبىت مبطانا وحولي بطنون غرثى واكباد حرى، او اكون كما قال القائل : (وحسبك داء ان تبيت بيطنة وحولك اكباد تحن الى القد)، آقعن من نفسي ان يقال امير المؤمنين ولا اشاركم في مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في جشوبة العيش؟!». نعم نزل يتفقد الاوضاع ، فاجتاز يوما على امرأة مسكينة لها اطفال ي يكون فسالها: ما بدل الاطفال ي يكون؟ قالت: «أضر بهم الجوع»، كيف يجوع هؤلاء الاطفال وعلى الخليفة؟ ، نظر الامام الى نار مشتعلة وعليها القدر، فسأل المرأة عن القدر، فقالت: «لا يوجد فيه الاماء اخدعهم حتى يناموا!». اسرع الامام مع قنبر واحضر الطحين والدهن والرز ، وطبع الارز بيده الشريفة ، ثم اخذ يلقم الاطفال ويلاعبهم . نعم دخل علي (ع) الكرخ والاطفال ي يكون وخرج وهم شبعى يضحكون! . درس: لو كان علي معنا ورأى واقعنا ما عساه يفعل؟ هذه امرأة فقيرة ذات اطفال جياع فضح علي ولم يهدأ حتى اشبعهم وافرجمهم . اذن: ما سيفعل لو رأى واقعنا المؤلم: مئات السجناء يعيشون العذاب كل لحظة ، ومئات المغاربين يعيشون المغربة والفراق، بعيدين عن الاهل والاحباب ، لم يرتكبوا ذنبًا غير انهم ارادوا شيئاً من الحرية ، من يتفقد احوال هؤلاء؟ من يسعى لانهاء محنتهم؟ اليست هي مسؤولية القيادة السياسية؟ في كل يوم يصدر امر باطلاق سراح السجناء في مناطق مختلفة ، لماذا تبقى محننا هذا الشعب دون حل؟ الا يستحق هذا الشعب من المسؤولين عملاً جريئاً شجاعاً ينهي محنته؟ هذه هموم الامة ، الاستحق من المسؤولين شيئاً من الاهتمام؟ .

ثانياً: على الصعيد الحكومي: فقد اخذ الامام علي (ع) يراقب وزراءه وعماله في اعمالهم ويحاسبهم عن اي ظلم او خطأ يصدر منهم ، فقد كان يرسل الرسل اليهم وسائل الناس عنهم ، خوفاً ان يُظلم احد او يُسلب حقه وهو الخليفة . فهذا علي (ع) وذلك صوته يجلجل في مسامع الزمن : «والله لأن أبىت على حسك السعدان مسهدًا أو أجر في الأغلال مصفداً أحب إلي من الحطام». ويدرك التاريخ ان امرأة عجوز جاءت الى الامام تشكو الوالي الذي نصبه الامام عليهم فلما عرضت شكوتها، وتأكد الامام (ع) من كلامها، لم ترجع العجوز الا وهي تحمل في يدها قرار فصل ذلك الوالي . نعم لا بد للقيادة السياسية من ان تعرف على واقع الامة عن كثب ، نعم لا بد ان تفتح القيادة على الامة ، فلا ينبغي ان تكون هناك حواجز وموانع بينها وبين الامة . فاللتقارير التي تُرفع للقيادة

السياسية ليست بالضرورة تعكس الواقع على حقيقته، فبعض الذين لا يريدون للامة ان تعيش الهدوء، يحاولون بتقاريرهم تعميق الهوة بين القيادة والامة: فتقارير يقول أن هذه الجماعة تريد قلب نظام الحكم، وتقارير تتحدث عن قنابل ومتفجرات، وتقارير تتحدث عن مؤامرات واتصالات خارجية!! . لو اطلعت القيادة السياسية على هذه التقارير- رغم كذبها- الا تندفع القيادة لاتخاذ اجراءات امنية مشددة!! لمصلحة من هذه التقارير؟! اذن : افتتاح القيادة السياسية امر ضروري ، لانه يزيل هذه الغيم ، وينسف تلك الدعاوى الكاذبة . لا بد من وسيلة قانونية ينفتح فيها الحاكم على الامة ، وليس شيء ثمة انساب لذلك من المجلس المنتخب انتخابا جماهيريا حررا الا وهو البرلمان . فالمجلس يدرس مشاكل الناس ، حاجات الناس ويرفعها الى الحكومة ، والمجلس هو الذي يسن القوانين لمصلحة الوطن والمواطنين ، والمجلس يراقب مؤسسات الدولة ، ليس بقصد الخط منها بل لاجل مصلحة البلد . وهل هناك انساب من هذه الوسيلة حل مشاكل الامة وهمومها؟ والسلام عليكم .

٧ ديسمبر ١٩٩٥
البيان الذي اعلنه اصحاب المبادرة في مساجدهم بعد صلاة المغرب
والعشاء ليلة الجمعة ١٤١٦ هـ رجب ١٤١٦

بسمه تعالى
أيها الشعب المسلم العظيم المسالم :

إننا أصحاب المبادرة سوف نفتتح عن الصلاة جماعة يوم الجمعة الموافق ١٥ رجب ١٤١٦ هـ، الموافق ٨ ديسمبر ١٩٩٥ م، وليلة السبت فقط، وسوف يلزم كل واحد منا على حدة الجلوس في بيته اليوم والليلة المذكورين، وذلك احتجاجاً على تعديات شرطة الشغب على طلبة المدارس التي من شأنها تأزيم الوضع في الساحة في الوقت الذي يطل علينا فيه العيد الوطني، ونطالب المسؤولين في الحكومة بالتحقيق في هذه التعديات، كما نطالب ادارات المدارس والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم بتحمل مسؤولياتهم في المحافظة على امن وسلامة الطلبة، كما نطالب جميع الطلبة بالمحافظة على مدارسهم ومرافقها، في الوقت الذي نرفض فيه كل مسلك غير سلمي في المطالبة بالحقوق، وختاماً نسأل الله العلي القدير ان يحفظ بلدنا الحبيب ويجنبه كل سوء وكل فتنة، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

اصحاب المبادرة

وقد تضامن معهم السيد علوى الغريفي
والسيد جواد الوداعي والشيخ عبد الحسين الستريد

١٦ ديسمبر ١٩٩٥
البيان الذى اصدره اصحاب المبادرة حول الخطاب الاميري
بناسبة العيد الوطنى .

بسمه تعالى

أيها الشعب المسلم العظيم المسلح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :
فلقد انتظرنا واياكم خطاب سمو امير البلاد بناسبة العيد الوطنى بفارغ الصبر
كم نعطف لوضع العلاج الملائم للأزمة التي عصفت بهذا البلد الخير ، وقد استمعينا
جميعا الى ذلك الخطاب الذي جدد فيه سموه الثقة بهذا الشعب فقال ما نصه : «شعب
البحرين الذي عهدناه دائما وفيا لوطنه ، حريصا على منجزاته وامنه ، متميزا بوعيه
وادراته وسلوكي التحضر». كما اكد سموه ان جهود الشعب هي وحدتها التي اعادت
الامن والاستقرار الى البلاد ، وقال بشأن ذلك الموقف : «وذلك موقف وطني نقدره
لشعبنا العزيز ولكل مواطن مخلص في هذه البلاد ، وهو منطلقنا بعون الله لدفع هذه
المسيرة المباركة الى الامام» .

ولا شك بأن الثقة من سموه بهذا الشعب على النحو المذكور ينبغي ان تتحمل الحكومة
الموقرة على ان تطرح من حساباتها استخدام القوة في مواجهة الشعب الذي يطالب
بحقوقه العادلة المشروعة بالنهج السلمي الحضاري ، وتعزز لديها خيار الحوار الوطنى مع
الشعب ، على انه الخيار الأفضل والاصلح لمسيرة الشعب والوطن . وحري بنا ان
نتساءل في هذه المناسبة الوطنية بالذات عن التواجد العسكري غير الاعتيادي لقوات
الجيش والشرطة ، مع ان الشعب ما زال مستمرا في نهجه السلمي في المطالبة بحقوقه
العادلة المشروعة ، ومع ان الهدوء والاستقرار ما زالا يعمان ربع البلاد .

وكنا نتظر من سموه ان يضع الحلول الناجعة التي من شأنها ان ترثب الصدع ، وترتقى
الفتق ، وتعزز العلاقات الوشائجة بين الحكومة والشعب ، بما يعود بالنفع على مواصلة
المسيرة النهضوية لهذا البلد ، والمحافظة على منجزاته الحضارية ، ويضع حد اللاما
بتتحقق المطالب وفي مقدمتها تفعيل الدستور ، واعادة الحياة البرلمانية الى البلاد ،
وتشكيل مجلس اعلى للقضاء ، وتعزيز حرية الرأي والتعبير ، وتوفير فرص العمل لكافة
القادرين عليه من المواطنين ، وتحسين مستوى المعيشة ، والافراج عن كافة المعتقلين في
الاحداث والمعتقلين السياسيين الآخرين ، والسامح لكافة المبعدين بالعودة الى الوطن .

وانه ليؤسفنا عدم استثمار هذه المناسبة الوطنية لغلق ملف الازمة . وان الامل ليحدونا في ان يستجيب سموه الى تلية هذه المطالب العادلة المشروعة في سبيل تعزيز العلاقة بين الحكومة والشعب على طريق نهضتنا الحضارية المزدهرة الشاملة .

وان ايمان الشعب بضرورة تحقيق هذه المطالب من منطلق ولاته الصادق للوطن وتطوير المسيرة الحضارية وهو يعيش بوعيه الاسلامي الوطني روح العصر وتطلعاته ، وهو في اشد التعلق بوحدته الوطنية ، ان ايمان الشعب هذا ليسخ عزمنا الاكيد على الاستمرار في رفع راية المطالبة بهذه الحقوق المشروعة بالطرق السلمية الحضارية بعيدا عن العنف . وختاما نسأل الله العلي القدير ان يحمي هذا الشعب والوطن من كل سوء وان يحقق للامة مطالبيها العادلة واهدافها النبيلة المشروعة .

اصحاب المبادرة

١٢/١٦ م ١٩٩٥

خطبة الجمعة التي القاها سماحة الشيخ عبد الامير منصور الجمرى في
جامع الامام الصادق بالدراز ١٩٩٥ ديسمبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَاصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ
وَالْتَّابِعِينَ بِالْحَسَانِ إِلَيْ يَوْمِ الدِّينِ .

أيها الاخوة والأخوات، أيها الابناء والبنات: سلام من الله عليكم ورحمة
وبركات، ودعاء لكم ولد بالتوفيق وتسديد الخطى، والعون على مواصلة الدرب
لتحقيق ما فيه خير امة وصلاحها، وقول فعل ما يرضي الله تعالى ويقرب اليه،
وبعد:

فقد قال الله تعالى : {سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لترىه من آياتنا انه هو السميع البصير} . صدق الله العلي العظيم .

سيكون حديثنا اليوم عن موضوعين، الاول: الاسراء والمعراج، الثاني المبعث. أما الحديث الاول اقول: ان للرسول الاعظم (ص) اسراء ومبعثاً، وليسا هما شيئا واحدا وفي وقت واحد كما توهם البعض من الناس. فالاسراء به يعني نقله (ص) من مكة الى القدس، والمعراج يعني العروج به (ص) الى السماء. بينما المبعث يعني بعثه (ص) رسولاً للناس. وبين الاسراء والمعراج وبين المبعث فترة زمنية تمتد الى احدى عشر سنة، ففقيه المبعث (ص) وعممه يبعده عن سنة، واسرى به وعمه واحدٍ، وخمسون سنة.

وقفة علمية من الاسراء والمعراج : من الطبيعي ان تثار تساؤلات واعتراضات في طريق الاسراء والمعراج فبالنسبة الى الاسراء به يثار : كيف تم قطع المسافة بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى في بعض ليلة وهي لا تقطع . حسب وسائل النقل آنذاك . الا في مدة شهرين ؟! وبالنسبة الى المعراج يثار مثل : اذا كان المعراج اي الصعود الى السماء جسمانيا فكيف تعالج مشكلة التخلص من الجاذبية التي هي قوة جذب الاجسام الى الارض ! يقولون : ليس من السهل خرق غطاء او درع الجاذبية ، حيث يقرر العلماء انه من اجل اختراق درع الجاذبية حول الارض لا بد ان تتحرك المركبة بسرعة اربعين الف كيلو متر في الساعة الواحدة ، يعني بمعدل سرعة احد عشر كيلو مترا وعشري الكيلو مترا

في الثانية الواحدة، بهذه السرعة فقط تستطيع المركبة اختراق درع الجاذبية!! فكيف تذللت هذه العقبة وغيرها من العقبات الجوية والعلمية لمحمد (ص)؟! الحقيقة اننا نفهم الاسراء والمعراج من احداث ما فوق الطبيعة، وليس من الاحداث التي تجري المجرى الطبيعي، اذن فهو معجزة، ومعنى هذا ان قضية الاسراء والمعراج تجري وفق قوانين ما فوق الطبيعة، حيث ان هنا تيارات وتجهيزات وامدادات وعملل واسباب فوق الطبيعة ووراءها، وكما يعبر عنه بالميافيزيقي، وهذه العلل والاسباب تتغلب على سلسلة العلل والاسباب الطبيعية، وبعد ان ينسب القرآن الكريم الاسراء بمحمد (ص) الى الله تعالى فانه لا يبقى مجال للتفكير في الموضع والعوائق الطبيعية، فالله سبحانه رب الاسباب والمبينات وهو على كل شيء قادر. اما الموضوع الثاني الذي سأتحدث عنه فهو المبعث النبوى الشريف، او قصة الرسالة المحمدية العملاقة، الرسالة التي بدأت بفرد وانتهت بأمة كاملة... نعم ذكرى المبعث النبوى، او قصة الرسالة العظمى، فماذا تشير في نفوسنا؟ انها تثير ما يأتي:

- ذكرى ميلاد امة: فقبل المبعث النبوى كان الناس يعيشون افراداً متناثرين يقتتلون لافنه الاسباب، عباداً للاصنام في النهار، قطاعاً للطرق في الليل، جهالاً سراقاً، همهم بطونهم وفروجهم، كالانعام بل هم اضل سبيلاً، حتى جاء الرسول (ص) برسالته فاخر جهم من ظلمات الجهل الى انوار الایمان، فتحولت تلك الامة من حالة العببية واللامبالاة الى امة مسؤولة هادفة، ومن امة متفرقة متشتتة الى امة متحدة ملتفة حول قيادة واحدة، ومن امة ضائعة الى امة صاحبة طرح وحضارة. نعم تحولت بفضل المبعث النبوى من امة ميتة خاملة الى امة حية فاعلة، فكان المبعث الشريف تاريخ ميلاد امة. فاي امة تريد البقاء والخلود والنهوض فلا بد ان تتخذ من ذكرى المبعث لها درساً عملياً، وهذا واقع امتنا الحاضرة. فحين كان نعيش الاختلاف والتناحر والتفرق لم يكن لنا صوت يسمع!! وحين كان نعيش الجهل والضياع لم تكن لنا مطالب محددة ولا اهداف واضحة!! اما الان فامة متحدة تملك الطرح والرؤى الواضحة، اليك هذا ميلاد امة؟ ذكرى الميلاد والامل : ((سطر كامل ليس واضحاً))

فقریش لم تسكت عن النبي (ص)، بل بدأت معه بالمساومة بالمال والنساء تارة، وبالزعامه تارة اخرى، والرسول (ص) ثابت صامد، يجيب عمه ابا طالب الذي بعثته قريش يحمل عروضها المغرية، يجيئه بقوله: «يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساری على ان اترك هذا الامر ما ترکته حتى يظهره الله او اهلك دونه». ثم قامت

قرיש بمحصاته في شعب أبي طالب ثلاث سنوات، ثم مات عمه أبو طالب ناصره وكافله، وزوجته المؤازرة العظيمة خديجة وهو ثابت لا يتراجع عن دعوته. ولم تتوقف قريش عن غيها وغضطتها. فيعد فشل مؤامراتها لاغتيال الرسول (ص) صبت جام غضبها على أصحابه، فعذبت البعض، وقتلت البعض، وهجرت البعض منهم، والرسول واصحابه ثابتون لا يتراجعون مهما قست الظروف واشتدت المحن.

وهذا درس لنا ايتها الامة: فمن يحمل اهدافا واضحة صحيحة، ومطالب واضحة عادلة، لا بد ان يثبت في وجه العواصف والضربات التي لا يبرر لها. نعم دخلت الامة التجربة، وسقط الشهداء، وزج بالشباب والشابات في السجون وهُجّر من هُجر وفر من فر بلا ذنب والمطالب لم تتحقق بعد. هنا ينبغي ان لا يدب فينا اليأس ولا نفقد الامل، ونتراجع، او نستتعجل النصر بالجحور، لا تقولوا لا فائدة في الحكومة، لن تستجيب للمطالب الا بالعنف فهذا ليس اسلوبنا، ولا يقولن قائل: لا فائدة، لا نتيجة لقد قدمنا عددا غير قليل من الارواح، والاولاد في السجون، وفي الغربة، لا يقدم كوكبة قائل هذا، فالتراجع لا يوجد في قاموسنا. شعب يرفع هذه المطالب العادلة ويقدم كوكبة من شبابه قرائين لطالبه ولقضيته، شعب كهذا لن يُهزم، ومطالبته ستتحقق لا محالة. المسألة مسألة وقت. فالثبات شرط في الحصول على الفائدة، والصبر شرط في تحقيق التسليمة المطلوبة.. أليس الرسول (ص) رغم قلة اصحابه عددا وعده قد انتصر وانتصرت دعوته وحقق اهدافه؟! وقريش رغم كثرة جنودها وسلاحها انهزمت وانهزم استكبارها ومنطقها؟! ألا يثير هذا في نفوسنا.. كمسلمين وكابنياء محمد (ص)-الامل، ويشجعنا على الثبات ما دمنا نشعر بصوابية موقفنا وعدالة مطالبنا؟ نحن لا نحمل شرا واحد، ولا نضمري اي عداوة للحكومة، رغم الدماء، رغم السجون، رغم التهجيجير.. ولكن على الصعيد الآخر لن نتنازل ولن نتراجع الا بتحقيق الاهداف.. سنبقى اوقياء لشهدائنا (ارجو الوقوف دقيقة واحدة حدادا وقراءة الفاتحة لا روح الشهداء)، وسنبقى اوقياء لابنائنا في السجون او الغربة، وسنبقى نرفع المطالب: اطلاق السجناء والمعتقلين، عودة المبعدين، تفعيل الدستور، عودة البرلمان.

الطلبة المقصولون: حتى الآن لم يرجع هؤلاء الطلاب الى مدارسهم، وعدد منهم معتقل لم يُفرج عنهم!! والغريب ان وزارة التربية والتعليم لم تحرك ساكنا، ولم يصدر عنها اي شيء!! ادارات المدارس لم تقم بأي تحرك!! لماذا كل هذا؟! أليس هؤلاء المقصولون، والمعتقلون منهم ابناءنا؟! لماذا نتجاهل قضيتهم وتتغافل عنها او نحاول

نسى أنها !! لقد سمعت ان أولياء الامور يقومون باعداد عريضة يطالبون وزارة التربية والتعليم ان تقوم بمسؤولياتها كمؤسسة تعليمية تربوية وليس كمؤسسة امنية . ونحن نقف مع هذه العريضة ، ونقف مع اي خطوة اخرى سلمية ايجابية تسعى لحل مشكلة الطلبة ، ونقترح تشكيل لجنة من الآباء لتابعة حل هذه القضية ، فالقضية يجب ان لا تترك .

حرية التعبير والرأي : بعد ملاحظة المادة ٢٣ من الدستور والتي تقول : « حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة ، ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول او الكتابة او غيرهما وذلك وفقا للشروط والظروف التي يبيّنها القانون » ، بعد ملاحظة هذه المادة الدستورية نجد ان من المفارقات والمخالفات الدستورية الصريحة ان اشخاصا عبرا عن رأيهم في بعض المواضيع السياسية يُستدعى البعض ويُعتقل البعض الآخر . بالامس تم استدعاء الكاتب الصحفي حافظ الشيخ والمحامي احمد الشملان وخرجوا بكفالة مالية دفعها كل منهما قدرها خمسمائة (٥٠٠) دينار ، وبعدها اعتقل الشيخ حسن سلطان احد رجال المبادرة وخرج بكفالة مالية بنفس القدر ايضا ، ويُقال ان الاعتقال بسبب خطبه التي القاها يوم الجمعة الماضي ، وقبلهم وبعدهم تم اعتقال عدد من الشباب منهم ائمة مساجد ومنهم شباب (منشدون او رواديد) في مواكب العزاء ، خرج بعضهم بكفالات وبعضهم بقي حتى الآن . والسؤال الآن : هل خرقوا القانون؟! هل تعدوا المادة ٢٣ من الدستور حتى يعتقلوا ويدفعوا كفالة لخروجهما؟! الى اين نسير في هذا البلد؟ هل يعني ان كل من يتكلم بكلمة او يعبر عن رأي عليه ان يدفع خمسمائة دينار ضريبة لقوله وانتظارا للمحكمة؟! هذا يعني ان على ائمة المساجد والصحفيين والمحامين وخطباء المنابر والشباب في مواكب العزاء ان يسكنتوا او يحضروا خمسمائة دينار قبل ان يتتكلموا انتظارا للمحكمة . أليس هؤلاء اصوات الامة؟ لماذا يخمد صوت الامة؟ ماذا قال هؤلاء حتى يفعل بهم ذلك؟! ماذا يجري في البلد؟ اعتقال هنا واعتقال هناك؟ يوميا لا نكاد نصبح الا ونسمع باعتقال فلان هنا واعتقال آخر هناك!! كنا نتوقع ، والناس تتوقع ، والعالم يتوقع مع استمرارية الهدوء في البلد ان يحدث في العيد الوطني شيء متميز وحل ناجع لمشاكل الشعب . على الاقل : اطلاق سراح جميع المعتقلين ، عودة المبعدين ، اطلاق الحريات ، على الاقل اقول . نعم سمعنا باطلاق عدد غير كثير ، ولكن سمعنا ايضا بالمقابل اخبار اعتقالات هنا وهناك!! اطلاق واعتقال ماذا يعني؟!! ماذا يريد؟ هل يريد ان نسكت عن حقوقنا؟ حتى عن المطالبة بها بالطرق السلمية والكلمة الهادئة؟ من

هذا المنبر الشريف اوجه ندائى الى كل صاحب ضمير: هل ان هذا الشعب الذى يرفض ان يطالب بحقوقه الا بالنهج السلمي يستحق غير الاجابة والتقدير لمطالبه؟ !! اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .



٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

نص الكلمة التي القاها سماحة الشيخ عبد الامير منصور الجمرى ليلة السبت في مسجد الصادق بالقفول

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآل الطاهرين واصحابه المتجلبين والتابعين باحسان الى يوم الدين . اخوانى اخواتي ، ابنيائى ، سلام من الله عليكم ورحمة وبركات . وبعد :

ما هي قضيتنا؟ فعلى اساس ما ححدث اليوم والذي بدأ منذ البارحة اسأل : ما هي قضيتنا؟ هل قضيتنا قضية فردية؟ قضية فرد ام قضية امة؟ الفرد له شؤونه الخاصة ، له رغباته الخاصة ، له شؤونه العائلية ، اهتمامات الفرد خاصة ، اهتمامات الفرد اهتمامات اسرة ، داخل نطاق اسرة . . . اما الامة ، فالامة قضيتها تختلف ، الامة لها شؤونها الخاصة ، الامة لها حقوقها ، ولا يمكن التنازل عن حقوق الامة ابدا . اسأل سؤال آخر : هل قضيتنا قضية مصالح دنيوية ام قضية مبادئ؟ اذا كانت قضية مصالح دنيوية فانه بالحصول على املاك واراض وكميات كبيرة من الدنانير تكون القضية قد انتهت ، لو كانت قضية مصالح دنيوية . ولكن قضيتنا . اخوانى اخواتي ابنيائى . قضية مبادئ ماذا يريدون؟ نريد الاصلاح السياسي ، نريد الاصلاح الاداري ، نريد الدستور ، نريد البرلمان . اسأل سؤالا ثالثا : هل قضيتنا قضية افعالية حماسية مؤقتة ام قضية موقف؟ اذا كانت قضية حماسية افعالية مؤقتة ، فانها تنتهي وتزول وتبرد وتتلاشى بمجرد ان تهدأ العاطفة ويهدا الانفعال ، لكن قضيتنا قضية موقف ، موقف نابع عن دراسة ، ونابع عن وعي ، والقضية التي تكون قضية موقف نابع عن تأمل ، عن معادلات ، عن دراسة ، عن وعي ، لا يمكن ان يتراهل فيها الانسان ، ولا يمكن ان يتنازل عنها الانسان . كان الناس في السابق والى فترة قريبة يرفعون شعارات ، وكان هناك حماس ، ولكن الكثير او الاكثرية من الناس لا يعرفون ماذا يريدون !! حماس كبير وشعارات تتعدد ولكن كانوا لا يعرفون ماذا يريدون !! اما الآن فالامة تعرف ماذا تريد ، والامة تعني ماذا تريد ، اما الآن فهناك مطالب واضحة . . الامة تريد اصلاحا ، الامة

تريد تفعيلا للدستور ، الامة تريد صوتا لهذا الشعب ، الامة تريد مجلسا وطنيا .

ماذا تريد الحكومة مني؟!! اسأل سؤالا رابعا : ماذا تريد الحكومة مني؟ الحصار الذي حدث اليوم : حصار الدراز ! حصار بني جمرة ! فرض الاقامة الجبرية على حتى

الساعة الثانية بعد الظهر في بيتي او حول بيتي ! اغلاق الجامعين : جامع الامام الصادق (ع) منذ البارحة وقبل الثانية عشرة ليلا ، وجامع الامام زين العابدين (ع) فجر امنذ فجر هذا اليوم بل منذ الساعة الثانية والنصف قبل الفجر وحتى الساعة الثانية بعد الظهر !! انا اسأل : ماذ ت يريد الحكومة مني ؟ هل تزيد مني ان اتنازل عن قضية الامة ؟ كلام لن اتنازل اطلاقا !! لا يمكن التنازل ابدا عن هموم الامة ، والامة لا تتنازل عن اهدافها وعن مواقفها ابدا ، وهل يصح ان تتنازل الامة عن اهدافها بعد ان قدمت قرائين وقدمت كوكبة من شبابها وابنائها شهداء في سبيل الله في سبيل الحق في سبيل المطالبة بالحقوق ؟ ! هل يمكن ان تتنازل الامة عن قضيتها !!

التأبين منزع : هل يحق للحكومة ان تمنع وتحظر تأينا للشهداء ؟ ! لقد اراد الشعب اليوم ان يؤبن شهداءه في جامع الامام الصادق (ع) قبيل الصلاة ببعض الكلمات وبعض الاناشيد ، اراد ان يعبر عن وفاته لهؤلاء الشهداء الذين مر عليهم عام واحد ، حيث دخلت الانتفاضة عامها الثاني ، اراد الشعب ان يعبر عن الله وعن وفاته لهؤلاء الشهداء ، ولكنه حرم من ذلك حرم من ذلك اليوم !! اقل واجب تؤديه الامة لشهادتها ان تؤبن الشهيد ، اقل حق من حقوقه هذا طبعا واجب الامة تجاه الشهداء لا ينحصر في البكاء . ثم اتنا نرفض البكاء السلبي ، نرفض البكاء الساذج ، نرفض البكاء الجامد ، نريد البكاء الذي يفعل رسالة الشهيد وقضية الشهيد ، نريد البكاء الواقع ، نريد البكاء الهدف ، نريد البكاء الذي يبعث في النفس وفي القلب الاهتمام نحو قضية الامة ونحو اهداف الامة ، نريد هذا البكاء ، وحتى على مستوى هذا البكاء لا يتأنى حق الشهيد بمجرد البكاء الهدف ، هناك حقوق اخرى للشهداء يجب ان تؤدى ، من هذه الحقوق على الامة نحو الشهداء ان تتبع شؤون الشهداء ، وشئون اسر الشهداء وعوائل الشهداء وايتام الشهداء ، لا تنسى قضية هذه الاسر وقضية هذه العوائل . واجب الامة تجاه الشهداء ان يخلد الشهيد عبر المشاريع ، كترجمات تكتب ، وكتب تولف في حياة الشهيد وسلوكيه ، ما انفع ترجمة كاملة تنشر للشهيد كجزء من واجب الامة تجاه الشهيد ، واجب الامة تجاه الشهيد ان تسير على ذلك الخط ، وتسعى نحو تحقيق تلك الاهداف التي استشهد من اجلها الشهيد . اذن وبعد ان وصلت المسألة الى تقديم الدماء لا يمكن لأي حر ، لا انا ولا غيري ان يتراجع ابدا عن مطالب الامة واهدافها ، الا ان يكون انسانا منكوس القلب فاسد الضمير وهذا ما نبرأ منه وما نبتعد عنه . اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

بسمه تعالى
أيها الشعب العظيم المسلط :

انه ومع دخول الازمة السياسية الامنية في بلدنا الحبيب «البحرين» عامها الثاني على جسور الالات التي وضعتها الحكومة لطابل الشعب العادلة المشروعة وعدم ظهور بوادر انفراج مع عدم اظهار الحكومة لاي رغبة في الحوار مع الشعب ، ومع تزايد حدة التوتر والاختناق الامني ، في الشارع العام يوما بعد يوم بسبب انباء الاعتقالات والتتجاوزات لقوات شرطة الشعب ، ومع التحقيقات والمحاسبات لرموز المعارضة بهدف مصادرة حرية ابداء الرأي والتعبير التي كفلها الدستور كما حدث مع المحامي احمد الشملان والصحفي حافظ الشيخ بشأن آرائهم التي عبر عنها في برنامج «قضايا وآراء» في اذاعة دولة قطر الشقيقة ، ومع الشيخ حسن سلطان بشأن آرائه التي عبر عنها في خطبة يوم الجمعة قبل الماضي وهو احد افراد اصحاب المبادرة متناسين دوره الفعال في اعادة الهدوء والامن والاستقرار الى البلاد ، وقد دفع كل واحد من الرموز الثلاثة مبلغًا قدره خمسمائة دينار بحريني ككفالة للافراج عنه ، وجرت تحقيقات ومحاسبات ايضا لشعراء وقراء التعزية «الشيليين» في الموكب الحسيني بشأن القصائد التي القوها .

وامعانا من السلطة في مصادرة حرية العبادة واقامة الشعائر الدينية فقد اقدمت على منع الاحتفالات الدينية واغلاق اماكن العبادة واقامة الشعائر كما حدث لمؤمن النور بالدراز في مناسبة الاسراء والمعراج ، ولمسجد المؤمن بالمنامة في مناسبة مولد الامام الحسين عليه السلام ، متتجاهلة بذلك مشاعر المؤمنين وحرمة العبادة وحرمة اقامه الشعائر الدينية التي كفلها الدستور ، وغير مكتترة بردود الفعل الغاضبة لجموع المؤمنين المحتشدة التي اصبحت السلطة في مأمن منها بفضل الدعوات المتكررة التي وجهتها المعارضة لابناء الشعب بالتزام الهدوء وعدم الرد على التحرشات ، وكانت السلطة قد استدعت في وقت سابق احد اعضاء الهيئة العامة للمواكب الحسينية رئيس احد المآتم لعدة مرات ، ووقفته بهدف الضغط عليه لمنع موكب مأتمه من الخروج ، بحججة الحضور الشبابي المنقطع النظير في هذا الموكب الذي يتجاوز العشرين الفا في المناسبات العادية ، والاربعين الفا في المناسبات الرئيسية كعاشوراء والاربعين .

واننا نسجل تجاه كل ما حدث من تجاوزات اسفنا العظيم ، وادانتنا الشديدة ، لا سيما

ما حدث في مسجد المؤمن من هجوم ومنع الاحتفال واغلاق المسجد ليلة الاحتفال، حيث لا يمكن تبرير ذلك دينياً ودستورياً، مناشدين اصحاب الضمائر الحية الوقوف الى جانب الحق والعدل.

ولقد ادت هذه الممارسات السلبية وغيرها من الممارسات المماثلة الى زرع اليأس في قلوب ابناء الشعب حيث فقد الامل في اقدام الحكومة على عمل ايجابي لصالح مطالبهم العادلة المشروعة، وابعدت عن اذهان الكثير منهم القبول بالخيارات السلمية، حيث ان الحكومة لم تترك للشعب فرصة التفكير في السلم، فضلاً عن اعطائه الامل في تحقيق مطالبه الدستورية، وقد تصاعدت اصوات المنددين بالرد على عنف السلطة ضد الشعب الاعزل بنفس الاسلوب، وكثر المؤيدون حيث اساءت السلطة استخدام الدعاوة الى الهدوء والمحافظة على الامن والاستقرار من قبل المعارضة، ل تقوم بتصفية حساباتها مع من تشاء من ابناء الشعب وبالكيفية التي ترغب فيها، وتعودت على الحرمات والقيم الدينية والانسانية التي كفلها الدستور وميثاق الام المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وقد خاب الامل المنشود في الخطاب الاميري بمناسبة العيد الوطني في وضع نهاية لازمة تعزز من خلالها العلاقة الطيبة والتلاحم بين الحكومة والشعب من اجل الوقوف في خندق واحد لمحاباه التحديات الخارجية في ظل التغيرات السياسية على الصعيدين الاقليمي والعالمي، والبدء بمرحلة جديدة من البناء والتشيد لصرح الوطن في ظل الامن والاستقرار والعدل والمساواة لجميع المواطنين من اجل الدخول الى ساحة القرن الحادي والعشرين ، مسلحين ومؤهلين لمتطلباته ومحاباه تحدياته .

اننا ومع كل ذلك نناشد الحكومة مخلصين بان تصعيي للنداءات الصادقة المخلصة، وتستجيب لمطالب الشعب العادلة المشروعة وعلى رأسها : تفعيل الدستور واعادة الحياة البرلمانية التي عطلت منذ عام ١٩٧٥ في البلاد، وتشكيل مجلس اعلى للقضاء ، وتعزيز السلطة القضائية ، وكفالة حرية الرأي والتعبير وحرمة دور العلم والعبادة ، وتوفير فرص العمل لكافة القادرين عليه من المواطنين وعدم التمييز بينهم في ذلك ، وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين ، والافراج عن كافة المعتقلين في الاحداث والمعتقلين السياسيين الآخرين ، والسماح للمبعدين بالعودة الى الوطن ، مؤكدين بأن هذا وحده الكفيل بالمحافظة على امن واستقرار البلاد.

اننا نحمل الحكومة كامل المسؤولية في دخول الازمة عامها الثاني وتزايد حدة التوتر في الشارع العام ، وكان بمقدورها ولا يزال ان تضع نهاية حكيمة و موضوعية للازمة

باعلان العفو العام واعلان الحوار حول المطالب السياسية مع المعارضة التي اتسمت بال الموضوعية والنزاهة والتعقل ، لتكون الحكومة بذلك قد استفادت ايجابياً من الهدوء الذي دعت اليه المعارضة وعم البلاد ، وعززت الخيار السلمي الحضاري لدى ابناء الشعب في المطالبة بحقوقهم العادلة المشروعة ، وعززت الامن والاستقرار الدائمين في البلاد ، واكدت التلامس الايجابي بين الحكومة والشعب ، وعززت حالة الاعتدال والطرح العلمي الموضوعي التزكي لذى المعارضة ، مؤكدين بأن تجاهل الحكومة لارادة شعبها ولنداءات المعارضة ، ورفضها الاستجابة لمطالبه العادلة المشروعة ، والاستمرار في الاجراءات القمعية من شأن كل ذلك ان يؤجج نار العنف الكامنة ويعيد دوامته الى البلاد وحين ذلك لا ينفع الندم .

واننا نناشد ابني الشعب التمسك بقيمهم الاسلامية الخالدة ، ويرص الصنوف ، والمحافظة على وحدة الصف الاسلامي والوطني ، وترك ما من شأنه ان يفرق ويبيّن بينهم ، وتفعيل طاقاتهم وقدراتهم من اجل البناء والتعمير والمطالبة المشروعة بالحقوق العادلة الدستورية والانسانية مستمددين ثقتهم وقوتهم من الله العزيز الجبار المتقم ، وان ينحووا ثقتهم للنهج السلمي الايجابي المتمثل في اتخاذ خطوات سلمية متتابعة يشترك فيها كافة ابناء الشعب لتحقيق المطالب ، وان لا يستسلموا لا يحاء السلطة انه لا خيار لهم الا الخنوع والتخلّي عن المطالب العادلة المشروعة على حساب الكرامة ، او المواجهة بالعنف والارهاب مؤكدين بأن النهج السلمي ثري بخياراته المبدعة وقدر على تحقيق المطالب اذا توفرت الارادة لذلك ، وان النهج الافضل من اجل تحقيق المطالب ، ولقد كان هذا النهج وما زال السبب لاحترام وتقدير العالم لشعبنا ووعيه الحضاري المتميز والمتقدم في المطالبة بحقوقه ، وقد تحرك الضمير العالمي لمناصرة قضية شعبنا العادلة بفضل هذا النهج السلمي الذي اتبّعه الشعب ورأه النهج الافضل من اجل تجنب البلاء والحراب والدمار وان التلوّيغ باستخدام القوة والعنف من قبل الحكومة لا مبرر له .

ايها الشعب العظيم المسالم :

الى المزيد من اعمال الفكر واليقظة والاتحاد ورص الصنوف والتضامن القوي الفعال من اجل المبادرة لاتخاذ خطوات سلمية مناسبة في الوقت المناسب بعد الدراسة الوافية للساحة ، وعلى القيادات الشعبية ان تتحمل مسؤوليتها في الدعوة الى ذلك ، واننا لننشيد برباطة جأش ابناء شعبنا ونمسكهم الصلب وتضامنهم الفعال وقت المحنّة وخارجها ، وتخليهم بالوعي والایمان والصبر لبناء حاضر ومستقبل زاهرين لهذا الوطن الحبيب

وندعوهם الى المزيد .

واننا لنعاهد الله جل جلاله ثم شعبنا العزيز الوفي بأن نكون عند مستوى المسؤولية في المحافظة على مصالح البلاد وروابطها الدينية والتاريخية والسياسية والاقتصادية ووحدتها الوطنية وقيمها الخالدة ، في الوقت الذي نسعى فيه بقوة ومثابرة وثبات حاملين الارواح على الاكف من اجل تحقيق الاهداف النبيلة والمطالب العادلة المشروعة لشعبنا ، وسنكون ابناء الله تعالى امناء اوقياء لدماء شهدائنا الابرار وتضحيات شعينا العظيمة من اجل الدين والقيم الانسانية الرفيعة والحياة الحرة الكريمة في ظل دولة دستورية عادلة .

و قبل الختام نؤكد مرة اخرى ان الحل الناجع لكل ما مر به بلدنا الحبيب يتلخص في :

١- تفعيل الدستور وعودة الحياة النيابية .

٢- تشكيل مجلس اعلى للقضاء واستقلالية السلطة القضائية .

٣- اطلاق سراح جميع المعتقلين والسماح للمبعدين بالعودة .

اللهم صلي على محمد وآل محمد وتغمد ارواح شهدائنا برحمتك الواسعة واسكنهم الفسيح من جنانك مع نبيك محمد (ص) واهل بيته الطيبين الطاهرين واصحابه المتوجبين والتابعين بمحسان الى قيام يوم الدين ، وفرج عن كافة المعتقلين المظلومين واخرجهم من اقبية السجون المظلمة الى ارضك الفسيحة ، وارجع اخواننا المبعدين الغرباء المحروميين من رؤية الاهل والاحباب الى وطنهم سالمين غافلين ، وحقق لشعبنا كامل مطالبه العادلة التي دعاك وضحى من اجل تحقيقها ، وجنب بلادنا الحبيبة كل سوء انتك على كل شيء قدير وانك خير المسؤولين ، وارحم الراحمين ، بحق محمد وآل الطاهرين ، صلواتك عليهم اجمعين .

وفي الختام التأييد والعزة لشعبنا ولجميع المسلمين وبالله التوفيق .

٥ يناير ١٩٩٥

خطبة الجمعة التي القاها سماحة الشيخ عبد الامير منصور الجمري في جامع الامام الصادق بالدراز يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآل
الطاهرين ، واصحابه المتوجين والتابعين باحسان الى يوم الدين .
ايها الاخوة والاخوات ، ايها الاباء والبنات : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
وبعد :

فقد قال الله تعالى : {وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون} صدق الله العلي العظيم ، (هود ١٢١) . قل للذين لا يؤمنون باهدافنا ، ببطالينا ، قل للذين يختلفون معنا : اتنا سائرون على ثقة باهدافنا وحقوقنا مهما قست الظروف . وبعد : فالاختلاف لا يغادر البشرية منذ ان خلقت ، فالاختلاف يحدث بين فرد وفرد ، وبين جماعة وجماعة ، وبين دولة ودولة . وكان هناك دائماً وعبر التاريخ منطقان خل الخلاف : منطق القوة ، ومنطق الحوار . والاسلام عبر نصوصه الكثيرة قد ركز كثيراً على لغة الحوار لفصل اي خلاف ينشأ ، وقد ربي ابناءه على تبني هذه اللغة مع الافكار الاخرى ، وعلى الانفتاح على النظريات الاخرى ، والاطروحات الاخرى . وذلك لأن هدف الاسلام هو الوصول الى الحقيقة المنشودة ، او الوصول الى الحل الصحيح . فالاسلام - بناء على ذلك - لا يتعامل مع الافكار الاخرى او الفئات المعارضة بنفسية معقدة ، او روح مغلقة ، بل يتعامل معها بروح مفتوحة ، ونفسية هادئة بعيداً عن لغة العنف والقوة والقهر ، واعتمداً على مواجهة الحجة بالحججة والفكر بالتفكير ، وهو الاسلوب الحضاري . وقد اعتمد الاسلام لغة الحوار للاسباب الآتية :

- ١- ان لغة العنف لا وجود للقناعة النفسية والحرية الفكرية في ظلها .
- ٢- لأن لغة العنف لا قيمة للغلبة على اساسها ، لأنها غلبة القوة والعضلات والسلاح ، بينما تكون الغلبة في ظل لغة الحوار غلبة المنطق والفكر والحججة ، ويكون التوصل الى المطلوب على اساس الحرية الفكرية والقناعة الذاتية .
- ٣- لأن لغة القوة والعنف لا تملك القدرة على زرع الفكرة في نفس الطرف المقابل ، بل ان هذه اللغة عمرها لم تستطع حمل الناس على مبدأ ، او زرع فكرة او قناعة في نفوسهم ، بل ان من اعتنق مبدأ في ظل هذه اللغة يرتد عنه في الفرصة الاولى الممكنة ،

يبنما من اعتنق مبدأ او دينا او نظرية في ظل لغة الحوار تزول الجبال ولا يزول ، لانه يعتقد ذلك في حال قناعة نفسية تامة ، وبهذا يتبيّن فشل نظرية استعمال القوة ، والاعتماد عليها بصورة مطلقة .

٤- ان الذي تسجله الاحداث هو ان الشيء الذي يعامل الطرف المقابل من اجل التخلص منه ، تكون النتيجة فيه عسكرية ، حيث يستند تمسك الطرف المقابل به ، وحرصه على فعله ، وقد يبقى كذلك حتى في صورة تنبهه الى خطئه .

٥- ان لغة الحوار تمثل لغة العقل والثقة بالنفس ، ولغة العنف تمثل لغة الغابة ولغة العضلات ، وهي تعبير عن العجز عن مواجهة الدليل بالدليل والحجة بالحجة ، ولذلك يلجأ صاحبها لتصفية الطرف المقابل والتخلص منه ، لانه لا يقوى على سماع آرائه وطروحاته . ونتيجة ما قدمناه هي ان لغة الحوار احدى الثوابت الرئيسية في الاسلام ، وان لغة العنف لغة استثنائية قد يلجأ الاسلام اليها حين يستنفذ وسائله السلمية ، وحيث ينحصر الحل في مواجهة القوة بالقوة . ومن هذا المنطلق وعلى هذا المبدأ سار الاسلام العظيم في التعامل مع خصومه ومعارضيه ، كما انه على هذا النهج سارت الدول المتحضرة والمتقدمة . وكانت الآلية لهذا السلوك الديمقراطي هي المجالس الوطنية ، والبرلمانات ، وهيئات حقوق الانسان ، ومؤسسات الاستفتاء العام قناعة من الجميع مسلمين وغير مسلمين بان لغة الحوار تبني ولغة العنف تهدم ، ولغة الحوار تضع الحلول ، ولغة العنف تعقد الامور . والآن اقول : ماذا يحدث في هذا البلد الصغير المسالم ؟

- في الاسبوع الماضي تم منع الاحتفال بمولد الحسين(ع) في مسجد المؤمن بالمنامة .

- وفي الاسبوع نفسه تمت محاصرة الدراز وبني جمرة ، ومحاصرة متولي ، ومنعى من الصلاة في هذا الجامع الشريف .

- تهديد قيم جامع الصادق هذا ، وقيم مسجد الصادق في القفلو .

- ايضاً في ليلة الجمعة (البارحة) كان مقرراً اقامته احتفال مشترك بين القرى الثلاث : ابو قوة ، السهلة الشمالية والسهلة الجنوبية ، فمنع بلا اسباب ولا مبررات .

- ليلة الجمعة (البارحة) ايضاً بينما كنا في جامع الامام زين العابدين (ع) ونحن مع اواخر دعاء كميل فوجتنا بهجوم قوات الشغب التي اطلقت القنابل المسيلة للدموع ، وكان هذا بعد انصراف جماهير المصلين ، ولم يكن موجوداً الا ما يقارب عشرين شخصاً من بينهم شيوخ وصبيان ، وبعض النساء ، ففر من فر وتاثر بالغازات من تأثير . وهنا اسأل : ما الذي حدث في البلد حتى يفاجأ الناس بهذا النوع من الممارسات ؟ ! هل في البلد ثورة ؟ هل

في البلد عنف؟ اذن: ما هو المقصود من كل ذلك:

١ - استعراض القوة وارهاب المواطنين: هل هو لاستعراض القوة؟ أيكون ذلك في وجه شعب اعزل مسالم؟! أيكون ذلك في مهاجمة المساجد وأغلاق المآتم؟! عجبا، استعراض القوة اما يكون في وجه الاعداء، في وجه الغزاة دفاعا عن الوطن والمواطنين، استعراض القوة يكون في وجه المجرمين واللصوص والقتلة حفاظا على سلامة المواطنين!! اما استعراض القوة لارهاب المواطنين فذلك الذي لم نسمع به.. فهذا الشعب صاحب مطالب وله حقوق، قدم ابناءه قربان من اجل المطالب، منهم من قضى نحبه شهدا، ومنهم في السجون والغربات يقايسون اشد المعاناة، فهل ينسى كل ذلك؟! وهل يتنازل هكذا شعب عن مطالبه لمجرد استعراض القوة؟!! لو كان هذا الشعب شاكا في مطالبة متعددة في شرعية حقوقه، لو كان كذلك لربما تنازل وتراجع، اما والحال انه في اتم القناعة باهدافه، فالتنازل لن يكون، لن يكون. وانني انصح من يعيشون منطق العنف ان يعيدوا حساباتهم، فالعنف لا يجوز ان يستخدم لارهاب المواطنين الآمنين العزل، الذين يرفعون مطالبهم الواضحة. الاجدر ان تدرس هذه المطالب لا ان تقمي !! اليك ذلك يتحقق مصلحة الوطن؟!!

٢ - تحجيم وتقزيم اهداف المعارضة: هل المراد من كل تلك الممارسات هو تقزيم اهداف المعارضة؟ هل يراد منا ان تتحدث عن اعتقال فرد هنا وآخر هناك؟ هل يراد منا ان تتحدث عن منع احتفال هنا واحتفال هناك؟ هل يراد منا ان نفعل ذلك ونسى اهدافنا الرئيسية؟ ننسى البرلمان؟ ننسى تفعيل الدستور؟!! نحن اذا تحدثنا عن اغلاق المآتم ومنع الاحتفالات واقامة الصلوات ، فاما نطلق من الدستور ايضا بعد انطلاقنا من اسلامنا العظيم دين الامة ، فالدستور كفل للمواطنين حرية القيام بالشعائر الدينية ، كما ورد في المادة رقم (٢٢) القائلة: «حرية الضمير مطلقة ، وتكتف الدولة حرمة دور العبادة ، وحرية القيام بشعائر الاديان والمواكب والاجتماعات الدينية طبقا للعادات المرعية في البلد». هذا الشعب لم يتحرك لاجل حرية الاحتفالات فقط ، ولم يطالب فقط بحرية العبادة ، هذا الشعب لم يقدم ابناءه لتلك الامور فقط . هذا الشعب في اتم الروعي والادراك ، ويعي ان الانشغال بتلك الامور فقط هو تهميش للمطالب الرئيسية وتحجيم للاهداف الرئيسية ، نعم لن نسكت عن منع الاحتفالات واقامة الصلوات ، ولكن في اطارها الاسلامي والدستوري ، ولن ننسى اهدافنا الرئيسية : اهداف هذا الشعب واضحة جلية: تفعيل الدستور ، عودة البرلمان ، اطلاق كافة المعتقلين وعودة المبعدين

والمقصولين هذه هي اهدافنا التي سنعمل على تحقيقها بالطرق الصحيحة .

٣- ضرب الوحدة الوطنية والاسلامية : اقول ايضاً : هل المراد من تلك الممارسات ضرب الوحدة الوطنية والاسلامية ! هل المراد تشويه المعارضه وتصويرها للعالم بأنها حركة اصولية ارهابية لا تملك الا العنف سبلاً لتحقيق اهدافها ؟ ! اين هذا العنف ؟ وain هذا الارهاب ؟ ! هذا الشعب يملك مشروع عاكبيرا وهو (العريضة) هذا المشروع لا يخص طائفة دون طائفة ، ولا فئة دون فئة ، هذا المشروع هو الجماز حضاري لكل المواطنين ولا يملك احد صلاحية الغائه . وهذا اكبر دليل على الوحدة الوطنية الاسلامية . والذين وقعوا عليها لم يكونوا ارهابيين اصوليين - حسب التسمية المزعومة - ، ولا علمانيين متزمتين ، بل هم اصحاب مطالب اجمع الشعب عليها . فمحاولات تشويه الحركة المطالبة بتفعيل الدستور بأنها حركة طائفية شيعية ، او حركة اصولية ارهابية ، هي محاولة يائسة فاشلة .

٤- استدراج للعنف : واخيراً هل المراد من تلك الممارسات استدراج الشارع للعنف ؟ ! مضت شهور والساحة تعيش الهدوء ، والشعب ملتزم بالهدوء رغم الدماء ، رغم السجون ، رغم التشريد ، فلماذا الآن تأتي هذه الممارسات في اسبوع واحد ، وتحدث كل تلك الامور ؟ ! ما هو الغرض العقلاني والهدف السياسي المطلوب تحقيقه ؟ هل المطلوب ان تعود الساحة الى ما كانت عليه من العنف والفوضى ؟ الا تؤدي كل تلك الممارسات الى اشتعال الساحة ؟ ! هذا ما نقوله لكل ذي عقل وضمير . واخيراً تتوجه الى القيادة السياسية العليا مطالبين بالتدخل الفوري العاجل لوقف تلك الممارسات ، خدمة للأمن وحفظاً على الوطن .

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١٢ يناير ١٩٩٦
تذكروا شعب البحرين يوم العيد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآلـ الطـاهـرـين واصحـابـهـ المـتـجـبـينـ .ـ والتابعـينـ باحسـانـ الىـ يومـ الدينـ .ـ

اـيـهاـ الاخـوهـ والـاخـواتـ ايـهاـ الـابـنـاءـ وـالـبـنـاتـ :ـ سـلامـ منـ اللهـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ وـبـرـكـاتـ ،ـ دـعـاءـ لـكـمـ وـلـيـ بالـتـوـفـيقـ وـتـسـدـيدـ الـخـطـىـ وـالـعـونـ عـلـىـ مـوـاـصـلـةـ الدـرـبـ لـتـحـقـيقـ مـاـ فـيـهـ خـيرـ اـلـاـمـةـ وـصـلـاحـهـ وـقـوـلـ وـفـعـلـ مـاـ يـرـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ وـيـقـرـبـ اـلـيـهـ وـبـعـدـ .ـ

فـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ {ـ وـلـقـدـ كـتـبـنـاـ فـيـ الزـبـورـ مـنـ بـعـدـ الذـكـرـ أـنـ الـأـرـضـ يـرـثـهـ عـبـادـيـ :ـ الصـالـحـونـ }ـ .ـ هـذـهـ الـآـيـةـ الـكـرـيـةـ مـنـ الـآـيـاتـ الـعـظـيـمـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـقـرـآنـ كـلـهـ عـظـيمـ تـرـبـطـ اـرـتـبـاطـاـ وـثـيقـاـ بـحـيـاةـ النـاسـ يـسـرـهـاـ وـعـسـرـهـاـ ،ـ حـاضـرـهـاـ وـمـسـتـقـبـلـهـاـ وـقـدـ جـاءـتـ لـتـقـرـرـ عـدـةـ مـبـادـئـ رـئـيـسـيـةـ لـمـاـ نـافـسـهـ اـلـاـمـةـ مـنـهـ اـذـ اـرـادـتـ اـنـ يـكـونـ لـهـ وـجـودـ قـوـيـ فـاعـلـ فـيـ الـحـيـةـ

الـدـنـيـاـ وـقـرـبـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـحـيـةـ الـآـخـرـةـ وـهـذـهـ الـمـبـادـئـ هـيـ :

١ـ الـاصـلاحـ :ـ حـيـثـ تـقـرـرـ الـآـيـةـ الـمـبـارـكـةـ بـمـاـ لـاـ يـتـرـكـ مـجـالـاـ لـلـشـكـلـ اـنـ وـرـاثـةـ الـأـرـضـ وـالـسـيـطـرـةـ عـلـىـ مـنـافـعـهـاـ وـبـرـكـاتـهـاـ لـنـ يـكـونـ الـأـيـدـيـ الـصـلـحـاءـ وـالـمـصـلـحـينـ .ـ وـهـذـهـ الـوـرـاثـةـ لـيـسـ فـيـ الـآـخـرـةـ فـقـطـ كـمـاـ ذـهـبـ اـلـيـهـ بـعـضـ الـمـفـسـرـينـ ،ـ وـاـنـاـ هـيـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ لـأـنـ الـآـيـةـ مـطـلـقـةـ فـتـضـمـ الـوـرـاثـيـنـ وـرـاثـةـ الـدـنـيـاـ وـوـرـاثـةـ الـآـخـرـةـ .ـ اـذـ لـيـسـ الـبـقاءـ لـلـاقـوىـ وـلـيـسـ

الـسـيـطـرـةـ وـالـغـلـبـةـ لـلـاقـوىـ وـانـ جـمـعـ مـنـ القـوـىـ مـاـ جـمـعـ اـذـ كـانـ يـسـيـرـ فـيـ النـاسـ بـالـظـلـمـ وـيـحـكـمـ النـاسـ بـالـظـلـمـ .ـ بـلـ الـبـقاءـ وـالـخـلـودـ لـلـاـصـلـحـ الـذـيـ يـسـيـرـ فـيـ النـاسـ بـالـعـدـلـ وـيـحـكـمـهـمـ بـالـعـدـلـ .ـ فـالـصـلـاحـ بـمـاـ يـرـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ اـسـاسـ الـبـقاءـ وـشـرـطـ اـسـتـمـرـارـ الـحـكـمـ وـعـلـيـهـ فـهـذـهـ الـآـيـةـ تـقـرـرـ مـبـداـ الـاـصـلاحـ وـتـدـعـوـ اـلـيـهـ .ـ

٢ـ الـصـمـودـ :ـ حـيـثـ تـوـحـيـ الـآـيـةـ الـمـبـارـكـةـ بـضـرـورةـ الـصـمـودـ فـيـ الـمـسـيـرـ لـكـيـ تـصلـ اـلـاـمـةـ إـلـىـ تـحـقـيقـ اـهـدـافـهـاـ مـهـماـ كـانـتـ الـمـحـنـ .ـ بـلـ تـصـنـعـ الـآـيـةـ الـصـمـودـ فـيـ مـوـاـقـفـ الـمـسـتـضـعـفـينـ فـيـ الـأـرـضـ وـتـزـرـعـ الـأـمـلـ فـيـ نـفـوسـهـمـ وـذـلـكـ بـمـاـ تـوـحـيـ بـهـ مـنـ الـبـشـرـىـ لـهـمـ ،ـ الـبـشـرـىـ بـالـنـصـرـ وـوـرـاثـةـ الـأـرـضـ .ـ وـمـاـ تـوـحـيـ بـهـ مـنـ اـنـ الـبـلـاءـ وـانـ طـالـ سـيـرـتـفـعـ ،ـ وـالـظـلـمـ وـانـ تـطاـولـ

سـيـنـقـطـعـ ،ـ وـتـعـضـدـ السـنـةـ الشـرـيفـةـ هـذـاـ الـأـيـاءـ .ـ

فـقـدـ جـاءـ عـنـ الرـسـوـلـ الـأـعـظـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ :ـ {ـ لـوـ لـمـ يـقـ منـ الـدـنـيـاـ الـأـيـومـ وـاحـدـ لـطـولـ اللـهـ ذـلـكـ الـيـوـمـ حـتـىـ يـخـرـجـ رـجـلـ مـنـ وـلـدـيـ اـسـمـهـ اـسـمـيـ يـمـلاـ الـأـرـضـ عـدـلاـ

بعدما ملئت جوراً».

٣- دور الامة وغياب القيادة:

الثالث من المبادئ الهامة الرئيسية التي تقررها الآية هو دور الامة في غياب القيادة، او زمن الغيبة، حيث شاء الله عز وجل غيبة الامام المهدى المنتظر عجل الله فرجه الشريف. هذه الغيبة الطويلة، حتى يأذن الله تعالى له فيخرج ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

غياب القيادة المعمصومة لا يوقف المسيرة، والقاعدة الاسلامية تربط الانسان المؤمن بالرسالة ولا تربطه بالشخص الا من خلال الرسالة. اتنا نستوحى من قضية غياب المهدي عجل الله فرجه الشريف ان الرسالة هي الاصل والقاعدة والقيادات المتتابعة تمثل دور الحجة للرسالة، وعظمتهم تقاس دائماً بحجم ما يقدمون لها من خدمات وتضحيات. فالاسلام على هذا الاساس يلغى موضوع عبادة الشخصية ويرفض ربط مستقبل الرسالة بحياة الاشخاص. فالرسالة ابداً لا تتجمد عند حدود حياة القيادة، والرسالة لا تموت بموت القيادة، والرسالة لا تتجمد عند غياب القيادة بل ان المسؤولية تكبر والمهمة تعظم والامة الوعية قادرة على انجاب العظماء والقيادات. فدور الامة لا يتوقف بل يتزايد ويتأكد وhelm نستعرض هذا الدور:

أ- صلاح الاطروحات:

فالاستكبار العالمي ركز جهوده على تمجيد عقول الامة وتهميش دورها في اصلاح المجتمع وساعد على ذلك تبني بعض العقول الضعيفة فكرة الانتظار السلبي في زمن الغيبة. فتحولت الامة الى افراد لا شأن لهم الا شؤونهم الفردية الخاصة. عاشت الامة هذه النظرة، حياة الاتكالية والتبعية واللاماهدية واللامسؤولة. وهذا عكس ما يريده الاسلام الذي يرفض التراجع والانقلاب حين تغيب القيادة قائلاً: {وما محمد رسول قد خلت من قبله الرسل، فإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم}.

ثم ان دور الامة يتعزز ليس في الحضور في الساحة فحسب، بل يتجاوز ذلك الى المساهمة في صنع الاطروحات المناسبة لطرف الذي يعيشه المسلمين ليحافظوا بذلك دينهم عن التحريف ومجتمعهم عن الضياع والانحراف. وهذه مهمة اصحاب الفكر والعقول الراقية في الامة ولا يجوز ان تقتصر على البعض ويعيش البعض الآخر حياة اللامبالاة والاتكالية. فالمؤمن لا يسأل عن ماله وشبابه ووقته فقط، بل يسأل ايضاً بالدرجة الاولى عن فكره ومنطقه وعلمه في الامور. والامة بكل مفكريها وكتابها مسؤولة عن صنع

الاطروحة المناسبة واختيار البدائل الناجحة . فحركة الامة المطالبة الآن بتفعيل الدستور هي حركة مفتوحة لكل افراد الامة وهي ليست جزءا مغلقا في وجه احد ، الكل مسؤول عن الحركة لأنها منها وهي منه .

بـ-مراقبة المسيرة : فالامة بكل فئاتها ليست مسؤولة فقط عن المشاركة في صنع خيارات الامة ، بل مسؤولة ايضا عن مراقبة المسيرة وتصحيح الخطأ فيها . والامة قادرة على ذلك ، وقد اثبتت الاحداث صحة هذا القول . ان من حق الامة ان تعطي رأيها ، وتقول كلمتها في اي امر تراه مخالف لصلاحها . وللامة حق التعبير عن رأيها ، وليس لأحد ان يسلبها هذا الحق . لها الحق ان تعبر عن رأيها في الاحتفالات والندوات وفي المقابلات وفي الصحافة وعبر الشعارات والمواکب والمنابر وآية وسيلة تنسجم مع الاهداف المرفوعة .

وقفة مع سعادة وزير الاعلام :

لقد تابعت باستغراب ما قاله سعادة وزير الاعلام في مقابلته مع اذاعة لندن حين سئل عن اغلاق المساجد فرد قائلا : «نحن حكومة اسلامية ، والمساجد مفتوحة ولا نغلق المساجد . ولكن المساجد لذكر الله والعبادة ونرفض ان تكون اماكن للتحريض » .

ليس مسمح لي سعادة وزير الاعلام ان الفت انتباه سعادته لبعض النقاط : فأنا احد الذين منعوا من الصلاة ، من دون مبرر منطقى او عقلانى ، في ليلة الجمعة ما قبل الماضية في جامع الامام زين العابدين عليه السلام . وبعد الانتهاء من الصلاة فوجئنا بحصار الجامع وقيام قوات الشرف باستعمال القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي .

الا يعد ذلك هتكا لحرمة المسجد؟ وكيف يكون هناك تحريض وانا لم الق اي حديث ولم اخطب بایة خطبة؟ وكل المصلين شهود ، فهل هناك اي مبرر عقلانى لذلك؟ وهنا بدأت ترفع هتفات مثل (لن نركع الا لله) .

وعاد الشيخ يتابع : وفي يوم الجمعة ما قبل الماضية ، ثمت محاصرة الدرارز وبني جمرة ، وفرض الحصار حول بيتي من الساعة السابعة والنصف صباحا و حتى الساعة الثانية بعد الظهر؟ الا يعد ذلك ترويعا لامن المواطنين وتهديدا للاستقرار في البلد؟

وفي ليلة السبت الماضية ، ثمت محاصرة مسجد الصادق في منطقة القفل ، ثم منعى من الصلاة فيه وضرب الجمهور المتوجه الى المسجد للصلاة بالرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع ، هل هذا بحجة التحريض؟ ليس مسمح لي سعادة الوزير ان اقول اي تحريض يمارس في أحاديث المسجد؟ الان اصبحنا محرضين؟ الان بعد ان عاد المهدوء الى

الساحة؟ باعتراف اجهزة الامن والمراسلين لشئون الساحة والكل يشهد ان الهدوء عاد بفضلنا ويفضل العاملين في الساحة.. (هتافات.. الله اكبر.. النصر للإسلام). فكيف يتتحول الداعون الى الهدوء الى محرضين.. (هتافات.. نحن لا نشاغب.. بالدستور نطالب). وهل ان المطالبة بتفعيل الدستور وعودة البرلمان بالكلمة الهاذة والاسلوب العلمي تعد ايضا تحريضا؟

اذن ما هو الاسلوب المطلوب؟ لقد طرقنا كل الابواب وما زلتا ندعوا للحوار. في اعتقادنا ان مهاجمة المساجد وحضار القرى هو الذي يحرض على العنف ويدفع الساحة الى العنف. لقد بقيت الساحة هادئة طيلة الاشهر الثلاثة او الاربعة الماضية والفضل يرجع لاصحاب المبادرة وخطبهم، (هتافات: الله اكبر.. النصر للإسلام) وانتا تأمل ان توقف الاعتقادات وتتوقف مهاجمة المساجد وتغلب لغة الحوار على لغة العنف حتى تستقر البلاد ويعود الامن الى ربوعها.

وقفة مع الصحافة المحلية:

لا شك ان مهمة الصحافة مهمة كبيرة جدا، فهي من جهة يقع على عاتقها مسؤولية نشر الحقيقة وتنوير الرأي العام لقضايا الامة. ويقع عليها ايضا مهمة التنظير لمشاكل الامة ووضع الحلول المناسبة لها من جهة اخرى. وهذه الاهداف لا تتحقق الا اذا توفر عنصرا الكفاءة والشجاعة، وكان هناك تفاعل ايجابي بين القراء والكتاب شرطه الصراحة والموضوعية. واني من هذا المنطلق اود ان الفت انتباه صحفتنا المحلية لبعض النقاط:

لقد عصفت بالبلد ازمة خطيرة وسجين المئات وهجر من هجر وعاش الجميع في خوف وقلق على المستقبل. وسؤالني: اين كانت صحفتنا؟ اين رأيها الصريح في المخرج من الاحداث؟ لقد كتبت كل الصحف واعطت رأيها عن الاحداث وفي الاحداث، فلماذا ظلت صحفتنا المحلية صامتة عن اباء رأيها بشكل صريح؟ لماذا لم نسمع بصوتها الا اذا كانت هناك حرائق او محاكمات؟ الم تكن هناك عريضة وقع عليها المئات رفعت للامير ١٩٩٢؟ الم تكن هناك عريضة اخرى وقع عليها ٢٥ الفا من المواطنين في سنة ١٩٩٤؟ الم تكن هناك مبادرة سلمية متفق عليها مع الحكومة اعادت الهدوء الى البلد؟ لماذا لم تتكلم صحفتنا عن هذه الامور؟ (هتافات: الله اكبر.. النصر للإسلام) لماذا لم تتكلم صحفتنا عن هذه الامور لم تسمع بها؟ لماذا تكلمت عن التسائج وتجاهلت الاسباب؟

هناك حركة سلمية شعبية غير حزبية في حقيقة الامر يشارك فيها الشيعي والسنوي

والاسلامي والوطني، اهدافها واضحة... تفعيل الدستور، عودة البرلمان، اطلاق سراح جميع المعتقلين، عودة المبعدين (هتافات.. الله اكبر.. النصر للإسلام.. لا سنية لا شيعية.. الشعب يطلب حرية).

ألم تسمع صحافتنا بهذه الحركة السلمية الشعيبة لماذا لم تتحدث عنها؟ لماذا لم تعط رأيها فيها؟ وعلى الجانب الآخر ألم تسمع صحافتنا المحلية بحصار المساجد والقرى واستخدام الرصاص المطاطي واستعمال الغازات المسيلة للدموع؟ إننا نأمل لصحافتنا ان يكون لها رأي في الاحداث، ورأي في الحلول فهل يكون ذلك؟ (هتافات.. سحقا سحقا للعملاء..).

حول الاعتقالات الاخيرة لقد تحدثت عن هذا الموضوع اكثر من مرة، وكان بودي ان يوضع حد لهذا الموضوع، ولكن لقد تم اعتقال فضيلة الشيخ محمد الرياش من المسجد وامام المصلين في الاسبوع الماضي (هتافات.. الله اكبر.. النصر للإسلام..)، لماذا يتم اعتقال هؤلاء العلماء الافاضل؟ ما هو الجرم الذي ارتكبه هذا العالم؟ هل الحديث عن المطالب الدستورية يعد جرما يعتقل عليه الافراد؟ اننا نطالب باطلاق سراحه واطلاق سراح جميع المعتقلين الابرياء ووضع الحلول للازمة التي عصفت بالبلاد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (هتافات... الله اكبر.. النصر للإسلام).

اللاحق

ملحق وثيقة رفض الكتل النيابية للمشروع

بسم الله الرحمن الرحيم

انه بتاريخ ١٤ يونيو ١٩٧٥ عقد اجتماع بين السادة الموقعين ادناه لبحث الازمة الناتجة عن

موضوع المرسوم بقانون بشأن تدابير أمن الدولة، وقد اتفق المجتمعون على ما يلي :

١- ان تدلّي الحكومة في المجلس وفي جلسة علنية بالبيان التالي نصه: «بناء على تقرير لجنة الشؤون الخارجية والداخلية والدفاع المرفوع الى المجلس عن المرسوم بقانون بشأن تدابير أمن الدولة وبعد ان استأنست الحكومة برأي جميع اعضاء المجلس الموقر، تعد الحكومة باعادة النظر في المرسوم بقانون المذكور في مدة اقصاها شهر يوليو (تموز) ١٩٧٥ .

وعلیه تطلب الحكومة تأجيل النظر فيه لكي يتسعى لها ذلك».

٢- كما اتفق المجتمعون كذلك على ما يلي :

أ- ان تكون الجلسة التي يدلّى فيها بالبيان المذكور جلسة علنية.

ب- ان عبارة اعادة النظر تعنى الغاء المرسوم، وان يسجل ذلك في محضر جلسة رسمية للجنة الشؤون الخارجية والداخلية والدفاع، يحضرها رئيس المجلس والحكومة وعدد من الاعضاء.

ج- أن يكون شهر يوليو (تموز) ١٩٧٥ هو المدة القصوى للحكومة ل تقوم بإلغاء المرسوم بقانون بشأن تدابير أمن الدولة.

الموقعون:

١ - الشيخ عبد الامير منصور الجمري

٢ - رسول عبد علي الجشي

٣ - علي صالح الصالح

٤ - عبد الله المدنى

٥ - محمد سلمان احمد حماد

٦ - محسن حميد مرهون

٧ - خالد ابراهيم الذوادي

نقاًلا عن الاوضواء ١٩٧٥/٦/٢٦ .

العريضة النبوية التي وقع عليها ثلاثة عشر شخصية

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٩٢/١١/١٥

حضره صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
امير دولة البحرين وفقه الله لما يحبه ويرضاه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

لقد صدقتم يا صاحب السمو واصدرتم في لحظة تاريخية دستور دولة البحرين بتاريخ ١٢/١١/١٣٩٣هـ الموافق ٦/١٢/١٩٧٣م - بعد ان ناقشه واقرره المجلس التأسيسي الذي دعوتم الى تكوينه بالمرسوم بقانون رقم ١٢/١٢/١٩٧٢ ، بتاريخ ٩/٥/١٣٩٢هـ - في الوقت الذي كتمت تستعيدون فيه ماضي البحرين في رحاب العروبة والاسلام ، وتتعلمون بایمان وعززتم الى مستقبل قائم على الشورى والعدل ، حاصل بالمشاركة في مسؤوليات الحكم والادارة ، كافل للحرية والمساواة ، وموطد للاخاء والتضامن الاجتماعي ، كما جاء في مقدمة الدستور . فرسخ هذا الدستور اسس المشاركة الشعبية في الحقوق والواجبات العامة على نهج قويم من احكام واصول الشورى المستمدة من ديننا الاسلامي الحنيف ، ومن مبادئ العدل والحرية والمساواة التي كانت دوما مبادئ راسخة في الحضارة الاسلامية والانسانية .

وما كان ذلك الا تغييرا رائدا سعى اليه سموكم لارساء نظام حديث يحكم دولة البحرين ، وانجازا حضاريا سيذكره التاريخ لسموكم .

وإذا كان حل المجلس الوطني يوم ٢٦/٨/١٩٧٥م بالمرسوم الاميري رقم ١٤/١٩٧٥ موجب الصلاحية التي تمنحها المادة ٦٥ لسموكم فان المادة نفسها توكل على اعادة الانتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يتجاوز شهرين من تاريخ الحل والا استرد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية ، علمما بأن المادة ١٠٨ من الدستور قد قررت عدم جواز تعطيل اي حكم من احكامه الا اثناء قيام الاحكام العرفية في الحدود التي بينها القانون ، ولم يكن حل المجلس في حالة قيام هذه الاحكام .

بناء على ما ذكر وبناء على التغيرات المحلية والاقليمية والدولية خلال السنوات

الماضية وما تتجه اليه الارادة الدولية لخلق نظام عالمي جديد، فان الامر يستدعي- ان لم يتم الاخذ بالمادة رقم ٦٥ من الدستور- الدعوة الى انتخاب مجلس وطني جديد يعتمد على الانتخاب الحر المباشر حسب ما يقرره الدستور، من اجل ممارسة الدولة نظامها الديمقراطي الذي نصت عليه المادة (١) فقرة (د) القاضية بأن: «الحكم في البحرين ديمقراطي ، السيادة فيه للشعب مصدر السلطات جميعا ، وتكون ممارسة السيادة على الوجه المبين بهذا الدستور» ، ومن اجل ارساء الثقة والاحترام المتبادل بين الدولة والمواطنين ، وحرصا على تظافر جهود جميع افراد هذا الشعب حكاما ومحكومين في تقدم وازدهار هذا البلد ، ومن اجل اطلاق طاقات كل مواطن للمشاركة في عملية البناء والتنمية الاجتماعية والاقتصادية طبقا لنص المادة (١) فقرة (هـ) من الدستور والتي تنص على ان: «للمواطنين حق المشاركة في الشؤون العامة والتتمتع بالحقوق السياسية ، بدءا بحق الانتخاب ، وذلك وفقا لهذا الدستور وللشروط والاواعض التي يبيّنها القانون» .

اننا الموقعين ادناه نرفع الى سموكم هذا الخطاب انطلاقا من مسؤوليتنا كمسلمين ومواطنين ، ومن حقوقنا المنشورة كمحكومين واستنادا الى نص المادة (٢٩) من الدستور التي تقضي بأن: «لكل فرد أن يخاطب السلطات العامة كتابة وبتوقيعه» . وباعتبار سموكم رأس الدولة طبقا لنص المادة (٣٣) فقرة (أ) من الدستور مطالبين سموكم بالمبادرة باصدار الامر لاجراء الانتخابات للمجلس الوطني عملا بما ورد من تنظيم له في الفصل الثاني من الباب الرابع من الدستور .

وان المجلس الوطني كمجلس تشريعي دستوري لا يتعارض مع ما ذكر مؤخرا عن عزم الحكومة انشاء مجلس استشاري لتوسيع دائرة استشاراتها فيما تزيد القيام به ، ولا يحل المجلس الاستشاري محل المجلس الوطني كسلطة تشريعية دستورية .
اننا على امل ان يتحقق سموكم هذا المطلب الجماهيري لما فيه خير الجميع .
وتفضلوا بقبول جزيل الشكر مع الاحترام والتقدير .

العريضة الشعبية العامة التي وقع عليها ٢٥ الف مواطن أكتوبر ١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حضره الفاضل / صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
امير دولة البحرين حفظه الله ورعاه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد :

لقد كانت خطوتكم التاريخية الموفقة في ارساء دعائم دولة البحرين الحديثة بعد الاستقلال بمصادقتكم على الدستور في ٦ ديسمبر ١٩٧٣ ، واجراء الانتخابات التشريعية علامة بارزة في تاريخ دولة البحرين الحديث وتاريخ المنطقة تؤكد ايمانكم بأهمية المشاركة الشعبية على اساس من الشورى والعدل ، لمواجهة متطلبات مستقبل التطور الحضاري للدولتنا الحديثة وتوطيد دعائم مؤسساتها بعزם وثقة لا حدود لهما بأبنائها وبأهليتها لتحمل مسؤولياتهم في تنمية البلاد وتوطيد الامن والاستقرار فيها على اساس من الاخاء والتضامن والتكافل الاجتماعي .

واذا كان وطننا قد عانى الكثير بعد حل المجلس الوطني منذ يوم ٨/٢٦/١٩٧٥ ، وحتى يومنا هذا وترامت من جراء ذلك العديد من الرواسب نتيجة تعطيل المسيرة الديقراطية الرائدة التي افتتحتومها بافتتاحكم اول فصل شريعي للمجلس الوطني المنتخب ، وكان شعبكم حريصا على توفير فرص التفكير المتروي لسموكم الكريم في التجربة التي مرت بها دولة البحرين ونتائجها بعد افتتاح المجلس الوطني وبعد حله بوجوب المرسوم الاميري رقم ١٤/١٩٧٥ ، فان املنا كان كبيرا في فتح باب التحاور مع سموكم الكريم حول مستقبل هذا الوطن ، عندما تقدمت نخبة من ابناء وطنكم ومن مواطنينكم بالعريضة التي قدمت الى سموكم في ١٥/١١/١٩٩٢ والتي لخصت مطالباتها في عودة المجلس الوطني وفقا للدستور .

وكما تعلمون سموكم فان مجلس الشورى الذي ارتأيتم تأسيسه بارادة اميرية لا يسد الفراغ الدستوري الموجود بسبب تعطل اهم مؤسسة تشريعية عن العمل .
والحقيقة التي تظهر امامنا كمواطنين ومسلمين هي اننا سنكون مقصرين في تحملنا المسؤولية ما لم نصارحكم ونصارح فيكم القيادة الحكيمية المؤمنة بما نلمسه من اوضاع

غير سوية يمر بها بلدنا في ظروف من التغيرات الدولية والإقليمية في ظل تعطيل المؤسسة الدستورية ، والتي لو انتهت عطلها لكان خير معين على ايقاف التراكمات السلبية التي تكاد تسد مجرب حياتنا كمواطنين نعيش معاناة متعددة الاوجه في محدودية فرص العمل وتضخم البطالة وغلاء المعيشة وتضرر القطاع التجاري ومشاكل الجنسية والتعدد ومنع العديد من ابناءنا من العودة الى وطنهم ، يرافق كل ذلك القوانين التي صدرت منذ غياب السلطة التشريعية التي تحد من حرية المواطنين ، وتتناقض مع الدستور ، وما رافقها من انعدام حرية التعبير والرأي وخضوع الصحافة للسلطة التنفيذية خصوصا ما ينشر الى جانب الاعلام الموجه من قبلها . وهذه الامور مجتمعة يا صاحب السمو الكريم هي التي تستحثنا كمواطنين الى المطالبة بعودة المجلس الوطني للعمل مع النظر في اشراك المرأة في العملية الديمقراطية ، وذلك باجراء انتخابات حرة ان ارتآيت عدم دعوة المجلس الوطني المنحل الى الانعقاد وطبقا للمادة ٦٥ من الدستور التي نصها :

((وإذا حل المجلس وجب اجراء الانتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يجاوز شهرين من تاريخ الحل . فان لم تجر الانتخابات خلال تلك المدة يسترد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية ويجتمع فورا كأن الحل لم يكن ، ويستمر في اعماله الى ان يتخب المجلس الجديد)).

واننا على امل وثقة في رؤيتكم لعدالة مطالب هذه العريضة التي قصدنا منها الحث على استكمال هيكل دولتنا الفتية ، وتقديم العون لقيادتكم الحكيمية على اساس من العدل والشورى والايام بما ارساه ديننا الاسلامي الحنيف من دعائم متينة اعتمدتها حكمتكم السامية في دستور وطننا الغالي .

ادامكم الله لنا وادام لكم موفور الصحة والعزيمة . ووفقنا الله واياكم لما فيه خير وعزه وطننا .

بيان الوطنيين الديمقراطيين في أبريل ١٩٩٥

نحو حوار وطني عام

إن مبدأ الحوار الديمقراطي والتداول الحر لمشكلات وهموم الوطن والمواطن كان دائماً يشكل منطلق واسس الاجتماع الوطني ولقد عبر الشعب البحريني عن تمسكه بالشرعية الدستورية واحترامه الشديد للقانون وكان ذلك من خلال عريضة عام ١٩٩٢ والعربيضة الشعبية عام ١٩٩٤ والتي عبرت بجلاء عن الرغبة الشعبية المخلصة في ايجاد سبل تعزيز الحوار الديمقراطي فيما بين الحكومة والشعب والعودة الى الاطر القانونية التي يمارس من خلالها هذا الحوار وفقاً لاحكام الدستور.

واننا في الوقت الذي نؤكد فيه تأييدنا لأية مبادرة في اتجاه الشروع في مثل هذا الحوار وفقاً لنهج سلمي يساعد على الانفراج وعودة الاستقرار للبلاد، فإن الاتفاق الأمني الذي تم بين الحكومة وبعض الشخصيات القيادية في المعارضة يشكل خطوة ايجابية في هذا الاتجاه.

ولانجاح هذا الحوار فاننا نؤكد على الاسس الازمة له، اذ يجب ان يتم مع جميع الفاعليات الوطنية والديمقراطية وذلك لابعاد هذا الحوار عن اي طابع طائفى وتأكيد الطابع الوطنى له وان يتناول المطلب الرئيسي للشعب والمتمثل في عودة العمل بدستور عام ١٩٧٣ وان يؤدي الى اتفاق يتضمن برنامجاً محدداً لاعادة الحياة الديمقراطية للبلاد. كما اننا نعتبر اطلاق سراح جميع المعتقلين واعادة جميع المقصرين الى اعمالهم بادرة خير يباركها هذا الشعب ويشفي عليها على ان تكون المقدمة لانفراج ديمقراطي يتمثل في عودة الحياة النيابية واصدار عفو عام عن جميع المبعدين والسجناء السياسيين.

اننا ويوصفنا وطنيين ديمقراطين نؤكد على ان الموافقة على استلام العريضة الشعبية الموقعة من اوسع قطاعات الشعب واستقبال الوفد الممثل لهذه العريضة سوف يكون الاثر الطيب لكونه يمثل مقدمة لحوار يؤدي الى اعادة الحياة الديمقراطية من خلال اعادة العمل بدستور عام ١٩٧٣ وانهاء تعليق العمل بموجاهه التي تنظم السلطة التشريعية وصلاحياتها والذي هو مطلب كل الشعب البحريني بجميع فئاته وطوائفه دونما تمييز وهو المطلب الذي سيتحقق مرفوعاً الى ان تتحقق المشاركة الشعبية التي تمثل الدعامة الرئيسية للوحدة الوطنية والامن الاجتماعي.

بيان من لجنة العريضة الشعبية صادر في ٣ فبراير ١٩٩٥

تصاعدت الاحداث في بلادنا في الآونة الاخيرة اثر وصول الازمة السياسية الى طريق مسدود كنتيجة حتمية للضغط الاجنبية التي مارستها ومارسها بعض الدول على حكومة البحرين كلما لاح بارق امل في تفاهم معقول بينها والمعارضة المطالبة بالاصلاح السياسي . . وهو الاصلاح الذي لا يتجاوز العودة الى دستور ١٩٧٣م ، واعادة المواد المعلقة منه الى العمل واعادة السلطة التشريعية (المجلس الوطني) بالانتخاب وفقا لما ينص عليه دستور البلاد.

لقد ثبت لدينا قيام ضغوط اجنبية شديدة على حكومة بلادنا ادت بها الى التضييق بالحرفيات العامة ومنع اي صوت يطالب بعودة الحياة الديمقراطية من الارتفاع متناسية بذلك كل ما قدمه شعب البحرين من تضحيات تدل على الوفاء والاخلاص للشرعية الدستورية المتمثلة في نظام الحكم القائم.

واستنادا الى هذه الشرعية الدستورية بالذات تحركت فئات واسعة من الشعب لتخاطب القيادة السياسية العليا في البلاد من خلال عريضتين الاولى قدمت في ١٥ نوفمبر ١٩٩٢م والثانية لا زالت تنتظر التقديم حيث قطعت الاحداث الطريق على الوفد الذي تقرر ان يقدمها وهي احداث الحق افধ الاضرار بالوطن وبمشروع الاصلاح الديمقراطي والذي لا يتجاوز عودة العمل بدستور عام ١٩٧٣م . ولم يفسح المجال لفتح اي قناة من قنوات الحوار بين القيادة السياسية العليا والمطالبين بعودة الدستور والانتخابات التشريعية .

لقد عانت بلادنا وشعبنا ولاكثر من عام بسبب انسداد قنوات الحوار وانتشار موجات العنف غير المبرر والمرفوض بل والمدان من اي جهة جاء مصدره . كما تدخلت عدة اطراف ساهمت في تعقيد الازمة وتصعيدها باستثنائها على شعب البحرين القليل العدد ان يكون لديه برلمان منتخب وان يكون مستوى الحضاري الراقي يؤهله للتصرف بحرية سياسية وكمجتمع مدني حديث مصمم على التمسك بالشرعية الدستورية التي ينضوي تحت لوائها ، ومصمم على العمل بما جاء في دستور بلاده .

الا ان كل ما عانته بلادنا وعانيا منه لاكثر من عام لم يكن متوقعاً بان تخترع له نهاية مأساوية مثيرة للرثاء اكثراً مما هي مثيرة للسخط حيث تدخل فيها كم هائل من الاعلام العربي الذي تجنب الحديث او الاشارة الى الدستور المعلق منذ اكثراً من عشرين عاماً والى

البرلمان الذي لا زال محروم ا奴قاده او الدعوة لانتخابات اليه . وبدلًا من ذلك اسهب الاعلام العربي المضلل في الحديث عن «المؤامرة» ودور خطباء المساجد في التحرير على العنف وامام اسهاب الاعلام العربي في قلب الحقائق عن وعي واتهام علماء دين افضل ترکزت خطبهم على حث المستمعين لهم على التزام الهدوء وجادة القانون واقناع الناس بان الطريق الى البرلمان وعودة سيادة الدستور لا تتم الا بالطرق الشرعية . فاما كل ذلك الهجوم الاعلامي المعمد لا بد ان نتساءل مستنصر حين الضمائر الحية ، لمصلحة من زيفت المطالب المشروعة والسلمية لشعبنا في الاعلام العربي ، ولمصلحة من تسبقت الحكومات العربية تساند اجراءات القمع ومصادرة الحريات ومتى عن توجيه النصائح بالكف عن سياسة معاقبة الشعب اذا ما طالب بحقوقه؟؟ بل هناك من هاجم اخوة لنا في الكويت الشقيق عندما بادروا مشكورين بارسال خطاب لسمو امير دولة البحرين يناشدونه فيه الاستماع الى مطالب شعبنا العادلة ، فماذا يعني ذلك؟

ان لجنة العريضة الشعبية تستنكر بشدة تلفيق التهم جزافا ضد علماء الدين الافاضل وزملائنا في لجنة العريضة المعتقلين اعتقالا اداريا . كما تستنكر بشدة محاولة الایحاء بوجود ارتباط بين بعض رموز المعارضة المعتقلين وبعض الدول الاجنبية وتلك المحاولات هدفها صرف نظر الرأي العام العالمي عن حقيقة الازمة السياسية وعن وجود معارضة وطنية شاملة في البحرين لقطع الطريق على مطالبها المشروعة . وهي الازمة التي بحثت الحكومة الى محاولة حلها بالتعاون مع من عرفوا فيما بعد باسم اصحاب المبادرة وذلك عندما اتفقت مع بعضهم على السفر الى خارج البحرين لاجراء المشاورات وتهيئة المعارضة في خارج البلاد . مما يؤكّد وجود ازمة سياسية اكثر منها ازمة امنية او مجرد اعمال عنف فقط .

ولجنة العريضة الشعبية اذ تدين العنف والتجاوزات الامنية لمستصرخ الضمائر الحية في العالم اجمع لتوقف مسلسل الارهاب التصعيدي والذي هدفه الاساسي من المطالبة بعودة العمل بالدستور البحريني ومنع عودة المجلس الوطني وتطالب جميع الشرفاء في العالم بالسعى لاقناع القيادات السياسية في البلاد بفتح ابواب الحوار المغلقة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتخبيب البلاد اي كوارث محتملة .

والى مزيد من الوحدة الوطنية التي تمرس بها شعبنا المجرب . والى رفض كامل للعنف من اي مصدر جاء تحت اي مبرر . والى الغاء لكافة اجراءات منع المواطنين البحرينيين من العودة الى وطنهم البحرين . . واطلاق سراح كافة المعتقلين .

ونأمل ان تعود الحياة الطبيعية الآمنة الى ربوع بلادنا وفي صفوف شعبنا بعد تلك
المحنة العصبية التي مر بها ليواصل هذا الشعب المجيد عطاءه الحضاري المتميز .

حرر في ٣ فبراير ١٩٩٦ م

لجنة العريضة الشعبية



فهرست

بيانات اصحاب المبادرة (الاضراب عن الطعام)

- | | |
|----|--------------------------------------------------------|
| ٢٥ | ١- بيان ١٠/٢٠/١٩٩٥ |
| ٢٧ | ٢- آلية تنظيم التضامن مع المعتصمين ٢٣/١٠/١٩٩٥ |
| ٢٩ | ٣- بيان ٢٧/١٠/١٩٩٥ |
| ٣١ | ٤- البيان الختامي ١١/١/١٩٩٥ |
| ٣٧ | ٥- بيان ١٠/١١/١٩٩٥ ، بخصوص الرسالة للاعتذار والاستدعاء |
| ٦٤ | ٦- بيان الامتناع عن الصلة ٧/١٢/١٩٩٥ |
| ٦٥ | ٧- بيان العيد الوطني (٩٥) ١٦/١٢/١٩٩٥ |
| ٧٢ | ٨- بيان ٢٩/١٢/١٩٩٥ |

الشيخ عبد الأمير منصور الجمري

من مواليد العام ١٩٣٧ بمنطقة بني جمرة بالبحرين. تلقى تعليمه الأولي في البحرين قبل ان يذهب الى مدينة النجف الاشرف بالعراق في ١٩٦٢ لمواصلة علومه الدينية. واستمر هناك حتى مطلع السبعينيات. رشح نفسه لانتخابات المجلس الوطني في ديسمبر ١٩٧٣ ، وفاز بمقعد عن الدائرة الرابعة عشرة بالمنطقة الشمالية. ولعب دوراً متميزاً في العشرين شهراً من عمل المجلس قبل حله في اغسطس ١٩٧٥ . وكان عضواً في لجنة العلاقات الخارجية . وتصدر مع عدد من اعضاء المجلس الحملة لافشال قانون امن الدولة الذي طرحته الحكومة امام المجلس في اكتوبر ١٩٧٤ . وبعد ان قرر الامير تعليق العمل بالدستور وحل المجلس الوطني في ٢٦ اغسطس ١٩٧٥ ، عمل الشيخ الجمري قاضياً بالمحكمة الشرعية حتى ١٩٨٨ . وكان من ابرز المتقدرين لمشاريع المطالبة بعودة العمل بالدستور. وفي ١٩٩٢ كان احد ستة الذين تبنوا مشروع العريضة التي رفعت للامير آنذاك تطالبه باعادة العمل بالدستور. كما تصدر مشروع العريضة الشعبية العامة التي وقعها ٢٥ الف مواطن في ١٩٩٤ . واعتقل في ١٥ ابريل ١٩٩٥ مع الآلاف من ابناء الشعب . وخلال الشهور الستة التي سجن فيها طرح مع الحكومة مشروع حل الازمة أدى لانفراج نسيبي قبل ان تفشل الحكومة في نهاية ١٩٩٥ . وعلى اثر استمرار الانتفاضة السلمية، اعتقل مرة اخرى في ٢١ يناير ١٩٩٦ ، وما يزال في السجن حتى الآن.

